الانتخابات الرئاسية المصـــرية عـــام ٢٠١٨ كما عكستها قنوات: "فرنسا ٢٤، بي بي سي، سكاي نيوز" الناطقة باللغة العربية

د. بسنت مراد(*)

تمهيد:

يعد الاتصال السياسي من المجالات الهامة في الدراسات الإعلامية، حيث يتقصى التوجهات والأيديولوجيات والسياسات الخاصة بالوسائل الإعلامية التي تنعكس في سياستها التحريرية، ويتقصي مدى ارتباط تلك السياسة التحريرية بسياسات الدول الباثة للوسيلة، وتزداد أهمية الاتصال السياسي في ظل وجود عشرات الإذاعات والقنوات الغربية الموجّهة باللغة العربية، وتزداد أهمية إفراد مزيدا من الدراسات في هذا المجال حدوث المنعطفات السياسية الحرجة التي مر بها الوطن العربي منذ عام ٢٠١١، واستهدافه من قبل قوى خارجية بالتعاون مع عناصر وجماعات داخلية بزعم تغيير الأنظمة الحاكمة، وكانت تلك القوى تحارب من أجل تجزئته وتفكيك دوله.

أولًا: مشكلة الدراسة:

في ظل الأحداث والأزمات السياسية الحرجة التي تمر بها المنطقة العربية، وفي ظل التطورات السياسية التي شهدتها مصر منذ عام ٢٠١١م ومحاولاتها الحثيثة حتى الآن في التصدي للمؤامرات والأجندات الخارجية التي تستهدف وحدتها وأمنها القومي- تلك المؤامرات التي عصفت بغيرها من الدول العربية- برزت أهمية دراسة الأحداث السياسية الهامة التي تمر بها مصر من وجهة نظر الإعلام الموجّه من الخارج، ومن هذا المنطلق سعت الدراسة إلى تحليل التغطية الإخبارية الخاصة بالانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨م في قنوات فرنسا ٢٤ وبي بي سي وسكاي نيوز الناطقة باللغة العربية، للتعرف على طريقة التأطير والتغطية الخاصة بكل قناة لهذا الحدث السياسي الكبير وما إذا كانت تلك التغطية تعكس بعض التوجهات السياسية الخاصة بجنسية الدولة الباثة تجاه مصر ونظامها السياسي، إلى جانب التعرف على مدى تأثير نمط تمويل كل قناة على تلك المعالجة.

(*) مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.

ثانيًا: هدف الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على مدى اختلاف المعالجة الإخبارية وطريقة تأطير الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨م بين قنوات فرنسا ٢٤ وبي بي سي وسكاي نيوز الناطقة باللغة العربية في ضوء اختلاف الدول الباثة للقنوات واختلاف نمط تمويلها.

ثالثًا: أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من التالي:

١- موضوع الدراسة إضافة في مجال دراسات الاتصال السياسي والإعلام الدولي، والذي يحظى بأهمية متزايدة خاصة في ظل التطورات السياسية الكبيرة التي شهدتها المنطقة العربية منذ عام ٢٠١١م.

٢- موضوع الدراسة إضافة في مجال الدراسات الخاصة بالتسويق السياسي والحملات الانتخابية في وسائل الإعلام من حيث إبراز كيفية تأطيرها في عدة قنوات مختلفة.

٣- ندرة الدراسات التي تناولت بالتحليل قناة سكاي نيوز عربية، وخاصة أن النسخة العربية من قنوات Sky News ذات ملكية مشتركة بين دولة غربية "بريطانيا" ودولة عربية وهي "الإمارات العربية المتحدة"، ومن هنا يكمن ضرورة التعرف على تأثير نمط الملكية والتمويل المشترك بين دولة غربية وأخرى عربية على طريقة المعالجة الإخبارية.

رابعًا: الأدبيات السابقة:

تستعرض الدراسة الأدبيات السابقة من خلال ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: أدبيات تناولت بالدراسة قناة فرنسا ٢٤:

يعد جانب تأثير سياسة الدول الباثة للقنوات الموجهة جانبًا أساسيًا في دراسات الاتصال السياسي، وفي هذا المجال أجرى Kimunguyi & Gillespie (2016) دراسة استهدفت تحليل الهجوم على صحيفة "شارلي إبدو الساخرة" – الذي وقع في باريس في يوم ٧ يناير ٢٠١٥ باقتحام ملثمين بمقر الصحيفة وأدى إلى مقتل ١٢ شخصًا وإصابة ١١ آخرين، وتوصلت النتائج إلى أن قناة فرنسا ٢٤ في نسختها الفرنسية ربطت الإرهاب بالإسلام والمجتمعات الإسلامية، وربطت تلك الهجمات بعوامل لا ترتبط بفرنسا، وذلك بتوضيح عدم وجود تمييز أو بطالة أو تهميش للشباب بالمجتمع أو ما يتعلق بالعلاقة بين تطبيق القانون الفرنسي والمجتمع الإسلامي، بل أوضحت القناة أن الإرهاب ظاهرة خارجية تهدد فرنسا خاصة من قبل المنظمات المتطرفة التي

تتبنى أيديولوجيات إسلامية، مثل تنظيم القاعدة، واستثني الخطاب الخاص بالقناة الحلول طويلة الأمد التي تختص بتحليل الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الأوسع التي ينمو فيها الإرهاب، والتي قد تكون الأوضاع المحلية الخاصة بالمجتمع الفرنسي عاملًا في نمو تلك الظاهرة.

وقد كشفت نتائج دراسة **بسنت عطية** (٢٠١٤) - التي سعت للتعرف على طبيعة المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة- أن قناة روسيا اليوم كانت الأكثر توازنًا، يليها قناة بي بي سي عربية، وفى المرتبة الأخيرة جاءت قناة فرنسا ٢٤، كما عبرت التغطية الإخبارية في القنوات الثلاث عن سياسة بلدهم تجاه مصر، كما اتبعت قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية موقفًا غير مرحب بالتغييرات السياسية في مصر بتلك الفترة.

وتوصلت دراسة **داليا عثمان إبراهيم** (٢٠١٢) إلى وجود تأثير من سياسة فرنسا على المعالجة الإخبارية لقناة فرنسا ٢٤، حيث اتسمت معالجة القناة فيما يتعلق بالأزمة السورية بعدم دعم النظام السوري، أما بالنسبة إلى القضية الفلسطينية اتسمت القناة بالحيادية بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني.

وفي دراسة **محمد شريف أمين** (٢٠١٢) أظهرت النتائج اتفاق السياسة التحريرية لقناة فرنسا ٢٤ في معالجتها لقضايا الشرق الأوسط مع سياسة فرنسا حيث ركزت القناة على دور فرنسا في محاربة الإرهاب، وحرصت على إبراز الدور الفرنسي في القضايا التي تهم فرنسا فقط، وفيما يتعلق بعنصر التوازن أشارت النتائج إلى احتلال الأخبار التي عرضت "وجهة نظر واحدة" المركز الأول بقناة فرنسا ٢٤، واختلفت النتيجة مع دراسة **أمجد بشير أحمد** (٢٠١٨) التي أظهرت أن القناة عرضت وجهات نظر مختلف أطراف الصراع بنسبة ٦٣% حول الثورة الليبية ٢٠١١، وعرضت وجهة نظر واحدة بنسبة ٢٢,٢% .

وفيما يتعلق بالدول محور اهتمام القناة وأبرز الأطر الخبرية في عرضها للقضايا، **توصلت دراسة Al- Rawi (2017)** في دراسته عن الحسابات الرسمية على موقع تويتر للمنظمات الإخبارية أنه بالنسبة للحساب الرسمي لقناة فرنسا ٢٤ كانت الدول محور الاهتمام في التغطية الإخبارية هي بالترتيب: فرنسا ثم سوريا ثم مصر وبالنسبة للتنظيمات والشخصيات محور اهتمام القناة جاء بالترتيب: داعش ثم الرئيس السيسي ثم الرئيس الفرنسي.

وقد كشفت نتائج دراسة Teng'o (2008) التي عملت على تحليل الأخبار الخاصة بقارة إفريقيا في بعض المواقع الأخبارية الغربية على شبكة الإنترنت ومنها موقع قناة France 24 أنه بالنسبة للنبرة الغالبية Tone على معالجة القصص الإخبارية الخاصة بدول إفريقيا في موقع France 24 جاءت النبرة الحيادية في المعالجة في نسبة ٦٥,٢% من القصص الإخبارية، ونسبة١٠,١% اتسمت بالسلبية، و٨,٧% اتسمت بالإيجابية، وبرزت أطر الصراع على رأس الأطر المستخدمة، وتستمر نظرة الإعلام الغربي لقارة أفريقيا على أنها "القارة السوداء" التي تحتاج المساعدة وأنها قارة مهددة بالصراعات والمجاعة والأمراض، وفيما يتعلق بالدول محور الاهتمام، اهتم موقع France 24 بتغطية أخبار تونس والجزائر والمغرب وتشاد وموريتانيا.

المحور الثاني: أدبيات تناولت بالدراسة قناة BBC:

في إطار الدراسات التي تناولت بالتحليل السمات الخاصة بالتغطية الإخبارية للقناة، مثل التزام الحيادية ونطاق الاهتمام الجغرافي والأطر الخبرية الأكثر استخدامًا وكيفية تأطير أطراف الصراع، توصلت دراسة Al-Rawi (2017) حول الحسابات الإلكترونية الرسمية على موقع "تويتر" الخاصة بالمنظمات الإخبارية إلى أنه بالنسبة للحساب الرسمي لقناة بي بي سي عربية على تويتر اتضح أن أكثر الدول التي اهتمت بها في تغطيتها الإخبارية كانت بالترتيب: مصر ثم بريطانيا ثم سوريا، وبالنسبة للتنظيمات والشخصيات محور اهتمام القناة جاء بالترتيب: داعش ثم الرئيس أوباما ثم الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وفي دراسة Satti (2015) أوضحت المعالجة الإخبارية في الموقع الإخباري الخاص بقناتي BBC والجزيرة الإنجليزية أن "تنظيم الدولة الإسلامية" هو كيان عدواني ذو ميول أصولية، ترتكز أجندته الرئيسية على القتال ضد من يقف ضدهم. وقامت بتأطير قوات التحالف أيضًا على نحو مماثل باعتبارها ذات طبيعة عدوانية، على الرغم من أن هذه العدوانية مبررة، لأنها "قوى القتال الجيد ضد الشر". وتشير النتائج أيضًا إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية هو منظمة متطرفة تظهر تعصبًا دينيًا شديدا.

وتوصلت دراسة Bruce (2014) من خلال تحليلها الكيفي للصراع إبان ثورات الربيع العربي، أن إطار الاهتمامات الإنسانية جاء في مقدمة الأطر الخبرية بقناة بي بي سي عربية، فقد أظهرت القناة المدنيين والقائمين بالاحتجاجات على أنهم المحور الرئيسي للصراع بشكل أكبر من الحكومات أو الجهات الأجنبية، كما برزت الأطر

السياسية بالقناة من خلال عرض مشاهد الشرطة والجيش والسياسيين، ولم تعرض القناة بذلك كافة أطراف الصراع الفاعلة إبان تلك الثورات.

كما توصلت دراسة **بسنت مراد فهمي (٢٠١٤)** أن قناة بي بي سي عربية اتسمت بالتوازن في ٤٢,٣% من الحلقات البرامجية التي تناولت القضايا العربية، وفيما يتعلق بالانتماء السياسي لضيوف البرامج فأغلبهم من المعارضين لأنظمة الحكم بالدول العربية بنسبة ٥١,٤%، وجاءت استراتيجية الحوار "الحيادية" من قبل مقدمي القناة بالمقدمة بنسبة ٥٠% ثم "الهجومية" بنسبة ٣٨,٥%، وبالنسبة إلى أكثر أدوات التأطير المستخدمة جاءت أداتا "التأكيد على عبارات محددة" و"المقارنة" على رأس الأدوات، وفيما يتعلق بمسألة توازن القناة، توصلت دراسة **علي عبد الله محمد** (٢٠١٦) إلى أن قناة بي بي سي عربية في معالجتها للقضية اليمنية عملت على تقديم أخبار تعمل على "سرد الحدث وتقديم معلومات فقط" بنسبة ٤٠% حيث احتلت تلك الفئة المركز الأول ثم الأخبار التي تحمل وجهتي النظر بنسبة ٣٦,٩%، واتفقت تلك النتيجة إلى حد كبير مع نتيجة دراسة **أحمد سعيد جاد الله** (٢٠١٦) التي توصلت إلى أن قناة بي بي سي عربية قدمت وجهتي النظر بنسبة ٤٦,٢% فيما يتعلق بالقضايا العربية والإيرانية، ثم قدمت أخبار لا تحتوي على وجهات نظر بنسبة ٣٣,٩%. واتفقت أيضًا نتيجة دراسة **أمجد بشير أحمد** (٢٠١٨) مع الدراسة السابقة فيما يتعلق بعنصر التوازن بالقناة، حيث اتضح أن القناة تعرض مختلف وجهات نظر أطراف الصراع بنسبة ٥٧,٩%، ولكنها اختلفت من حيث أن المرتبة الثانية جاءت لعرض وجهة نظر واحدة بنسبة ٤٢,١% وذلك حول الثورة الليبية عام ٢٠١١، ولم يتحقق عنصر التوازن في القناة أيضًا من خلال توجهات الضيوف حيث إن نسبة ٤٦,٩% من الضيوف ليبيين ضد نظام القذافي، و٢٧,٥% أجانب ضد النظام و١١,٢% فقط مؤيدين للنظام. وأشارت نتائج دراسة **ممدوح عبد الله مكاوي**(٢٠١٧) فيما يتعلق بمدى توازن القناة في معالجة الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦ أن القناة عرضت وجهات نظر متعددة بنسبة ٨٠%، ولكن تلك النتيجة الأخيرة لا تعد مؤشرًا عن سياسة القناة فيما يتعلق بعنصر التوازن تجاه القضايا العربية حيث إن تلك الدراسة عالجت الإنتخابات الأمريكية وبالتأكيد لها وضع فريد.

وفي دراسة Fornaciari (2012) التي قامت بتحليل مضمون قناتي BBC والجزيرة الإنجليزية وكيفية تأطيرهما للثورة بمصر عام ٢٠١١، كشفت النتائج أن أكثر

الأطر الخبرية المستخدمة هما إطاري المسئولية والصراع، كما قامت كلا القناتين بتصوير الحكومة المصرية على أنها المسئولة عن تلك الأحداث.

وقد كشفت نتائج دراسة Teng'o (2008) التي عملت على تحليل الأخبار الخاصة بقارة إفريقيا في بعض المواقع الأخبارية الغربية على شبكة الإنترنت ومن ضمنها موقع قناة BBC أنه بالنسبة للنبرة الغالبية على معالجة القصص الإخبارية الخاصة بدول إفريقيا في موقع BBC اتضح أن نسبة ٦٩,٥% من إجمالي القصص الإخبارية كانت ذات نبرة حيادية، ونسبة ١٩,٥% اتسمت بالسلبية، و٧,٣% اتسمت بالإيجابية واتضح اهتمام موقع القناة بأخبار قارة أفريقيا مقارنة بالمواقع الأمريكية، كما برزت أطر الصراع على رأس الأطر المستخدمة، واهتم موقع BBC بتغطية أخبار الدول التي كانت تحت استعمار بريطانيا مثل كينيا والسودان وزيمبابواي.

وفيما يتعلق بتحليل تأثير سياسية بريطانيا ونمط تمويل القناة على المعالجة الإخبارية التي تقدمها قناة BBC، كشفت دراسة Green(2017) التي سعت للتعرف على تأثير نمط التمويل الخاص بالقناة على سياستها التحريرية فيما يتعلق بموضوع الاستفتاء الخاص ببقاء المملكة المتحدة ضمن الاتحاد الاوروبي عام ٢٠١٦، أن قناة BBC اتسمت بعرض تغطية حيادية مع استخدام جانب بسيط من التعبيرات الوصفية القائمة على الانفعال أو استخدام العاطفة وهو ما يتوافق مع طبيعتها كخدمة بريطانية قومية لها تأثير على مستوى العالم ويتوافق مع النموذج العام الخاص بتمويلها. وفيما يتعلق بتأثير سياسة بريطانيا على القناة فيما يتعلق بالأزمة السورية توصلت أيضًا دراسة **أحمد سعيد جاد الله** (٢٠١٦) بأن القناة عكست التوجه العام للسياسات البريطانية بشكل خاص والأوروبية بشكل عام حيال الأزمة التي تنادي برحيل الرئيس بشار الأسد وإقامة نظام جديد قائم على التعددية السياسية وبعيدا عن سطوة السياسات الإيرانية، وألقت المسئولية دومًا على القوات الحكومية في قصف الأحياء المدنية وتغافلت تمامًا عن بعض الجرائم المرتكبة من قبل قوات المعارضة والجيش السوري الحر وانضمام مقاتلين أجانب في صفوفه إلى جانب إبراز بريطانيا كقوة عظمى فاعلة في أزمات الشرق الأوسط، وفيما يتعلق بأحداث ثورة ٣٠ يونيو المصرية، توصلت النتائج أن القناة عكست موقف بريطانيا الرافض لإطاحة الجيش بالرئيس المخلوع مرسي وفض اعتصام رابعة العدوية، حيث أن الموقف البريطاني اتسم بالتردد حيال تأييد طرف حيال طرف آخر.

وتوصلت دراسة Al Nahed (2016) التي سعت للتعرف على تغطية قناة بي بي سي عربية للثورة الليبية عام ٢٠١١ وتدخل حلف الناتو، بأن هناك تأثير من الدولة الباثة على السياسة التحريرية وأجندة القناة، فقد تقاربت طريقة التغطية الإخبارية مع السياسة الخارجية التي تبنتها حكومتها خاصة أن بريطانيا جزء أساسي من حلف الناتو، فقد تم تأطير تدخل حلف الناتو في إطار التدخل الإنساني حيث أن مهمة حلف الناتو إنسانية مشروعة بهدف تحرير الشعب الليبي من زعيم غير شرعي وعنيف، كما تم توضيح ضرورة تدخل الناتو بالتركيز على الإيجابيات والمكاسب في تعزيز موقف المعارضة. وفيما يتعلق بالقضية الليبية أيضًا توصلت دراسة **علي عبد الله محمد (٢٠١٦)** إلى أن قناة بي بي سي عربية عملت على التركيز على قضايا الصراع المسلح بين جماعة الحوثيين ورجال القبائل في الشمال، وألقت بالمسئولية على جماعة الحوثي برغبتها في استمرار المعارك لكسب المزيد من المواقف على الأرض قبل إقرار نظام الأقاليم في اليمن، كما أكدت على حالة الانقسامات السياسية في اليمن كتبعات لاتخاذ القرار.

وفي هذا الصدد توصلت دراسة **بسنت مراد فهمي** (٢٠١٤) من خلال التحليل الكيفي وجود تأثير من سياسية بريطانيا على طريقة معالجة بعض القضايا العربية بقناة بي بي سي عربية والتي تعد محور اهتمام بريطانيا سواء كانت طرفًا في القضية أو تربطها بالدولة محور القضية علاقات ما إيجابية أو سلبية، كما أظهر التحليل الكمي أنه فيما يختص بعلاقة معالجة الموضوعات المطروحة بسياسة الدولة جاء غالبية المضمون الإخباري "غير واضح الاتجاه" بنسبة ٦١,٥٣%، ثم "مؤيد لسياسة الدولة" بنسبة ٣٨,٤٦%.

كما توصلت دراسة **بسنت محمد عطية** (٢٠١٤) إلى اتفاق السياسة التحريرية لقناة بي بي سي عربية مع بريطانيا فيما يتعلق بتغطية الأزمات الاقتصادية المصرية، فقد جاء موقف القناة غير مرحب بالتغييرات السياسية في مصر بتلك الفترة، حيث انتهجت غالبية دول الاتحاد الأوروبى نهج الولايات المتحدة الأمريكية المعادى للتغيرات السياسية بمصر.

وفيما يتعلق بطبيعة المصطلحات التي تستخدمها القناة واختلاف استخدامها في خدمات BBC باختلاف لغة البث، توصلت دراسة Jaber (2011) إلى تحري قناة بي بي سي عربية الدقة في استخدامها بعض المصطلحات فعلى سبيل المثال استخدمت مصطلح "مسلحين" لوصف أعضاء المقاومة العراقية وهو مصطلح لا يحمل توجها

سلبيًا نحو سلطة الدولة حيث يختلف تماما عن دلالة كلمتي" إرهابي أو المقاومة"، كما استخدمت القناة مصطلحات أكثر جرأة في حرب العراق ٢٠٠٣م حيث ذكرت مصطلح "الغزو الأمريكي" بدلا من "الغزو بقيادة أمريكا"، وقد أشار بعض المبحوثين إلى اختلاف خدمة بي بي سي الأجنبية عن العربية فاستفسروا حول "سبب ذكر عبارة "خمسة طلاب إسرائيليين عسكريين قتلوا" في الخدمة العربية في نظير ذكر "خمسة طلاب إسرائيليين قتلوا" فقط في خدمتها باللغة الروسية، ومدى ارتباط ذلك بقوة اليهود في روسيا.

وفي إطار علاقة الجمهور بقناة BBC ومدى تأثيرها على الرأي العام وتقييم أدائها في تقديم الخدمة الإخبارية، توصلت نتائج دراسة Ziani et al.(2014) أن قناة بي بي سي عربية اتسمت بتفوقها في تقديم الأخبار العاجلة وأرجع الباحثون ذلك لاحتمالية أن خدمة بي بي سي تعمل تاريخياً على تقديم الأخبار الساخنة ولديها أكبر عدد من المراسلين حول العالم بالإضافة إلى إمكاناتها المتطورة، كما كشفت النتائج عن تصدر الوطن العربي مقدمة اهتمامات القناة خاصة بعد ثورات عام ٢٠١١.

كما توصلت نتائج دراسة AL-Kandari (2010) أن ٥٤% من عينة الدراسة من الجمهور بدولة الكويت لا يرون قناة بي بي سي عربية، و٢١% يرونها بشكل نادر، و١٤% يرونها أحياناً، و٧% يرونها كثيرا، و٢% فقط يرونها بشكل دائم ومنتظم، وفيما يتعلق بهدف الدراسة في التعرف على تأثير القنوات الناطقة بالعربية في التأثير على الرأي العام العربي بالكويت فيما يتعلق بالاعتقاد في نظرية المؤامرة الأمريكية وسعيها لتفكيك الوطن العربي، اتضح أن قناة بي بي سي عربية تعمل على تقليل الاعتقاد في نظرية المؤامرة الأمريكية وهي بذلك فعلت ما لم تستطع أن تحققه قناة الحرة الأمريكية في خلق صورة إيجابية عن الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من القوى الخارجية.

وفي دراسة **هبة حسين عبد الوهاب**(٢٠١٠) حول مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة توصلت النتائج إلى أنه جاءت كل من بي بي سي عربية والحرة كأول القنوات الموجهة من حيث تفضيلات المشاهدة من قبل الصفوة، وجاءت بي بي سي عربية بالمرتبة السادسة من حيث تقييم الصفوة لقدر المصداقية التي تتمتع بها من بين القنوات الإخبارية بشكل عام، وجاءت هي وقناة الحرة كأكثر القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة مصداقية، وكانت أكثر معايير المصداقية توافرا بقناة بي بي سي عربية :"الاعتماد على شبكة مراسيلها في نقل الأحداث من مواقعها" و"الدقة في نقل المعلومة"، بينما كانت أقل معايير المصداقية توافرًا بها

"الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في تغطيتها للأحداث"، كما اتضح تأثير متغير ملكية القناة على حجم مشاهدتها.

وقد كشفت نتائج دراسة **نهى عاطف العبد**(٢٠٠٩) أن قناة بي بي سي عربية جاءت على رأس القنوات الأجنبية الموجهة بالعربية التي يشاهدها الجمهور وقت الأزمات، وجاء أهم دوافع الاعتماد على القنوات الغربية الموجهة بالعربية معرفة وجهة النظر الغربية في الأحداث، وجاء أهم أوجه القصور هو عدم الموضوعية ثم التحيز الواضح لإسرائيل ثم عرض وجهة نظر مالك الوسيلة.

وتوصلت نتائج الدراسة الخاصة **بمركز قادة الرأي** Opinion Leader research (2009) حول قياس مدى ثقة الجمهور في تليفزيون بي بي سي العربية إلى نظرة المبحوثين الإيجابية للقناة، كما ذكر المبحوثون أن القناة تحظى بثقتهم وتتسم بالمصداقية وبالموضوعية، وفيما يتعلق بجوانب القناة السلبية ذكر المبحوثون أن القناة لا تعبر بشكل عميق عن الأحوال الاجتماعية بالدول العربية، وتفتقد إلى التغطية الحية للأحداث.

المحور الثالث: أدبيات تناولت بالدراسة قناة سكاي نيوز عربية:

توصلت دراسة Al- Rawi (2017) حول الحسابات الرسمية على موقع "تويتر" الخاصة بالمنظمات الإخبارية أنه بالنسبة للحساب الرسمي لقناة سكاي نيوز عربية كانت الدول محور الاهتمام في التغطية الإخبارية هي بالترتيب: مصر ثم سوريا ثم العراق، وبالنسبة للتنظيمات والشخصيات محور اهتمام القناة جاء بالترتيب: داعش ثم الرئيس السيسي ثم أوباما.

وفي دراسة Green (2017) التي سعت للتعرف على تأثير نمط التمويل الخاص بالقناة على تأطير موضوع الاستفتاء الخاص ببقاء المملكة المتحدة ضمن الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٦، وذلك في قنوات sky news وBBC وRT-UK ، كشفت النتائج أن غالبية التغطية الخاصة بقناة Sky news اتسمت بالسلبية وهو ما يتوافق مع نمط تمويلها القائم على الربح التجاري واستخدمت مزيدا من الوصف القائم على الانفعال والعاطفة مقارنة بقناة BBC، وأظهرت النتائج أن قناة BBC اتسمت بالحيادية في حين أن قناة روسيا اليوم اتسمت معالجتها بالسلبية الشديدة.

وقد توصلت دراسة Lewis(2004) حول تأطير الحرب العراقية عام ٢٠٠٣ بالقنوات التليفزيونية البريطانية إلى أن القنوات البريطانية "BBC- ITV- Channel- Sky News 4" قدمت مضامين إخبارية تفيد باحتمالية ظهور أسلحة كيماوية

وبيولوجية بنسبة ٨٩% مقابل ١١% تشككت في ذلك، ولم تقدم القنوات تغطية كافية لاتجاهات العراقيين إزاء الحرب، وكان هناك ندرة في التحدث أو عرض لقطات عن الجنود العراقيين، وتم تأطيرهم بأنهم يدعمون الرئيس صدام حسين، ورأى ٤٢% من المبحوثين أن هناك نقصًا في التغطية الإخبارية خاصة فيما يتعلق بالتحقق من أسباب شن الحرب ومبرراتها.

وسائل الإعلام والحملات الانتخابية:

يجدر الإشارة في البداية إلى **مفهوم التسويق السياسي**، حيث يعني تطبيق مبادئ وممارسات التسويق في ممارسة السياسة، ومن أشهر التعريفات الخاصة به هو قيام المنظمات السياسية بالتحليل البيئي وإجراء استطلاعات الرأي من أجل إيجاد وتعزيز عرض تنافسي لإرضاء الناخبين مقابل الحصول على أصواتهم (Abdullaeva, 2017). ويعد الإعلان السياسي أداة من أدوات التسويق للحملات الانتخابية في وسائل الإعلام.

مفهوم الإعلان السياسي Political Advertising: إن المحور الرئيسي الذي يرتكز عليه الإعلان السياسي هو تسويق الأفكار والاتجاهات وما يختص بالقضايا العامة إلى جانب تسويق المفاهيم السياسية والمرشحين السياسيين. والهدف الرئيسي له يكمن في كسب ثقة الجمهور لقبول ما يتم التسويق له من أفكار، أو التأثير على أصواتهم في حال الإعلان السياسي المتعلق بالحملات الانتخابية (Glavaš, 2017).

الإعلان السياسي المدفوع والإعلان السياسي المجاني:

هناك فرق بين الإعلان السياسي المدفوع والإعلان السياسي المجاني، وذلك على النحو التالي:

١- **الإعلان السياسي المدفوع Paid Political Advertising:** يظهر الإعلان السياسي بصور تنظيمية مختلفة، ففي حين أن بعض البلدان الأوروبية تعتبر الإعلان السياسي المدفوع شكلًا قانونيًا من أشكال الاتصال السياسي وغير محظور مثل الولايات المتحدة التي تعتمد مؤسساتها الإعلامية في الأساس على النمط التجاري، توجد بلدان أخرى لا تسمح بالإعلان السياسي إلا خلال فترة ما قبل الانتخابات أو تحظرها تماماً، فبعض البلدان مثل بريطانيا لا تسمح لوسائل الخدمة العامة ببث إعلانات سياسية مدفوعة الأجر، أما بالنسبة إلى البلدان التي يُسمح فيها بالإعلان السياسي، يتم تطبيق نفس المعايير المتعلقة بتخصيص وقت لبث الإعلانات السياسية المدفوعة الأجر كما هو الحال بالنسبة للإعلان السياسي

المجاني، وذلك اعتمادا على مبادئ المساواة، حيث ينبغي إعطاء المرشحين أو الأحزاب السياسية معاملة عادلة غير قائمة على التمييز فيما يتعلق بإمكانية إذاعة إعلاناتها، والساعات الزمنية المخصصة لها، وسياسات الأسعار. ولكن في بعض البلدان يكون للإذاعة إمكانية رفض المضمون في حالات محدودة، مثل: حظر إذاعة خطاب يحض على الكراهية أو تشويه السمعة، وذلك يتعلق بالسلطة التنظيمية الوطنية أو اختصاصات المحكمة. ففي ألمانيا على سبيل المثال تختص المحكمة الدستورية الاتحادية في الفصل بعدم دستورية رسائل الحزب (Glavaš, 2017).

٢- **الإعلان السياسي المجاني Free Political Advertising:** يسمح الإعلان السياسي المجاني أن يتوجه السياسيون إلى الناخبين بشكل مباشر. وفي معظم الدول الأوروبية، يُمنح المرشحون أو الأحزاب السياسية إعلانات سياسية مجانية وبالأخص في وسائل الإعلام العامة ويكون الوقت أو المساحة الزمنية المخصصة لكل ناخب وفقًا لمعايير معينة بعضها قائم على مبدأ النسبية، مثل أن يتم تخصيص الوقت للمرشحين أو الأحزاب وفقًا لمعايير موضوعية معينة، منها نتائج الإنتخابات السابقة، عدد المقاعد الموجودة حاليا في البرلمان، عدد المقاعد المتنازع عليها، مدى الدعم أو التأييد في استطلاعات الرأي الحالية (Glavaš, 2017).

تغطية الحملات الانتخابية في وسائل الإعلام:

إن العلاقة بين الإعلام والسياسة تعتبر حقلاً هاما في مجال الاتصال السياسي، فوسائل الإعلام مسئولة عن الإخبار والتعليم والتعبير عن الرأي العام ووسيلة للدعايا السياسية في المجتمعات الديمواقراطية. ومن العوامل الهامة التي تحدد كيفية تأطير السياسات المختلفة في وسائل الإعلام هو نمط الوسيلة ذاتها من حيث كونها تجارية أو عامة أو على نمط الصحف الصفراء، ولكن رغم اختلاف نمط الوسيلة داخل الدولة فدائمًا ما يكون الاهتمام الأول لها تغطية كل ما هو قومي (Chaudhry & Ashraf, 2012)

تعد وسائل الإعلام إحدى القوى المحتملة في تشكيل الرأي العام وبالتالي أصبحت أداة قوية في تسويق الحملات السياسية. فقد تطورت وسائل الإعلام من كونها مجرد وسيلة للاتصال إلى كونها مركز قوة وسلطة مستقلة، وأداة أساسية للتغيير في السباق الانتخابي، وفاعل رئيسي في الحملات الانتخابية (Abdullaeva, 2017).

وكما تستطيع وسائل الإعلام رسم صور إيجابية عن أحد المرشحين فبإمكانها تشويه صورة مرشح آخر بما يؤثر على اختيار المواطنين له، وتعمل بعض الوسائل

الإعلامية على تقديم طريقة تغطية تعتمد على أساس "اللعبة أو المباراة" Game-Framed وذلك بالتركيز على عناصر أساسية، مثل من "من سيكون الفائز؟" و"من سيكون المنهزم؟"، "ولمن سوف تدلي بصوتك؟"، ولا يوجد أي ضمان بأن تكون مثل تلك التغطية مُرضية لأي من الأطراف حتى في حال كونها "حيادية" (Chaudhry & Ashraf, 2012)

وهناك العديد من **الطرق لقياس كيفية تغطية وسائل الإعلام للحملات الانتخابية،** ومن بينها الطرق التالية (O'Malley et al., 2014):

١- تحديد نسبة مئوية لمقدار الوقت المخصص لتغطية الانتخابات من المساحة الإجمالية.

٢- تحديد نسبة الأخبار الجادة Hard News إلى الأخبار الطريفة Soft News .

٣- تحديد نسبة الاهتمام بالأطر المحددة المرتبطة بقصص فرعية مقارنة بالأطر العامة المتعلقة بالأفكار الرئيسية.

٤- التفريق بين إطاري "اللعبة Game-Framed" و"الاستراتيجية Strategy-Framed" في تغطية الانتخابات، فالأول يرتكز على إجراء استطلاعات الرأي والتنبؤ بالفائز، بينما إطار الاستراتيجية يتعلق بالأهداف والبرامج الخاصة بالمرشحين أو الأحزاب.

وفيما يتعلق بالتفرقة بين تأطير أخبار الانتخابات كمباراة أو سباق انتخابي Game-Framed مقابل تأطيرها بالتركيز على جوهر القضايا السياسية والأيديولوجيات والبرامج الانتخابية Issue-Framed ذكر "آدم شحاته" في دراسته أن تأطير الانتخابات كسباق أو مباراة يثير شك وسخرية الجمهور ويقلل اهتمامه بالعملية الانتخابية في حين أن تأطيرها بطريقة ترتكز على عرض القضايا والبرامج الانتخابية يعمل على تعبئة الجمهور وإثارة اهتمامه بشأنها (Shehata, 2013).

تأثير إطاري المباراة أو السباق الانتخابي Game-Framed والقضية Issue-Framed على عدم الثقة السياسية مقابل المشاركة السياسية:

تشير الأدبيات في هذا الصدد بأن تأطير الانتخابات بوسائل الإعلام على أنها سباق أو مباراة عن طريق التركيز على بعض الجوانب، مثل الخاسر والفائز مع إلقاء الضوء على الدوافع الخاصة بكل مرشح من أجل توليه المنصب وإبراز جانب المصلحة الشخصية يزيد من قدر عدم الثقة لدى الناخبين ويزيد قدر السخرية من العملية الانتخابية

ككل، وقد يؤثر في بعض الحالات على الثقة في المؤسسات السياسية. ويجدر الإشارة هنا إلى وجود درجات متفاوته من الثقة حيث تتدرج من مجرد وجود توجهات خاصة نحو السياسيين إلى الدعم للنظام السياسي ككل. ولكن التأثير السلبي لتأطير الانتخابات على نمط المباراة أو السباق الانتخابي Game-Framed قد لا يتضح في بعض المجتمعات التي تتسم مؤسساتها بالثبات وتحظى بالثقة. وعلى العكس من أطر المباراة تتمتع أطر القضية Issue –Framed بتأثيرات إيجابية على العملية الانتخابية والاهتمام بالمشاركة فيها وطبقا لبعض الدراسات فإن تلك الأطر تقلل من التأثيرات السلبية المتعلقة بعدم الثقة في العملية الانتخابية خاصة بين المواطنين الأصغر سنًا، كما تزيد أطر القضية من قدر الثقة في المؤسسات السياسية (Shehata, 2013).

العوامل المحددة للسلوك الانتخابي:

استخلص كل من "Drew & Weaver" عام ٢٠٠٦ بعض العوامل الهامة التي تحدد سلوك الناخبين خلال أربعة انتخابات رئاسية أمريكية، هي الراديو والتليفزيون وشبكة الإنترنت بالإضافة إلى الخبرة الشخصية وبعض العوامل الديموجرافية. فإن وسائل الإعلام محدد هام في تشكيل الانطباعات الخاصة بالفرد والتي تؤثر بدورها على سلوكه الانتخابي. وفي هذا السياق أظهرت بعض الدراسات التي اهتمت بتحليل الانتخابات الأمريكية أن وسائل الإعلام لها دور محدود في تكوين الوعي والمعرفة السياسية بينما كل من المتغيرات الديموجرافية ومستوى تعليم الفرد لهما تأثير قوي في التأثير على سلوكه الانتخابي، هذا إلى جانب التزايد الرهيب في وسائل الإعلام واختلاف اتجاهاتها أدى لتقديم معالجة إخبارية مختلفة وأصبح بإمكان أي شخص أن ينتقي ما يريده من بين هذا الكم الهائل من الوسائل. وعلى النقيض من ذلك أظهرت دراسات أخرى حول الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة أن وسائل الإعلام تلعب دورًا أساسيًا في تحديد اختيارات الناخبين في تفضيل واختيار مرشح بعينه (Chaudhry & Ashraf, 2012)

الإعلام الجديد والحملات الانتخابية:

غيرت وسائل الإعلام الجديد أو ما يطلق عليها بمواقع التواصل الاجتماعي النمط التقليدي الخاص بالدعاية السياسية، وأصبح هناك ما يطلق عليه "الديموقراطية الإلكترونية" حيث أصبحت ممارسة السياسة تتسم بقدر أعلى من التفاعلية في ظل وجود المدونات والمواقع المختلفة على شبكة الانترنت (Chaudhry & Ashraf, 2012).

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي بمثابة قنوات اتصال للمرشحين خلال الحملات الانتخابية. فتعمل تلك الشبكات، مثل موقعي "فيسبوك" و"تويتر" كمنصات تساعد على تمكين المرشحين من الوصول بشكل مباشر إلى الناخبين، وتساهم في حشد أعداد أكبر من المؤيدين، والتأثير على الأجندة العامة. وساهمت هذه التغييرات الأساسية التي أحدثتها الشبكات الاجتماعية في إمداد الناخبين بمجموعة واسعة من الخيارات الاستراتيجية، فهل ينبغي على المرشحين معالجة المواضيع الأكثر أهمية للجمهور؟ هل ينبغي ابتكار رسائل خاصة تتلائم مع عادات وتفضيلات مستخدمي تلك المواقع؟ فإن مثل تلك المواقع تدمج السياسيين في سياق يتسم بقدر مرتفع من التفاعلية مقارنةً بالوسائل التقليدية (Stier, S. et al., 2018).

ويعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أو الإعلام الرقمي في مجال السياسة هو الحقبة الثالثة والأخيرة -حتى الآن- من حقب تطور علاقة الإعلام بالسياسة، تلك الحقبة التي زادت فيها هيمنة الشبكات الاجتماعية وزيادة محاولة الأحزاب في ربط الشعب بالسياسية، حيث كانت الحقبة الأولى تهيمن عليها الصحافة والسياسيون المتخصصون والأنظمة الحزبية المستقرة، في حين أن الحقبة الثانية اتسمت بارتفاع الانتماءات السياسية المختلفة ونظام الحملات الرئاسية وسيطرة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية وازدياد أعداد الساسة (Abdullaeva, 2017).

ومن الاستخدامات البارزة **لمواقع التواصل الاجتماعي في التسويق السياسي**، ما حدث إبان الانتخابات الرئاسية الأمريكية عام ٢٠١٦، ففي هذا الصدد ذكرت دراسة "ويليامز" أنه طبقا لمركز Pew Research Center اعتمد ٤٤% من الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي في حصولهم على المعلومات حول الحملات الانتخابية في انتخابات الرئاسة الأمريكية عام ٢٠١٦، و٢٤% قاموا بالحصول على المعلومات والأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي المنشورة بواسطة كلا من "دونالد ترامب" و"هيلاري كلينتون"، فكان لترامب حوالي عشرة ملايين متابع على موقع "تويتر" مقابل سبعة ملايين متابع لهيلاري كلينتون، وخلال شهر مايو ٢٠١٥ كان معدل نشر المرشحين على موقع "فيسبوك" من ٥-٧ منشورات يوميًا في حين كان معدل النشر على حساباتهم على موقع "تويتر" من ١١-١٢ منشوراً يوميًا (Williams, 2017).

فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعية ذات أهمية كبيرة في قياس استجابة الجمهور لرسائل المرشحين وبالتالي فاعلية التسويق الخاص بهم.

وأكد الباحثون أن الإعلام الجديد من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أصبح أداة لتمكين الناخبين وتعزيز دورهم في العملية السياسية سواء رمزيًا أو ماديًا بدلا من كونهم مجرد متلقي سلبي، وأصبح بإمكان مستخدمي تلك المواقع التعرف على توجهات السياسيين أو المرشحين تجاه القضايا المختلفة من خلال تصفح حساباتهم ومنشوراتهم على تلك المواقع (Fortunato et al., 2016).

ومن مزايا التسويق السياسي عبر الإعلام الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي هو التكلفة المنخفضة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، حيث تتيح المدونات وغيرها من المواقع مشاركة مقاطع الفيديو وإنشاء الحسابات بدون مقابل وتلك الميزة تعد ضرورية خاصة بالنسبة إلى الأحزاب الصغيرة التي ليس لديها مصادر تمويل كافية (MSI-MED, 2017).

وفي مقابل المزايا التي يمنحها الإعلام الجديد في مجال الحملات الانتخابية أو التسويق السياسي، تبقى إشكالية "الثقة" في المعلومات المقدمة في تلك الوسيلة الحديثة، ففي إحدى استطلاعات الرأي بلندن عام ٢٠١٥، ذكر ٣٤% من الجمهور من الفئة العمرية (١٨- ٣٤) سنة، أن المعلومات التي يقرأونها على مواقع التواصل الاجتماعي من شأنها التأثير على تصويتهم، بينما أعرب غالبية المواطنين عن انخفاض ثقتهم في تلك المواقع، فقد اتضح أن من كل خمسة بريطانيين يوجد شخص واحد فقط لديه ثقة في المعلومات السياسية المتاحة على تلك المواقع أكثر بقدر أعلى من المعلومات المكتوبة في الصحف وذلك بنسبة ١٩% (MSI-MED,2017).

وقد حدد كل من Schneider & Foot أربع **وظائف للإعلام الإلكتروني** في إطار الحملات الانتخابية (Fortunato et al., 2016):

١- إخبار الناخبين.

٢- إدماج المؤيدين.

٣- ربط مستخدمي المواقع الإلكترونية بالجهات والشخصيات السياسية.

٤- تعبئة المواطنين.

الطبيعة الخاصة لموقعي "فيسبوك Facebook" و"تويتر Twitter" في الحملات الانتخابية:

إن الطبيعة الخاصة التي يتسم بها كل موقع على حدة تفرض استخداما مختلفاً من قبل المرشحين لتلك المواقع خلال حملاتهم الانتخابية، فموقع "تويتر" يحمل خصوصية

فريدة تجعل غالبية الحسابات على هذا الموقع مرئية وعلنية يمكن الوصول إليها حتى من قبل الجمهور غير المشترك، ويمكن عن طريق خاصية Retweet العمل على إعادة نشر المعلومات السياسية على نطاق أوسع من مجرد النطاق الخاص بمتابعي الحساب الذي تنشر عليه المعلومات، وذلك على العكس من طبيعة موقع "فيسبوك" الذي يرتكز في الأساس على الحسابات الخاصة Private ، والتعامل فيه يستند على علاقات الصداقة "دائرة الأصدقاء" التي قد تكون متبادلة أو من اتجاه واحد، ومن هنا تنتقل المعلومات على موقع "فيسبوك" بشكل أقل سلاسة، ونتيجة التقنية المعقدة الخاصة بالموقع في تصفية المضامين التي تظهر للمستخدمين، فإن إمكانية ظهور المنشورات Posts الخاصة بمرشح معين ترتبط بأن يكون الجمهور من معجبي ومتابعي صفحة هذا المرشح على الموقع (Stier,S et al., 2018).

وفي دراسة "آية كمال" أظهرت النتائج أن أبرز المصادر التي شكلت رأي المبحوث في الانتخابات البرلمانية المصرية (انتخابات مجلس الشعب ٢٠١١/٢٠١٢) جاءت بالترتيب: الاتصال الشخصي ثم موقع Facebook ثم القنوات الخاصة، كما اتضح ارتفاع نسبة المشاركة السياسية عبر هذا الموقع حيث تجاوزت نسبة متوسطي ومرتفعي المشاركة ٦٥% (آية كمال، ٢٠١٢).

خامسًا: الإطار النظري للدراسة:

تعتمد الدراسة على نظرية **تحليل الأطر الخبرية** التي ترجع إلى العالم "جوفمان" Erving Goffman (1974)، حيث توضح النظرية الطرق التي يتم بها عرض المعلومات حول القضايا المختلفة من خلال منظور محدد (Baren et al., 2009). كما أشار "إنتمان" Robert Entman (1993) إلى أن عملية التأطير تشير إلى العملية التي يختار فيها الصحفي الموضوعات ويعرضها بطريقة خاصة يوضح فيها الأسباب والتأثيرات الخاصة بموضوع ما (Proston, 2008). ويشير مصطلح بناء الإطار Frame Building إلى العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على بناء تلك الأطر، فهناك عوامل داخلية تتعلق بالسياسة التحريرية للوسيلة إلى جانب عوامل خارجية مثل التغيرات السياسية والحركات الاجتماعية وضغوط الصفوة، فإن بناء الإطار يحدث في تفاعل مستمر بين العوامل الداخلية والخارجية (de Vrees, 2005).

وأشارت الأدبيات في مجال نظرية الأطر الخبرية إلى أنواع عديدة من الأطر منها إطار الصراع والمسئولية والاهتمامات الإنسانية والمؤامرة والنتائج الاقتصادية والحملات الإنتخابية، وفي صدد الأطر الخاصة بالانتخابات فرق الباحثون بين:

١- **إطار السباق أو المباراة الانتخابية Game-Framed**: ويتم تأطير الانتخابات بتك الطريقة عن طريق إبرازها كسباق بين المرشحين، ومعركة انتخابية من أجل الحصول على دعم الناخبين، مع إضفاء عناصر الإثارة والتشويق حول المرشح الذي سوف يفوز في تلك المنافسة والمرشح الذي سوف ينهزم، ويعمل هذا الإطار أيضًا على إجراء استطلاعات رأي للمواطنين حول موقفهم من المرشحين، ويزداد هذا الإطار في الوسائل التي تسعى إلى الربح، حيث يرى هذا النمط من الوسائل أن تأطير الانتخابات على شكل مباراة أو سباق يمكن أن يحقق قدرا أعلى من الأرباح عن طريق اجتذاب المعلنين إلى جانب اجتذاب الجماهير للمشاهدة. (O'Malley et al., 2012).

٢- **إطار الاستراتيجية أو القضية Strategy or Issue – Framed** : يركز على جوانب عميقة في العملية الانتخابية، مثل الخطط والاستراتيجيات الخاصة بكل مرشح وموقفهم إزاء القضايا المختلفة (O'Malley et al., 2012).

نموذج تمويل وسائل الإعلام Funding Model :

تعتمد الدراسة إلى جانب نظرية الأطر الخبرية على نموذج تمويل وسائل الإعلام، الذي يُبنى على تساؤل أساسي هو: هل نمط التمويل يؤثر على بناء الأجندة Agenda Building وبناء الأطر Frame Building؟، فتشير الأدبيات أنه بالمجتمعات الديموقراطية تتسم الخدمات الإعلامية العامة بتقديم مضمونًا سياسيًا يتسم بالحيادية وأكثر تفصيلا وأطول من المضامين التي يتم إنتاجها من قبل المؤسسات الإعلامية التجارية، التي لا تعمل على الانخراط في تغطية بعض القضايا الجدلية أو الحساسة وذلك من أجل تعظيم جمهورها، فإن هدف المؤسسات الإعلامية الأساسي هو تحقيق الربح المادى، بينما الخدمات الإعلامية العامة لديها مسئولية تجاه جمهورها الذي يمول تلك الخدمات فلابد من أن تقدم له المعلومات الكافية، فعلى سبيل المثال هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) مُلزمة قانونًا ببث جميع البرامج الخاصة بالأحزاب السياسية المختلفة (Green, 2017). وقد أكدت الدراسات في هذا المجال على تأثير نمط ملكية الوسيلة ونمط تمويلها في التأثير على المحتوى الإعلامي على اختلاف المجتمعات.

وفي هذه الدراسة نحن بصدد أنماط تمويل مختلفة، فقناة فرنسا ٢٤ تُمول من قبل الحكومة الفرنسية بشكل مباشر وتهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية، أما بالنسبة إلى قناة BBC فإن تمويلها الضخم يأتي بشكل مباشر من المواطن البريطاني من خلال الضرائب التي تضعها الدولة على كل جهاز تلفاز في بريطانيا

حيث يجب على مالك الجهاز دفع ضريبة سنوية تجمعها الحكومة البريطانية لتشكل ميزانية تذهب لتمويل BBC بفروعها المختلفة، بالتالي فهي تُمول بشكل غير مباشر من قبل الحكومة البريطانية ولكنها تمتلك الوثائق القانونية التي تمنحها الاستقلالية عن الحكومة. ونجد أن نموذج سكاي نيوز عربية هو نموذج مختلف يتميز بالشراكة بين جانب غربي وآخر عربي فتم تأسيس القناة بعد شراكة بين شركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي وبين شركة سكاي البريطانية، ويعد منصور بن زايد آل نهيان وزير شؤون الرئاسة في دولة الإمارات هو الشريك الأساسي من جانب الإمارات في هذا المشروع، وتعتبر قناة سكاي نيوز هي القناة المدفوعة الرائدة في بريطانيا، وتعد نموذج للمنظمة الإخبارية التجارية الذي يعتمد تمويلها على الأرباح التي تحققها المؤسسة، على العكس من BBC التي تعد خدمة عامة.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من **سؤال رئيسي** وهو: "ما الاختلاف في طريقة تأطير وتغطية الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ بين قنوات فرنسا ٢٤ وبي بي سي وسكاي نيوز الناطقة بالعربية طبقًا لجنسية الدول الباثة واختلاف نمط التمويل بين القنوات؟".

وفي ضوء هذا التساؤل الرئيسي تنبثق **تساؤلات فرعية تتعلق بكيفية تأطير** الانتخابات المصرية في القنوات الثلاث، على النحو التالي:

١- ما المحاور والأفكار الأكثر بروزا في تغطية الانتخابات الرئاسية المصرية في القنوات الثلاث؟

٢- ما أهم الأطر الخبرية المستخدمة في تأطير الانتخابات الرئاسية المصرية في القنوات الثلاث؟

٣- ما أطراف الصراع والشخصيات المحورية الرئيسية في الانتخابات الرئاسية المصرية في القنوات الثلاث؟

٤- ما الكلمات والعبارات الأكثر استخدامًا في معالجة الانتخابات الرئاسية المصرية في القنوات الثلاث؟

٥- ما أدوات التأطير الأكثر استخدامًا في تغطية القنوات للانتخابات الرئاسية المصرية؟

٦- ما الاستراتيجية التي يتبعها مقدمو البرامج والنشرات والمراسلين في القنوات الثلاث في عرض الانتخابات الرئاسية المصرية؟

٧- ما توجهات الشخصيات التي يتم استضافتها في القنوات الثلاث من حيث دعمها للنظام السياسي المصري وللعملية الانتخابية؟

سابعًا: متغيرات الدراسة:

من خلال التحليل الكيفي استنادا على نظرية الأطر الخبرية ونموذج تمويل وسائل الإعلام، تسعى الدراسة للتعرف على تأثير "اختلاف جنسية الدول الباثة للقنوات"، "اختلاف نمط تمويل القنوات" وهما متغيران مستقلان على "طريقة تأطير ومعالجة الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ في القنوات الثلاث" وهو المتغير التابع.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية:

١- **نوع ومنهج الدراسة:** تعد الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تعتمد على المنهج الكيفي في التحليل.

٢- **مجتمع الدراسة:** يشمل جميع المحتوى الإخباري من نشرات أخبار وبرامج إخبارية وتغطيات إخبارية خاصة حول الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ في قنوات فرنسا ٢٤ وبي بي سي وسكاي نيوز الناطقة بالعربية خلال فترة الانتخابات في شهر مارس ٢٠١٨ وحتى إعلان النتيجة في إبريل ٢٠١٨. حيث تم متابعة القنوات بداية من الأول من مارس للتعرف على أية محتوى مقدم حول الانتخابات الرئاسية المصرية وتم متابعة القنوات أيضا لمدة أسبوع تالي للإعلان الرسمي لنتيجة الانتخابات في الثاني من إبريل ٢٠١٨، وبدأت فترة التحليل الفعلية بناء على بدء تغطية القنوات لأحداث الانتخابات المصرية من يوم ١٦ مارس ٢٠١٨ –بدء تصويت المصريين بالخارج- وحتى يوم ٣ إبريل٢٠١٨ أي بعد إعلان النتيجة بيوم واحد، ومن بعد هذا التاريخ توقفت التغطية الإخبارية بالقنوات الثلاث، فقد كان تصويت المصريين بالخارج في أيام ١٦ و١٧ و١٨ مارس ٢٠١٨، وبداية تصويت المصريين بالداخل أيام ٢٦ و٢٧ و٢٨ مارس ٢٠١٨، وقد أفردت قناة سكاي نيوز بدءً من يوم ٢٢ مارس ٢٠١٨ تغطية مكثفة للانتخابات قبل بدء اقتراع المصريين بالداخل، وقد التزمت القنوات بفترة الصمت الانتخابي ولكنها فقط عملت على تغطية الحادث الإرهابي الذي وقع يوم ٢٤ مارس ٢٠١٨ في الإسكندرية وهو أول أيام الصمت الانتخابي وتم ربطه بالعملية الانتخابية.

٣- **عينة الدراسة:** تم استخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع المحتوى الإخباري الخاص بالانتخابات الرئاسية المصرية في فترة التحليل، وقد بلغ إجمالي عدد الأخبار حول الانتخابات الرئاسية المصرية بجميع النشرات الإخبارية على مدار اليوم في القنوات الثلاث ١٩٨ خبرًا مصحوبا بتقارير إخبارية و٤٣ فقرة برامجية وتغطية خاصة بالانتخابات، وذلك على النحو التالي:

- **قناة سكاي نيوز:** جاء بها ٧٧ خبرًا مصحوبا بتقرير إخباري، و٢٣ فقرة برامجية وتغطية خاصة بالانتخابات الرئاسية المصرية، وكانت أسماء البرامج: "مع يوسف الشريف، غرفة الأخبار، الصباح، تغطيات خاصة للانتخابات المصرية"، وكانت الفقرات البرامجية والتغطيات الخاصة بالانتخابات تتجاوز مدة كل منها ٣٠ دقيقة ويصل بعضها إلى ٥٠ دقيقة.
- **قناة بي بي سي عربية:** جاء بها ٦٨ خبرًا مصحوبا بتقرير إخباري، و١١ فقرة برامجية حول الانتخابات الرئاسية المصرية من برامج "عالم الظهيرة، ترينديغ، العالم هذا المساء، بتوقيت مصر".
- **قناة فرنسا ٢٤:** جاء بها ٥٣ خبراً مصحوبا بتقرير إخباري، و٩ فقرات برامجية من برامج" الأسبوع الاقتصادي، منتدى الصحافة، قراءة في الصحف، باريس مباشر الذي تكون من فقرات بعنوان:(حدث اليوم، وقفة مع الحدث، أسبوع في العالم، النقاش)".

٤- **أداة جمع البيانات:** تم الاعتماد على التحليل الكيفي لجميع المحتوى الإخباري حول الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ في القنوات محل الدراسة. وجاءت وحدة التحليل في النشرات الإخبارية هي "الخبر"، و"الفقرة" بالنسبة إلى البرامج والتغطيات الإخبارية، حيث تكونت بعض حلقات البرامج والتغطيات الإخبارية من أكثر من فقرة. وتم التحليل الكيفي من خلال العناصر الخاصة بنظرية الأطر الخبرية، حيث جاءت العناصر الأساسية للتحليل الكيفي: "المحاور والأفكار الرئيسة– الأطر الخبرية وأدوات التأطير- توجهات الضيوف– أطراف الصراع وسماتهم–الشخصيات المحورية وأهم سماتها– العبارات والكلمات الأكثر تكراراً في وصف الموضوع – استراتيجية الحوار الخاصة بمقدمي البرامج والنشرات والمراسلين".

تاسعًا: نتائج التحليل الكيفي لمعالجة وتأطير الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ في قنوات "فرنسا ٢٤، بي بي سي، سكاي نيوز" الناطقة باللغة العربية.

يتم استعراض تحليل الانتخابات الرئاسية المصرية في القنوات الثلاث على النحو التالي:

أولًا: معالجة الانتخابات الرئاسية المصرية في قناة فرنسا ٢٤:

تم تحليل الانتخابات المصرية لعام ٢٠١٨ في قناة فرنسا ٢٤ من خلال العناصر التالية:

(١) أهم المحاور والأفكار البارزة في تأطير القناة للانتخابات:

١- نتيجة الانتخابات محسومة سلفاً ونسبة المشاركة هي الرهان الأساسي في ظل غياب تنافس حقيقي.

جاء بالنشرة الإخبارية يوم **٢٦ مارس ٢٠١٨** عبارات في متن الخبر، مثل: "نسبة المشاركة هي الرهان الحقيقي في غياب منافسة حقيقية – الانتخابات نتيجتها محسومة سلفا لصالح السيسي – موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد سياسي غير معروف جماهيريا ولا يتمتع بثقل سياسي حقيقي- أكد موسى مصطفى موسى قبل ترشحه دعمه للسيسي وأراد أن يثبت أنه مرشح حقيقي وليس زائفا- نسبة المشاركة هي الرهان الرئيسي في ظل ما قالته المعارضة بأنها انتخابات صورية لغياب مرشحين لهم ثقل حقيقي".

وقد تم استضافة المحلل السياسي **"عاطف السعداوي"** في نشرة يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ الذي دعم فكرة عدم توازن كفتي مرشحي الرئاسة، وعززها بالاستناد **لأطر مرجعية تاريخية**، حيث ذكر: "كلما زادت نسبة المنافسة في هذه الانتخابات زادت نسبة المشاركة، وعندما يكون المرشح الآخر لديه نسبة حظ كبير من الفوز تكون نسبة المشاركة مرتفعة مثل انتخابات ٢٠١٢ التي شهدت أعلى نسبة مشاركة في تاريخ الانتخابات المصرية".

وقد أفرد برنامج **"نقاش"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ حلقة خاصة حول الانتخابات المصرية، ذكر فيها مقدم البرنامج **"خليل البشير"**: "يعتبر المراقبون الانتخابات أنها محسومة مسبقاً للرئيس المنتهية ولايته عبد الفتاح السيسي- رهانات الانتخابات بالأساس على نسبة المشاركين في الانتخابات".

وقد وصفت **نشرة الأخبار المسائية** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ الانتخبات بأنها: "اقتراع افتقد إلى عنصر التشويق"، "الفوز الكاسح للرئيس عبد الفتاح السيسي أمر

متوقع ولكن نسبة المشاركة كانت محل تساؤل"،" التقديرات الأولية تشير إلى أن نسبة المشاركة وصلت إلى ٤٠% وربما أكثر".

٢- العمل على تعبئة الشعب من أجل الانتخاب.

على سبيل المثال ذكر **"خليل البشير"** مراسل نشرة الأخبار بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ :"التعبئة للتصويت طوال اليوم مثل السيارات التي تسير بمكبرات الصوت بالشوارع". ولكن عرض ضيوف برنامج **"نقاش"** وجهة نظر مغايرة فيما يتعلق بتلك النقطة حيث أكد **"محمد حامد" محلل الشئون السياسية** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ على فكرة أن "الرئيس عبد الفتاح السيسي ليس خلفه ماكينة انتخابية أو حزب سياسي ينتج عنه نزول في شكل احتشاد لأهداف سياسية فالنزول تلقائي وعاطفي نتيجة دعوات الرئيس للمرأة والشباب والشعب المصري بشكل عام، فدعوات النزول كانت من أجل الأمن والاستقرار وليس لأهداف سياسية محددة"، وأكد تلك النقطة الكاتب الصحفي **"إسلام عفيفي"** في نفس الحلقة حيث ذكر:"لا يوجد ماكينة حشد للرئيس عبد الفتاح السيسي عكس ما قبل ٢٥ يناير حيث يتواجد الرئيس فوق حزب يسمى حزب الأغلبية وبالتالي كان يتم تزوير الانتخابات بشكل تلقائي- الدافع وراء الانتخاب ليس عاطفي فقط وإنما عقلاني أيضا نتيجة ما تم انجازة على مدار أربع سنوات".

وقد ذكر **"طاهر مختار"** الطبيب والناشط السياسي المدافع عن حقوق الإنسان في البرنامج الإخباري **"باريس مباشر"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨:"يحاول النظام حشد الناس للتصويت بالانتخابات، محافظة البحيرة تم تحفيز مشاركة الناس بالانتخابات مقابل تحسين الصرف الصحي، وهذا نوع من الرشوة، وكيل الوزارة في الفيوم يحث الطلبة من خلال إعطاء عشر درجات إضافية للدبلومات"، فقد اتسمت وجهة نظره بمناهضة نظام الحكم ولم يستند لأدلة وبراهين على صحة كلامه رغم اتهامه شخصيات مسئولة بالدولة.

كما ذكر المراسل الإخباري **"خليل البشير"** في برنامج **"باريس مباشر"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨: "السلطات المصرية عملت بكل وسعها على ضمان نسبة مرتفعة للتصويت من شأنها أن تشرّع الولاية الثانية للرئيس المنتهية ولايته عبد الفتاح السيسي".

٣- الرهان الأمني في تأمين الانتخابات الرئاسية بعد الأحداث الإرهابية بالإسكندرية.

ذكر **"خليل البشير"** مقدم برنامج **"نقاش"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨: "رهان أمني بعد العملية الإرهابية الأخيرة التي شهدتها الإسكندرية والتي استهدفت مدير أمن الإسكندرية قبل يومين من بدء الاقتراع"، وقد ذكر الكاتب الصحفي **"إسلام عفيفي"**

بنفس الحلقة:" الدولة تعمل على محاربة إرهاب حقيقي في سيناء– توجد مليشيات إلكترونية تهدد الاستقرار"، كما أكد العميد **"خالد عكاشة"** عضو المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب تلك النقطة بذكره: "مصر تواجه تحديات أمنية من خلال نشاط المجموعات الإرهابية – التنظيمات الإرهابية دعت لمقاطعة الانتخابات- محاولة ترويع الرأي العام المصري على أن الدولة غير قادرة على تأمين العملية السياسية- عمل على الاستناد **لأطر مرجعية تاريخية** مثل استشهاده بأحداث الاغتيالات مثل اغتيال النائب العام المصري "هشام بركات".

وقد ذكر المراسل الإخباري **"خليل البشير"** في برنامج **"باريس مباشر"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨: "نجحت السلطات المصرية في رهانها الأول وهو الأمن فلم تحدث أية عمليات إرهابية".

٤- أسباب دعوات المعارضة لمقاطعة التصويت في الانتخابات.

فقد ذكر **"خالد داوود"** رئيس حزب الدستور في برنامج **"نقاش"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨: "دعا حزب الدستور وبقية الأحزاب المدنية الديموقراطية مقاطعة ما يسمى بالانتخابات لأننا لا نرى أنه يوجد انتخابات من الأساس في مصر، ربما يوجد استفتاء"، ووصفها خالد داوود أنها: "عملية استفتائية – العمل على حشد الشعب للانتخاب لصالح الرئيس عبد الفتاح السيسي – مهرجان للمبايعة لمدى دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي- انتقد حبس رئيس الأركان السابق سامي عنان وأنه كان لابد وأن تكون انتخابات مفتوحة"، وفي هذا السياق **انتقد "خالد الغرابي"** ضيف برنامج **"باريس مباشر"** في فقرة "وقفة مع الحدث" القبض على الفريق سامي عنان ووصف الأمر بقوله: "تم القبض على الفريق سامي عنان بحجة ارتكاب مخالفة عسكرية رغم أنه مجرد أعلن النية في الترشح". وقد لخص "خالد داوود" أهم **أسباب المقاطعة** في النقاط التالية:

أ- عدم إتاحة حرية المشاركة لكل من ينتوى الترشح للانتخابات مثل حبس رئيس الأركان السابق الفريق سامي عنان وأنه كان من المفترض أن تكون الانتخابات مفتوحه وعدم استكمال ترشح المحامي "خالد علي" للانتخابات وذلك بدون أن يذكر الأسباب القانونية الحقيقية التي حالت دون ترشحهما، حيث قام الكاتب الصحفي **"إسلام عفيفي"** بالرد على تلك النقطة بالاستناد **لأطر مرجعية قانونية** حيث فنّد عدم قانونية ترشح المحامي "خالد علي" والفريق "سامي عنان".

ب- عدم إتاحة الفرصة للمعارضة بالتحدث في الإعلام المحلي الحكومي أو الخاص حيث قال إن هناك حملة شرسة ضد رموز المعارضة.

ج- اتخاذ إجراءات متعسفة ضد دعوات المقاطعة حيث ذكر أنه:"من المعروف أن كل انتخابات يكون هناك من يدعو لمقاطعتها وتم الاستشهاد بقصة أنه تم حبس شخص يدعى "جمال عبد الفتاح" يبلغ ٧٢ عاما لدعوته لمقاطعة الانتخابات وأخرين بداخل حزب الدستور والقبض على صحفيين يقومون بعمل تقارير لعدم وجود تصاريح معهم للتصوير بالشارع، وذلك لم يكن يحدث أثناء الرئيس المخلوع مبارك".

د- رغبة المعارضة في معرفة برنامج انتخابي واضح لما سيتم إنجازه الأربع سنوات القادمة ومبررات بعض القرارات التي تم اتخاذها واستدل بذلك حيث قال: "منح الجزر للسعودية بدون أي مبررات، فهذه أجواء لا تعطي فرصة للمعارضة للتعبير عن رؤيتها السياسية".

٥- ملف الأقباط في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

أ- كيفية تعامل الرئيس عبد الفتاح السيسي مع ملف الأقباط في فترة حكمه لمصر.

ذكر **"خالد داوود"** رئيس حزب الدستور في فقرة **"نقاش"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨: "محمد مرسي لم يكن يذهب إلى الكنائس ولكن الرئيس السيسي كل عام موجود وذلك يحسب له في المساواة في حقوق المصريين ولكن هناك من يرى أنه لا تصح المقايضة بأن الأمن أمام التمسك بموقف سياسي معين رغم ذلك الغالبية العظمى من الجسد القبطي يؤيد الرئيس عبد الفتاح السيسي وأنه الضامن لعدم عودة جماعة تتبنى أجندة دينية، مثل جماعة الإخوان المسلمين"، كما أكد **"محمد حامد"** محلل الشئون السياسية في فقرة **"نقاش"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ :"تم إقرار قانون بناء الكنائس في عهد الرئيس السيسي".

ب- انقسام الأقباط في تأييدهم للرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات.

تم عرض **"فيتشر"** في برنامج "نقاش" بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ يستند **لإطار الاهتمامات الإنسانية** في سرد قصص الأقباط، حيث روي نموذج لحياة قبطي أوضح فيها حبه الشديد لمصر وللرئيس، حيث جاء في التعليق الصوتي: "هاني من أقباط مصر رأي في الرئيس السيسي الرئيس الذي يكافح التطرف في البلاد وذلك منذ إطاحته

بنظام الإخوان المسلمين، وهاني يرأس جمعية برفقة أخوه تساند الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات ويعمل على توزيع الأدوية على المحتاجين من المواطنين المصريين-منذ شهر ديسمبر تضاعف استهداف الأقباط في مصر أغلبها من تنظيم الدولة الإسلامي" وتم عرض نموذج معاكس في التقرير لأقباط تراجَع تأييدهم للرئيس لقولهم بعدم تحقيق كل مطالبهم في تحقيق الحريات، مثل بناء الكنائس والقضايا الشائكة في الملف القبطي، وجاء بالتقرير عبارة "الأقباط الذين ساندوا الرئيس عبد الفتاح السيسي عام ٢٠١٤ هم أكثر انقساما في هذه الانتخابات".

٦- تقييم مستوى الإقبال على اللجان الانتخابية.

تم التحدث هنا على مستوى أيام الانتخابات الثلاثة ومشاركة المصريين بالخارج كالتالي:

أ- مشاركة المصريين بالخارج.

تحدث **"طاهر مختار"** الناشط السياسي عن دعوات المقاطعة التي انتشرت في باريس وانتقد العملية الانتخابية ووصفها بالاستفتاء، ولكن لم يتم تحديد وصف محدد لحجم الإقبال.

ب- صعوبة تحديد نسب المشاركة في اليوم الأول من الانتخابات.

فعلى سبيل المثال ذكر **الكاتب الصحفي "إسلام عفيفي"** في برنامج "نقاش" بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨:"لا يمكن لأي أحد أن يدلي بانطباع عن مدى الإقبال على الانتخابات في اليوم الأول فنتيجة كثرة عدد اللجان فإن مسألة الازدحام قد لا تكون واضحة في بعض اللجان- حزب الدستور لا يتمتع بأي جماهيرية حتى يتكهن ويقول إن الإقبال مُتوسط- كلام خالد داوود أنها عملية استفتائية مغالطة قانونية تعكس عجز الأحزاب المعارضة عن الإجماع على مرشح واحد آخر". كما جاء في **نشرة الأخبار** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ أن: "رئيس الهيئة القومية للانتخابات في مؤتمر صحفي له باليوم الأول لم يعطي معلومات عن نسب المشاركة ومن الصعب إعطاء أرقام في اليوم الأول من الانتخابات"، فلم يذكر المراسل أية انطباعات ذاتيه عن نسب المشاركة إنما الاستناد للمعلومات الخاصة بالمصادر الرسمية، فكان التأطير من خلال **أطر مرجعية رسمية سياسية**.

ج- ضعف نسب المشاركة في اليوم الثاني من الانتخابات.

وقد ذكر المراسل الإخباري **"خليل البشير"** في نشرة الأخبار الصباحية بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨: "ما لاحظناه أن نسب الإقبال متفاوته ولكن هناك عزوف بعض الشيء، والشباب ذكروا أنهم لم يتوجهوا لهذا الاستحقاق الانتخابي لأن نتيجة الاقتراع محسومة بالفعل".

د- تفاوت نسب المشاركة في اليوم الثالث من الانتخابات باختلاف اللجان.

جاء في **"نشرة الأخبار"** الصباحية ليوم ٢٨ مارس ٢٠١٨، وفي البرنامج الإخباري **"باريس مباشر"** لنفس اليوم مجموعة صور لاقتراع نفس الناخبين ولنفس مشاهد الاحتفال أمام اللجان الانتخابية تم إذاعتها في النشرة الإخبارية التي جاءت في اليوم الثاني للانتخابات، ويدلل ذلك على عدم تصوير الواقع الخاص بالعملية الانتخابية بدقة في الشارع المصري.

وقد ذكر المراسل الإخباري **"تامر عز الدين"** في نشرة الأخبار المسائية بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨:"طبقا لما رصدناه ورصده آخرون أن الإقبال منذ أمس من متوسط إلى ضعيف ولكن لا يوجد أرقام رسمية" ورغم ذلك فإن اللقطات المصاحبة ركزت على ازدحام المواطنين أمام اللجان.

وقد ذكر **"خالد الغرابي"** ضيف برنامج **"باريس مباشر"** في فقرة "وقفة مع الحدث" بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠١٨:"أن هناك ضعف في نسب المشاركة وما يؤكد ذلك أن ما تم نقله عن الفنان عادل إمام عندما كان يدلي بصوته بأن قال هو أنا هنا لوحدي؟".

٧- مقارنة الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٨ بنظيرتها عام ٢٠١٤.

ذكرت القناة أن نسبة المشاركة بالانتخابات حوالي ٤١% وهي نسبة أقل من انتخابات ٢٠١٤ التي بلغت ٤٧%، وأوضحت تشكيك قيادات المعارضة فيها. أكد المراسل الإخباري **بنشرة الأخبار الصباحية** يوم ٢ إبريل ٢٠١٨ على أن بعض النشطاء شنوا حملة الكترونية للتشكيك في نسبة النتيجة التي بلغت ٤١%. وقد ناقش برنامج "باريس مباشر" في فقرته **"النقاش"** التي بلغت ٤٥ دقيقة نتيجة الانتخابات يوم ٢ إبريل ٢٠١٨، ذكر فيه ضيف البرنامج **"معصوم مرزوق"** دبلوماسي وقيادي بالتيار الشعبي: "يمكن القول أن ١٥ مليون فقط صوتوا للرئيس عبد الفتاح السيسي من ٦٠ مليون أي أن نسبته حوالي ٢٠%، شارل ديجزل عام ١٩٦٨ عندما كانت نسبته أقل من ٦٠% ترك منصبه" فاستند **لأطر مرجعية تاريخية وتم إتباع أداة المقارنة** في تأطير الفكرة.

وقد ذكر **"صلاح هاشم"** أستاذ التنمية والتخطيط: "مصر كادت أن تقع فريسة كغيرها من الدول إبان ثورة ٢٥ يناير، ولا يوجد حزب معارضة بمصر لديه خطة لحل مشكلة الفقر بمصر، والرئيس كان مفوض بحل مشكلة أمن الشارع المصري، ونجح في التفويض الأول وهو الأمن"، فتحدث من خلال **إطار المؤامرة** وما كادت تحدثه ثورة ٢٥ يناير بمصر.

وقد ذكر **"محمد سعيد عبد الحفيظ"** كاتب وعضو مجلس نقابة الصحفيين في برنامج "باريس مباشر" فقرة **"النقاش"** بتاريخ ٢ إبريل ٢٠١٨:"تم ضغط الجماهير للتصويت عن طريق التخويف والترهيب من المستقبل وأننا سنواجه الإخوان، وتم استدعاء مرشح في اللحظات الأخيرة ليخسر أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، ولم يقدم المرشح عبد الفتاح السيسي برنامج انتخابي، يوجد ٧٠% من المصريين لم يقوموا بالتصويت قد يكون لعدم اقتناعهم بالشخص أو رؤيتهم أن العملية الانتخابية عملية هزلية، وبالتالي فإن نسبة نجاح الرئيس السيسي ٩٧% بها تضليل".

٨- وسائل حث المصريين على المشاركة (استخدام القانون والأموال والسلع الغذائية)

ذكرت مقدمة برنامج **"باريس مباشر"** بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨:" قام أنصار السيسي بالرقص والتصفيق أمام اللجان الانتخابية وتم توزيع الأرز واللحم هناك لحث المواطنين على الاقتراع- كانت السلطات تراهن على مشاركة كثيفة بالانتخابات- المشاركة ضعيفة طبقا لما نقلته أغلب وكالات الأنباء" وتم تأطير ذلك أيضا بعرض لقطات لرقص سيدات أمام بعض اللجان ولكن لم تستند لأية أدلة موثقة أو بالصور لتوزيع الأرز واللحم، وفي مقابل ذلك قام مراسل البرنامج **"خليل بشير"** في توضيح ذلك بأن الآراء متباينة بالنسبة إلى نسب المشاركة فوسائل الإعلام المصرية الحكومية والخاصة تعطي صورة بأن نسبة المشاركة كبيرة وتحدثت الهيئة الوطنية للانتخابات عن نسب مشاركة مرتفعة جدا بينما المراقبون ذكروا أن نسب المشاركة ضئيلة جدا، وربما لأن السلطات لديها نسب فعليه عن مشاركة ضئيلة جدا من الإقبال فإنها تحاول على حث الشعب على المشاركة بطرق مختلفة ومنها أن وسائل الإعلام بدأت في الحديث عن **الغرامة التي يفرضها القانون** نتيجة عدم المشاركة، كما ذكر: "أنه لا يوجد طوابير أو صفوف من الناخبين حتى في الفترة المسائية، وذلك على عكس الصور التي تأتي من وسائل الإعلام المصرية التي توضح الازدحام لتقول بها إن هناك نسب

مشاركة كبيرة" **فاستخدام لفظ "لتقول بها"** يوضح معارضة القناة للتصريحات الرسمية الخاصة بمعدلات الإقبال على اللجان.

وقد جاء **بنشرة أخبار** ٢٩ مارس ٢٠١٨ الصباحية:"أكد ناخبون على أنهم حصلوا على مبالغ مالية وسلع غذائية تشجيعًا لهم على الإدلاء بأصواتهم".

٩- انقسام وسائل الإعلام حول الانتخابات طبقاً لانتماءاتها وتوجهاتها السياسية، وتقييد حرية الإعلام بمصر.

فعلى سبيل المثال أفرد برنامج **"منتدى الصحافة"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ حلقة كاملة حول فكرة الانقسام، فذكرت مقدمة البرنامج **"رجاء مكي"**: "أجمعت وسائل الإعلام المحلية على وصف الانتخابات بالعرس الديموقراطي، بينما انقسمت وسائل الإعلام العربية بين مهلل ومنتقد يصفها بالأسوأ في تاريخ مصر، بينما وسائل الإعلام الغربية غاب معظمها عن التغطية المكثفة ماعدا الناطقة باللغة العربية".

وتدعيما لتلك الفكرة ذكر ضيف برنامج **"منتدى الصحافة"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ **"وليد عباس"** نائب رئيس تحرير في إذاعة مونتكارلو الدولية: "قامت عدد من الصحف الخاصة بإرسال رسائل نصية قصيرة لمن لديهم أرقامهم لتحرضهم على النزول للمشاركة".

ولكن ذكر **"مجدي الدقاق"** الكاتب الصحفي في نفس الحلقة دفاعًا عن وجهة النظر التي تنتقد حث وسائل الإعلام على النزول من أجل المشاركة :"ما حكَم الانتخابات هو الوعي الجمعي للمصريين بوجود تحديات ضخمة، مثل قضية الأمن وتصاعد عمليات الإرهاب وما حرك الشعب المصري الخوف أن يتحول مصيرهم مثل الدول العربية الأخرى من بعد مؤامرة يناير أو ما سمي بالربيع العربي وذلك رغم التراجع النسبي لبعض الشعبية له نظرا لبعض الإجراءات الاقتصادية".

وقد تبنى الصحفي والمخرج **"شريف الرملي"** وجهة نظر مناهضة لنظام الحكم المصري في برنامج **"منتدى الصحافة"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨، أكد فيها على وجود قمع للحريات حيث قال:"من يقول رأي مخالف بيسجنوه أو يقتلوه، مثلي مثل ملايين المصريين الانتخابات هي لعبة عسكرية، حتى المرشح المنافس له يعطي له صوته فهذه مسخرة سياسية- هناك رقابة موضوعة على خدمات الانترنت في مصر".

وقد ألقت **"رجاء مكي"** مقدمة برنامج **"منتدى الصحافة"** الضوء على **دور وسائل الإعلام الخاصة بجماعة الإخوان المسلمين في تركيا والممولة من جهات خارجية ومدى تأثيرها على المشهد السياسي**، وفي هذا السياق ذكر الكاتب الصحفي"

أحمد الشيخ ":"في مصر أنت لا تجدي أي معارضة لا يوجد أي معارضة لنظام السيسي فهناك هيمنة شبه مطلقة، الإعلام المصري والعربي مؤسس بنيويًا ضد الحقيقة، فبالضرورة هو يكذب"، فقد تبنى وجهة نظر شديدة العداء لنظام الحكم المصري واتضح ذلك في حديثة أثناء الحلقة. كم ألقت الحلقة الضوء على "احتجاز مراسلة التايمز التي قالت أنها سلمت جميع ما صورته للسلطات، وتم احتجازها وتخييرها إما أن تواجه المحكمة العسكرية أو الرحيل، فهل هذا المثال هو الذي تريد إعطاءه مصر للصحافة الأجنبية؟!" فحملت مقدمة البرنامج **"رجاء مكي" نبرة هجومية** ضد حرية الإعلام بمصر وعملت على انتقاد تصرفات السلطات المصرية **ولم تستند للأدلة** حتى وبعد محاولة ضيفها التعرف على مصدر المعلومات.

١٠- تجريم التحريض على مقاطعة الانتخابات أو منع الناخبين من الوصول لصناديق الاقتراع طبقاً قانون مباشرة الحقوق السياسية.

استند المراسل الإخباري في "نشرة الأخبار المسائية" بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ **لأطر مرجعية قانونية** يوضح فيها نص القانون الذي يجرم التحريض على مقاطعة الانتخابات، وأشار المراسل إلى أن دعوات المقاطعة التي بدأت من يناير ٢٠١٨ لم تستمر في شكل حملات رسمية للتحريض على المقاطعة وإنما جاءت من خلال إعلان بعض رموز المعارضة لمقاطعتهم للانتخابات. كما تم إلقاء الضوء على أن الدستور المصري لا يسمح للرئيس عبد الفتاح السيسي من الترشح لفترة ثالثة عام ٢٠٢٢.

١١- تمتع السياسة الخارجية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالاتزان.

وصف **التقرير الإخباري** في نشرة يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ أن السياسة الخارجية أهم ما ركز عليها الرئيس منذ توليه للسلطة واتجه لعلاقات أكثر اتزانا مع دول محورية، وذكر عدة نقاط فيما يتعلق بذلك كالتالي:

- مصر حاولت بالحفاظ على علاقاتها – التي توصف بالقوة- مع الولايات المتحدة وتحسنت بشكل كبير في عهد ترامب.
- على النطاق الأوروبي تلقت مصر انتقادات كثيرة في مسألة حقوق الإنسان ما دفع الرئيس المصري لزيارة دول أوروبية كثيرة على غرار ألمانيا وفرنسا لشرح وجهة النظر المصرية، وتم عرض جزء من خطاب الرئيس يشرح فيه ما تواجهه مصر والمنطقة من تحدي الإرهاب.
- تقارب مصري سعودي رغم عدم قطع القاهرة علاقاتها كلية مع إيران أحد اللاعبين المهمين في القضية السورية.

- تقارب مصري روسي فتم توقيع اتفاقية شراء مقاتلات حربية إلى جانب عودة الرحلات الجوية بين البلدين بعد انقطاع عامين.
- انتقاد السيسي من معارضيه لتوقيع اتفاق استيراد الغاز من إسرائيل رغم أن مصر شريك رئيسي مع الفلسطينيين في عملية السلام.
- ذكر التقرير الإخباري أن الرئيس عبد الفتاح السيسي تم انتقاده بشأن سياسته المتبعة في ليبيا.
- عرض التقرير الإخباري أن البعض يرى عدم نجاح السيسي في التوصل لاتفاق فعال مع أثيوبيا بشأن سد النهضة بما يهدد الاقتصاد المصري.

١٢- مدى الثقة التي يمكن منحها للأرقام التي تخرج من السلطات المصرية في نهاية الاقتراع في ظل غياب وجود مراقبين دوليين مستقلين.

ذكرت مقدمة برنامج **"باريس مباشر" بتاريخ ٢٦ مارس** وجهة نظر المعارضة حيث ذكرت أن:"المعارضة تشكك منذ اليوم الأول في النسب التي ستعطيها السلطات في غياب وجود مراقبين مستقلين"، وقد ذكر ضيف الحلقة **"طاهر مختار"** الطبيب والناشط السياسي: "ليس لدي أدنى ثقة في الأرقام التي ستخرج من اللجنة لعدم حيادية إجراءات عملية الترشيح نفسها لعدة أسباب منها أنها منحازة بشكل كبير جدا للمرشح الحالي الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعدم إعلان إقرار الذمة المالية للشعب" وقد استخدم ألفاظ مناهضة بشكل مبالغ فيه للرئيس المصري وللنظام.

١٣- الفكاهة المصرية لم تغب عن أجواء الانتخابات المصرية.

تم التحدث في فقرة إخبارية خاصة بنشرة أخبار يوم ٢٨ مارس ٢٠١٨ عن انتشار النكات والسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، وتباينت المواقف بين مؤيد ومعارض للرئيس، وتم التحدث عن الصورة التي اشتهرت بشكل ضخم على مواقع التواصل الاجتماعي في فترة الانتخابات التي تضمنت العبارة الشهيرة "عائلة الشريف ما عدا العاق وليد الشريف يؤيدون ويبايعون بالحب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي"، وقد تم عرض **الصور واللقطات** التي عبرت عن مظاهر فرحة الشعب بالسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

١٤- دور وفد تجمع دول الساحل والصحراء المراقب للانتخابات الرئاسية.

تم استضافة **"عيسى عبد الرحمن"** المنسق العام لوفد تجمع دول الساحل والصحراء المنسق للانتخابات في البرنامج الإخباري باريس مباشر بتاريخ ٢٩ مارس

٢٠١٨:"هي منظمة إقليمية تندرج تحت الاتحاد الإفريقي، عدد مراقبيها بلغ ٣٣ مراقب"، وأكد على انتشار الأمن إلى جانب الشرطة النسائية وقد وصف ذلك بالإيجابية، وقد ذكر أن التنظيم داخل اللجان جيد جداً، وشارك عدد كبير من الشباب في اليوم الثالث، ولكن باليوم الأول والثاني كان العنصر النسائي هو الأبرز.

١٥- أولويات ما بعد الانتخابات.

أ- مطالب الشعب المصري الرئيسية في المرحلة التالية.

طرح برنامج "باريس مباشر" في فقرة **"أسبوع في العالم"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ فكرة ما يبحث عنه الشعب المصري في المقام الأول، هل الديموقراطية أم الأمن أم الغذاء، فقد أكدت ضيفة البرنامج **"منى ذوايبيه"** الصحفية في إذاعة مونت كارلو الدولية أن هدف المصريين الأساسي هو الأمن حيث أوضحت أنه لن يرغب أحد في الشعب في ممارسة ملامح الديموقراطية ولديه متطلبات رئيسية، مثل الأكل، وقالت:"هذا هو ما ركز عليه السيسي عليه قبل الانتخابات حيث ضرب على وتر الإرهاب والحرب في سيناء والتغطية الشاملة لها وضرب المجموعات الإرهابية حتى حدود ليبيا كل هذا لم يكن هباء فكان هناك اتفاقات دولية"، ولكن عارض كل من **"عمار عبد ربه"** الصحفي و**"وليد عربيد"** أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية وجهة النظر هذه حيث أكدا على ضرورة وجود ديموقراطية وتعددية وهذا غير متحقق.

ب- الأولويات في مجال التربية والتعليم.

تم استضافة الدكتور **"طارق شوقي"** وزير التربية والتعليم المصري في الفقرة الإخبارية **"حدث اليوم"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ حيث تم مناقشة تطوير المناهج والمدارس وكيفية إبعاد الفكر المتطرف عن الطلاب، واحترام الرأي الآخر وتعامل المدارس المصرية في فصل الدين عن السياسة.

ج- أفاق الاقتصاد بعد الانتخابات الرئاسية.

أفردت قناة فرنسا ٢٤ حلقة كاملة من برنامج **"الأسبوع الاقتصادي"** بتاريخ ٣١ مارس ٢٠١٧ حول وضع الاقتصاد المصري بعد الانتخابات، حيث تم التحدث عن عودة الاستثمار الأجنبي إلى مصر، وقد ذكر ضيف البرنامج الخبير الاقتصادي **"كميل الساري"**: "الاستثمارات الحالية أقل من التي كانت عليها قبل ٢٠١١"، كما أكد **"عادل مهني"** أستاذ الاقتصاد الدولي على إنجازات الحكومة المصرية في مجال الاقتصاد الأمر الذي أدى إلى زيادة الاستثمارات، مثل "تحرير العملة الذي أدى لنتائج إيجابية

منها استطاعة الجهاز المصري المصري جذب أكثر من ١٣ مليار دولار" فقد تم العرض من خلال **أطر النتائج الاقتصادية.**

(٢) أطراف الصراع والسمات البارزة لهم طبقاً لتوصيف القناة:

١- **السلطات المصرية:** يحاولون إضفاء بعض المصداقية على الاستحقاق- البروبوجاندا في يد السلطات- عدم إعلان السلطات الرسمية عن نسب المشاركة- عملت على تأمين الانتخابات جيدا.

٢- **أحزاب المعارضة والحركة المدنية الديموقراطية:** العملية الانتخابية مسرحية: تم وصفها من مؤيدي الانتخابات الرئاسية أنها "معارضة الفرص الضائعة" التي انطوت جماعة الإخوان المسلمين تحت لوائها وانقلبت عليها وأضاعوا فرصة أي مرشح يلتفوا حوله طيلة السنوات السابقة"- شككوا في نسب المشاركة المعلنة من الجهات الرسمية- مرشحين أُبعدوا بالقوة.

(٣) الشخصيات المحورية والسمات البارزة لهم طبقاً لتوصيف القناة:

١- **الرئيس عبد الفتاح السيسي:** الرئيس المنتهية ولايته- أزال مشكلات عديدة ارتبطت بفكرة المواطنة مثل الاهتمام بملف الأقباط- يتطلع إلى مشاركة كبيرة في الانتخابات- تطورت الاستثمارات الأجنبية في عهده – يتجه لتحقيق فوز كاسح.

٢- **موسى مصطفى موسى:** مؤيد للرئيس عبد الفتاح السيسي – سياسي غير معروف – ليس لديه ثقل سياسي.

(٤) الكلمات والعبارات المستخدمة في وصف الانتخابات المصرية من قبل مقدمي النشرات والبرامج الإخبارية والمراسلين: الرئيس المنتهية ولايته- انتخابات نتيجتها محسومة سلفا- هاجس المشاركة يخيم على الاقتراع- الجانب الأمني رهان كبير بهذه الانتخابات- تنظيم الدولة الإسلامي – إجراءات أمنية مشددة- السيسي أوفر حظا بالفوز- دعوة حوالي ٦٠ مليون ناخب للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية- نسبة الإقبال ستحدد للسلطات شرعية الرئيس الذي سيتم انتخابه- الانتخابات تجرى وسط إشراف قضائي كامل - السيدات أكثر نسبيا من الرجال- الإقبال متفاوت في الأماكن المختلفة –غياب وجود مراقبين مستقلين- مشاركة خجولة في اليوم الثاني من الانتخابات- فتور في عدد الناخبين- عزوف فئة الشباب من المشاركة بالانتخابات- الانتخابات اختبار لشعبية الرئيس عبد الفتاح السيسي-

المشاركة ضئيلة جدًا- الإقبال على المشاركة في الأيام الثلاثة متواضع بشكل عام كما لاحظ المراقبون.

ثانيًا: معالجة الانتخابات الرئاسية المصرية في قناة بي بي سي عربية:

تم تحليل الانتخابات المصرية لعام ٢٠١٨ في قناة بي بي سي عربية من خلال العناصر التالية:

(١) أهم المحاور والأفكار البارزة في تأطير القناة للانتخابات:

١- نشر مئات الآلاف من قوات الجيش والشرطة لتأمين الانتخابات، عقب العمل الإرهابي الذي استهدف مدير أمن الإسكندرية.

تم الاستناد **لأطر مرجعية رسمية** تخص تصريحات وزير الداخلية المصري اللواء "مجدي عبد الغفار" في تأمينه للمراكز الانتخابية التي بلغت أحد عشر ألف مركزا ومقرا انتخابيا وجاء ذلك في **نشرة أخبار** يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ . وقد تم إلقاء الضوء على ما إذا كان للعمل الإرهابي الذي استهدف مدير أمن الإسكندرية تأثيرا سلبيا على ذهاب الناخبين للاقتراع في مدينة الإسكندرية، حيث أكد مراسل القناة في نشرة ٢٦ مارس ٢٠١٨ أن الناخبين لم يترددوا للذهاب، وأعربوا بوضوح تأييدهم للرئيس عبد الفتاح السيسي.

٢- التوقعات حول نسب المشاركة بالانتخابات.

أ- اختلاف التوقعات حول احتمالية نسب المشاركة بالانتخابات.

ففي حين سلط ضيوف التقرير الإخباري في نشرة أخبار يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ على احتمالية ضعف نسب المشاركة المتوقعة وأن ذلك سيعود إلى :

- غياب المنافسة.
- نتيجة الانتخابات معروفة مسبقاً.
- جدية الحملة الانتخابية، فلم يقم الرئيس عبد الفتاح السيسي بحملة انتخابية، لأنه اعتبر أن ما يقوم به كرئيس جمهورية هو حملته الانتخابية.

بينما سلط **"عماد الدين حسين"** رئيس تحرير جريدة الشروق المصرية، ضيف برنامج **"عالم الظهيرة"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ على احتمالية كثافة نسبة المشاركة مقارنة بما توقعه البعض.

ب- تباين كثافة المشاركة في الانتخابات من المشاركة الكثيفة إلى الضعيفة باختلاف المناطق، والتوقيت (صباحاً/مساءً) وتزايدها بشكل ملفت في الساعات الأخيرة من اليوم الثالث والأخير.

- **اليوم الأول من الانتخابات:** أشار المراسل الإخباري في نشرة الأخبار بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ إلى كثافة مشاركة المصريين بإحدى اللجان بمحافظة أسيوط في **اليوم الأول** من الانتخابات وقد تم تأطير ذلك بعرض اللقطات الخاصة بالازدحام أمام اللجنة الانتخابية التي شارك فيها كبار السن والشباب، وقد تم الاستناد للتصريحات الرسمية لرئيس اللجنة حول نسب الإقبال. وفي مقابل ذلك تم عرض تقرير إخباري يوضح انخفاض أو اعتدال نسب الإقبال في بعض اللجان في مدينة الإسكندرية.
- **اليوم الثاني من الانتخابات:** أشار المراسل الإخباري "عطية نبيل" في نشرة أخبار يوم ٢٧ مارس ٢٠١٨ وهو **اليوم الثاني** من الانتخابات بأن المشاركة تراوحت بين كثيفة في مناطق ومحافظات إلى متوسطة أو ضعيفة **بمناطق** ومحافظات أخرى مثل محافظتي **المنوفية والإسكندرية**، كما ذكر واصفا منتصف اليوم الثاني من الانتخابات في منطقة **إمبابة**:"غياب ملحوظ للطوابير التي رأيناها في الاستحقاقات السابقة، ومحاولات للحشد"، وذكر أيضاً أن الملاحظات العامة حول نسبة إقبال الناخبين على الاقتراع بمنطقة شبرا تراوحت بين الضعيفة والمتوسطة، بينما تم التونيه عن التصريحات الرسمية التي أوضحت اللجان التي شهدت إقبالا مرتفعا من الناخبين، فقد التزم الحيادية في توضيح ذلك. وتم الإشارة إلى تراوح نسبة التصويت في اليوم الثاني من الانتخابات طبقاً لتصريحات القضاة المشرفين على اللجان بمنطقة **السيدة زينب** بين ٢٠% إلى ٢٥%. كما أشارت المراسلة "سالي نبيل" في برنامج **"عالم الظهيرة"** في اليوم الثاني من الانتخابات بضعف نسب المشاركة في **مدينة المنصورة**، وقد أشارت في التقرير الإخباري في نشرة الأخبار المسائية لنفس اليوم"ازدادت نسبة المشاركة في المساء في المنصورة مقارنة بالصباح لانخفاض درجة الحرارة" واستندت لأطر مرجعية رسمية حينما أوضحت تصريح خاص بمحافظ الدقهلية عن شعوره بالرضا من نسب التصويت.

وقد تم استضافة **"أيمن عقيل"** المتحدث باسم ائتلاف "نزاهة" لمراقبة الانتخابات في التقرير الإخباري في نشرة أخبار يوم ٢٧ مارس ٢٠١٨ والذي أوضح تزايد إقبال الشباب في اليوم الثاني من الانتخابات في بعض المحافظات، وأكد أن "نسبة المشاركة ممتازة في ضوء دعوات المقاطعة في تلك المرحلة وفي ظل العمليات الإرهابية بسيناء والإسكندرية".

- **اليوم الثالث من الانتخابات:** أوضح التقرير الإخباري في نشرة أخبار ٢٨ مارس **٢٠١٨** تزايد الإقبال بشكل لافت للنظر في الساعات الأخيرة من التصويت بعد ضعف الإقبال نهاراً في **محافظة المنوفية**، وتم تأطير ذلك من خلال عرض اللقطات الخاصة بالطوابير الطويلة التي تقف أمام باب اللجنة الانتخابية، ولكن ذكرت المراسلة "سالي نبيل" أن هذا المشهد المزدحم من المرات القليلة للغاية خلال أيام الانتخابات. كما تم إيضاح أن سوء الأحوال الجوية باليوم الثالث من الانتخابات لم يعق تزايد إقبال الناخبين على اللجان الانتخابية.

وذكر ضيف برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ الدكتور **"مصطفى كامل السيد"** أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة: "نتيجة الانتخابات كانت متوقعة لأنه لم تكن هناك منافسة حقيقية والمفروض أن يكون هناك حملة سياسية نشطة، فهناك مرشح آخر ولكنه تقدم في اللحظات الأخيرة".

ج- عزوف كثيرا من الشباب عن المشاركة لاعتقادهم بأن النتيجة محسومة مقابل مشاركة الأكبر سناً للإحساس بالواجب الوطني.

ذكر المراسل الإخباري **بنشرة الأخبار** الصباحية ليوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ :"عندما تجولنا في شوارع الإسكندرية لاحظنا أن كثير من الشباب لن يأتي للتصويت لأن النتيجة محسومة سلفاً فإن صوتهم لن يحدث فارقا كبيرا، بينما الناخبون الأكبر سنا يرون أن المشاركة واجب وطني"، وقد ذكر مقدم النشرة الإخبارية بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ لأكثر من مرة عبارة "عزوف فئة الشباب عن المشاركة"، كما ذكر المراسل الإخباري "عطية نبيل" في نشرة أخبار اليوم الثاني من الانتخابات: "حالة عزوف كبيرة جدا من الشباب لتأثرهم بدعاوي المقاطعة".

د- ارتفاع نسبة مشاركة السيدات في الانتخابات.

في إطار تلك الفكرة ذكرت ضيفة الساعة الإخبارية الخاصة بقناة بي بي سي **"فبيولا بدوي"** الناشطة بمجال حقوق الإنسان والمرأة: "الغالبية يشاركن في الانتخابات

لصد تيار أو جبهة أخرى فالتفجير لن يثني من يريد الذهاب للانتخاب، لقطع الطريق على الإرهاب"، وقد تم عرض اللقطات التي تصور النساء أثناء مشاركتهن بالانتخابات.

هـ- تضارب الأقوال حول نسبة مشاركة المصريين في الخارج.

طرح برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ فكرة استندت على ما تم إعلانه من قبل وسائل الإعلام حول كثافة مشاركة المصريين بالخارج، وأسباب تلك المشاركة الكثيفة رغم الاقتناع بأن الانتخابات محسومة لصالح الرئيس السيسي. وقد عرضت مقدمة البرنامج **"نسمة السعيد"** وجهتي النظر في تلك المسألة حيث ذكرت ما تم إيضاحه من قبل وسائل الإعلام بكثافة المشاركة في الخارج وفي المقابل ذكرت بعض الحجج التي تعزز بها عدم وجود كثافة بالمشاركة، حيث ذكرت :"موقع "مبتدى" قال إن نسبة تصويت المصريين بالسعودية بلغت ٢٣ ألفا، في حين أن عدد المصريين هناك ٣ مليون مصريا طبقا لما أعلنه السفير السعودي، بالتالي تكون النسبة حوالي ١% من المصريين".

وفي هذا الشأن ذكر ضيف البرنامج الدكتور **"عمرو هاشم ربيع"** خبير النظم الانتخابية بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية في برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨: "لا توجد أرقام رسمية معلنة حتى الآن توضح نسبة مشاركة المصريين بالخارج ، إنما مجرد صور لبعض اللجان توضح الازدحام" حيث اعترض على الجزم بالقول أن نسبة المشاركة بالخارج كثيفة.

بينما ذكر **"سمير غطاس"** عضو مجلس النواب المصري: "نسبة المشاركة في الانتخابات في مصر بشكل عام هي نسبة متدنية، فنسبة المشاركة في انتخابات مجلس النواب عام ٢٠١٥ كانت حوالي ٢٢%"، كما أكد أنه لا يجب الاعتماد على أية تصريحات صحفية فيما يتعلق بنسب المشاركة وذلك ردًا على ما ذكره موقع "مبتدى" الذي أوضح أن نسبة مشاركة المصريين بالسعودية ٢٣ ألفا.

وكان قد جاء فقرة حول الانتخابات في برنامج **"ترينديغ"** بتاريخ ١٦ مارس ٢٠١٨ وهو أول أيام اقتراع المصريين بالخارج عرضت مقطع فيديو استعرض **طابورا اتسم بالطول الكبير للمصريين في الكويت** ولكن مقدم البرنامج علق عليه بأن توافد المصريين بأعداد كبيرة هو نتيجة أن المصريين يحتلون المركز الثاني في العمالة الأجنبية في الكويت ويبلغ عددهم حوالي نصف مليون وهو بذلك فرض وجهة نظره وفسر الفيديو بطريقة محددة وقد يكون التفسير الأكثر منطقية هو حماس

المصريين وحرصهم على المشاركة وليس بسبب كثرة عددهم بالكويت كما فسرها مقدم البرنامج.

٣- انسحاب العديد من المرشحين نتيجة ما أطلقوا عليه حملات التخويف.

جاء في نشرة أخبار ٢٦ مارس ٢٠١٨ :"اعتقل الفريق سامي عنان رئيس أركان الجيش المصري السابق بعد إعلان ترشحه للانتخابات دون حصوله على إذن من الجيش"، كما تحدث القناة عن محاولة إقناع رئيس حزب الوفد "السيد بدوي" للترشح خوفًا من أن تتم الانتخابات دون منافسة.

٤- عمليات الحشد الانتخابي من خلال:

- سيارات تجوب الشوارع بمكبرات للصوت تحث على المشاركة.
- تشغيل الأغاني.
- مبادرة محافظة المنوفية برصد مكافأة مالية تتراوح بين ١٠ آلاف دولار إلى ٢٠ ألف دولار للقرية الأكبر في نسبة المشاركة على شرط ارتفاع نسبة التصويت عن ٥٠% من الكتلة التصويتية للقرية.
- قيام بعض الشركات بصرف مكافآت لموظفيها للإدلاء بأصواتهم بالانتخابات.
- استخدام الشعارات الدينية.

تم التأكيد من خلال برنامج **"عالم الظهيرة"** بتاريخ ٢٧ مارس على الاستخدام الملحوظ والمكثف للأغاني في الاستحقاق الانتخابي، وتم عرض العديد من اللقطات الكثيرة التي عرضت مشاهد الاحتفال والرقص ولقطات لتقبيل صور الرئيس عبد الفتاح السيسي، كما عرض برنامج **"ترينداغ"** بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ مشاهد رقص الفتيات على الأغاني أمام اللجان الانتخابية والتي تم وضعها على مواقع التواصل الاجتماعي، وفيديو كوميدي لتأييد سيدة بحماس شديد للرئيس، وصور لضباط الجيش أثناء مساعدتهم للمسنين، إلى جانب صورة لمشاركة سيدة تبلغ ١٠١ سنة في حي الأزبكية في الانتخابات بعد ذهابها في سيارة إسعاف، كما تم عرض نماذج من الفكاهات التي انتشرت في الانتخابات، مثل: الصورة الخاصة التي تعرض لوحة مكتوب عليها "عائلة الشريف ماعدا العاق وليد الشريف يؤيدون ويبايعون بكل الحب السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي"، فقد تم التاطير من خلال **أطر الاهتمامات الإنسانية**.

وقد عرضت نشرة الأخبار بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ ما وصفته **جريدة "التايمز"** عن الانتخابات المصرية، حيث تم عرض مانشيت صحفي بالجريدة ينص على: "تهديدات ورشاوي ومضايقات على أبواب مراكز الاقتراع لتعزيز شرعية السيسي".

ذكرت **"نسمة السعيد"** مقدمة برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨: "تردد قيام شركات برصد مكافآت مالية لموظفيها للإدلاء بأصواتهم بالانتخابات وفقا لما أعلنه اتحاد عمال مصر في بيان له في أول يوم للتصويت ونشره اليوم السابع".

وفيما يتعلق بتسليط الضوء على **استخدام الشعارات الدينية**، ذكرت **"نسمة السعيد"** مقدمة برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨:"إعلان على أحد القنوات المصرية يقول إنزل وشارك عشان ربنا في رزقك يبارك، وكانت تلك الشعارات مثارة في فترة حكم سابق وانتم ثرتم عليها في ثورة ٣٠ يونيو فلماذا تكرروها؟".

٥- دعوات المعارضة لمقاطعة الانتخابات وهجوم بعض الشخصيات السياسية عليها .

طرحت **"نسمة السعيد"** مقدمة برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ فكرة خاصة بهجوم كل من الدكتور "عمرو هاشم ربيع" الخبير بمركز الأهرام الاستراتيجية والدكتور"حسن نافعة" على الانتخابات الرئاسية المصرية، وكلاهما يتقاضى راتبه من خزانة الدولة وأن حديثهما عن الانتخابات قد يكون بهدف التشكيك ونشر الإحباط.

وقد عرض التقرير الإخباري لنشرة أخبار يوم ٢٩ مارس ٢٠١٨ وجهة نظر **"محمد سالم"** عضو المكتب السياسي بالحزب المصري الديموقراطي الذي ذكر: "المواطنين المصريين لا يشعرون بوجود انتخابات أصلًا بعد حالة حبس وسجن وإقصاء مرشحين أو كل من أعلن ترشحه، ففقدت الانتخابات قيمتها".

٦- عدم منع قطر لحرية المصريين في الانتخابات.

طرحت **"نسمة السعيد"** مقدمة برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ فكرة عدم منع قطر المصريين من النزول للانتخابات وعدم منع الأغاني المؤيدة للرئيس عبد الفتاح السيسي أو المؤيدة للجيش المصري.

٧- الإشراف على الانتخابات من قبل منظمات محلية بجانب جامعة الدول العربية والاتحاد الإفريقي لضمان نزاهتها.

تم وصف الانتخابات في نشرات الأخبار بخضوعها للإشراف إلى جانب الإشراف القضائي الكامل.وقد ذكر في هذا السياق **"عبد الجواد أحمد"** مدير المجلس العربي لحقوق الإنسان ضيف الساعة الإخبارية بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨:"مهمة المنظمات في متابعة العملية الانتخابية تم تسهيلها، لم تتعرض تلك الانتخابات للإشكاليات الكبرى مثل التي كانت موجودة في انتخابات مجلس النواب وتتسم الانتخابات بالهدوء النسبي نتيجة قيام عدة مؤسسات بتنظيم الانتخابات ومنها الهيئة العليا للانتخابات، ولم تتواجد انتهاكات تمس أسس العملية الانتخابية".

وعلى سبيل المثال أكد **"أيمن عقيل"** المتحدث باسم ائتلاف "نزاهة" لمراقبة الانتخابات في التقرير الإخباري في نشرة أخبار يوم ٢٧ مارس ٢٠١٨، على أنه لا توجد أي خروقات تؤثر على نزاهة سير العملية الانتخابية فهناك بعض الملاحظات، مثل تأخر فتح صناديق الاقتراع ببعض اللجان باليوم الأول وهذا لا يشكل انتهاكا للعملية الانتخابية.

وتم تسليط الضوء على **"إمكانية متابعة المراقبين نزاهة الانتخابات بموجب تصريح صادر من الجنة العليا للانتخابات"**، فقد ذكر المراسل الإخباري بنشرة أخبار يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ أنه: "من الممكن للمراقبين متابعة الانتخابات بموجب تصريح صادر من الهيئة الوطنية للانتخابات وأن يتواجد داخل اللجنة بشرط عدم توجيه الناخبين للتصويت لصالح مرشح معين وبضرورة حصوله على إذن مسبق" فقد استند لأطر مرجعية **رسمية وقانونية.**

٨- فرض غرامة مالية بموجب القانون عن الممتنعين عن التصويت، وما إذا كان القرار يتعلق بالسعي لزيادة أعداد الناخبين.

ركزت التقارير الإخبارية في اليوم الثالث من الانتخابات ٢٨ مارس ٢٠١٨ على العقوبة المالية التي بلغت ٥٠٠ جنيه مصري بموجب القانون على من يمتنع عن التصويت، وقد تم توضيح ذلك من خلال أطر مرجعية تستند إلى نص القانون الخاص بمباشرة الحقوق السياسية، ولكن أشارت التقارير الإخبارية لنشرات الأخبار في يوم ٢٨ مارس ٢٠١٨ إلى عدم إجابة اللجنة الوطنية للانتخابات عن آلية تطبيق تلك الغرامة، وقد تم عرض وجهة نظر **"رياض عيسى"** رئيس ائتلاف نزاهة لمتابعة الانتخابات

الرئاسية في التقرير الإخباري بنشرة أخبار يوم ٢٩ مارس ٢٠١٨ الذي اعترض على فرض الغرامة المالية مبررا ذلك أنه "مخالف لحقوق الإنسان".

وقد أوضح المراسل الإخباري وجهة نظره في **استحالة تطبيق العقوبة القانونية** الخاصة بالغرامة على أرض الواقع لأن ذلك يستلزم من رؤساء اللجان تحرير محاضر ضد كل مواطن تخلف عن التصويت ورفعها للنيابة العامة للتحقيق فيها.

كما قدم برنامج **"ترينديغ"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ فقرة اختصت بشرح نص القانون بالدستور الذي يفرض الغرامة المالية، حيث تم الاستناد **لأطر مرجعية قانونية**.

وقد طرح مقدم النشرة الإخبارية **"نور زوركي"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ فكرة تتمحور حول أسباب فرض العقوبة القانونية طالما أن هناك ثقة في العملية الانتخابية، وقد أشار **"خالد سيد أحمد"** مدير تحرير جريدة الشروق المصرية" ضيف النشرة إلى عدم قبوله لفرض الغرامة القانونية لأنها عملية ديموقراطية ولكن تم فرض ذلك من قبل الدولة حرصاً على الحق الانتخابي للناخبين ولكنه ذكر أن تلك الغرامة لن تؤثر على عملية الانتخابات ككل، وقد وصف مقدم النشرة **"نور زوركي"** الإجراء القانوني الخاص بفرض الغرامة بأنه "إجراء لا يخدم سمعة العملية الانتخابية".

٩- رفض اللجنة الوطنية للانتخابات الإدلاء بأية أرقام حول نسب المشاركة للانتخابات قبل إعلان النتائج النهائية.

تم التركيز حول تلك الفكرة عديد من المرات في التقارير الإخبارية ومن خلال مقدمو النشرات والبرامج الإخبارية، والتأكيد على رفض المستشار "محمود السعيد" الناطق باسم اللجنة الوطنية للانتخابات عن الإدلاء بأية معلومات حول نسب المشاركة قبل الإعلان الرسمي للنتائج.

١٠- التغطية الإعلامية المصرية للانتخابات الرئاسية وتقييم حرية الإعلام المصري.

أ- المانشتات الصحفية حول الانتخابات بالجرائد المصرية.

عرضت القناة في تقريرها الإخباري بنشرة الأخبار بتاريخ ٢٩ مارس نماذج من المانشتات الصحفية بجرائد المصري اليوم والشروق والأهرام، وقد تم استخدام طريقة غير مباشرة في طريقة العرض توحي ببعض التلميحات الخاصة بوجود تقييد بالحريات، حيث عرض المراسل الإخباري المانشيت الذي ظهر بالطبعة الأولى من

جريدة المصري اليوم بعنوان "الدولة تحشد المواطنين في اليوم الأول من الانتخابات" وتم عرض صور بالجريدة لمشاهد الرقص والحشد، ثم ذكر المراسل الإخباري أنه جاء بالطبعة الثانية لنفس الجريدة تغير واضح تماما في صياغة المانشتات الصحفية ليكون المانشيت "السيسي يكتسح مصطفى موسى في المؤشرات الأولية للفرز"، وقد ذكر المراسل في هذا السياق عبارة "لا نعرف ما الذي حدث لتغيير العناوين"، وقد تم عرض ما جاء بجريدة الشروق من صورة للجنة انتخابية مزدحمة جدا بالناخبين، وعلق عليها المراسل بتوضيح أن تلك اللجنة خاصة بالموظفين بالعاصمة الإدارية، وكأنه يؤكد أنه يوجد تحيز ما في طبيعة المنطقة حتى يكون المشهد مزدحم، كما علق المراسل أيضا على الصورة التي جاءت بجريدة الأهرام التي عرضت صورة تزدحم بالناخبين أمام إحدى اللجان الانتخابية بقوله "أن هذا الازدحام في اليوم الثالث من الانتخابات بعد فرض الغرامة المالية"، وهو بذلك **يحمل تحيزا اتضح من خلال أسلوب غير مباشر** يؤكد فيه أن تلك المشاهد المزدحمة تحمل ظروفا خاصة وأن هذه الصورة لا تتطابق مع الواقع الفعلي، كما تبين هنا **اختلاف واضح بين طريقتي قناة بي بي سي عربي وقناة فرنسا ٢٤ في أسلوب العرض التي تتعلق بمعالجة محور حرية الصحافة بمصر**، فبينما كان أسلوب قناة فرنسا ٢٤ واضحا ومباشرا بالقول بأن هناك تقييد في الحريات جاء أسلوب بي بي سي أكثر دهاءً في عرض تلك الفكرة باستخدام أسلوب التلميح غير المباشر.

كما ركز للمرة الثانية برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ على سبب تغير المانشيت الصحفي الخاص بجريدة المصري اليوم بين الطبعة الأولى والطبعة الثانية حيث كان عنوان المانشيت بالطبعة الأولى "الدولة تحشد المواطنين في اليوم الأول من الانتخابات"، وذكر البرنامج أن المانشيت أثار غضب المجلس الأعلى للإعلام، وفي هذا الصدد ذكر ضيف برنامج **"بتوقيت مصر"** الدكتور **"مصطفى كامل السيد"**:"المجلس الأعلى للإعلام لا يراعي حرية التعبير، وماجاء بالطبعة الأولى للمصري اليوم يعبر عن الواقع"، وقد تساءلت مقدمة البرنامج **"نسمة السعيد"** عن الإجراءات الخاصة بجامعة القاهرة التي اتخذتها وقت الانتخابات، وهو ما ذكره الضيف بأن الجامعة أعطت الأوامر بالخروج مبكرا للإدلاء بالأصوات وتأكد مسئوليها من خلال مديري الإدارات بأنه تم التصويت برؤية الحبر الأحمر لدى موظفيها.

وقد طرحت **"نسمة السعيد"** مقدمة برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨، سؤالا على ضيف الحلقة الدكتور **"مصطفى كامل السيد"** أستاذ العلوم السياسية

بجامعة القاهرة، حول أسباب توقفه عن الكتابة بجريدة الأهرام، وذكر أنه كتب مقالة بها وجهة مختلفة فمُنعت من النشر، فهي محاولة غير مباشرة من القناة –كما تم الإيضاح من قبل في حالة تغير مانشيت المصري اليوم- للقول بتقييد حرية الرأي.

ب- التغطية الإعلامية في القنوات المحلية المصرية.

ذكرت ضيفة برنامج **"بتوقيت مصر"** الأستاذة الدكتورة **"هويدا مصطفى"** أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة:"الإعلام قام بدور متميز جدا سواء الإعلام العام أو إعلام الدولة والإعلام الخاص، وكان له دور مهم في التحفيز على المشاركة- ومن ضمن التجاوزات التي تمت هو اختراق فترة الصمت الانتخابي - يتم كتابة تقارير تُرفع للهيئة الوطنية للإعلام والتي أشارت معظمها إلى الالتزام بالقواعد والمعايير المهنية- كما تم الإشارة إلى أن بعض البرامج كانت متحيزة بدرجة كبيرة".

ج- مدى صحة محاولات الإعلام الغربي لتشويه سمعة الانتخابات المصرية، ونشر الشائعات بأن نتيجة الانتخابات محسومة وعدم وجود منافسة.

طرحت **"نسمة السعيد"** مقدمة برنامج **"بتوقيت مصر"** سؤالا يستفسر عن "وجه استفادة الإعلام الغربي من تشويه سمعة الانتخابات الرئاسية خاصة أن الأنظمة الغربية الحاكمة بينها وبين الأنظمة الحاكمة في مصر علاقات طيبة" وقد استندت لمصادر رسمية سياسية وهو تصريح المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الخاص برصد الوزارة لتلك المحاولات من الإعلام الغربي، وقد ذكرت الأستاذة الدكتورة "هويدا مصطفى" أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة :"الإعلام الوافد ارتبط بتوجهات سياسية معينة وبالتالي يمكن أخذ هذه التغطيات بدرجة كبيرة من الحساسية والفيصل هو الأسلوب المهني في التغطية".

د- إرسال وكالة أنباء الشرق الأوسط رسائل لمستخدميها تنص على عبارة "إنزل وشارك صوتك أمانة" وهي وسيلة مدفوعة الأجر.

تم طرح ذلك في برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨، مع التركيز على أن وكالة أنباء الشرق الأوسط هي خدمة إخبارية وليس لها شأن سياسي.

هـ- ترحيل مراسلة "التايمز" البريطانية من مصر بدون تنسيق مع السفارة البريطانية.

تم طرح تلك الفكرة في برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨، وقد ذكرت ضيفة البرنامج الأستاذة الدكتورة **"هويدا مصطفى"** أستاذ الإعلام بجامعة

القاهرة:"هيئة الاستعلامات ردت بشكل سريع وأصدرت بيان فيه كل التفاصيل حول هذه القضية، والقضية تتعلق بتصاريح عمل ولابد من توفرها ووفقا لرئيس هيئة الاستعلامات فهي لم تتسلم التصريح رغم وجود تصريح لها".

١١- إمكانية حدوث مصالحة وطنية في مصر.

تم طرح تلك الفكرة في برنامج **"عالم الظهيرة"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨، وأوضح ضيف البرنامج **"عماد الدين حسين"** رئيس تحرير جريدة الشروق المصرية، أنه إذا كان المقصود بالمصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين فهذا لا يمكن حدوثة؛ لأنه لا تصالح مع جماعة تتباهى برفع السلاح وتنفذ العمليات الإرهابية.

١٢- تقييم وتفسير النتائج الأولية الحاصل عليها كلا المرشحين.

بعد الإعلان عن النتائج الأولية التي بموجبها حصل الرئيس عبد الفتاح السيسي على أكثر من ٩٥% من أصوات الناخبين، سلط مقدم النشرة الإخبارية **"نور زوركي"** الضوء على تفسير تلك النتيجة وهل تعتبر نسبة من قاموا بالتصويت كبيرة من ضمن الملايين الذين لديهم حق الانتخاب، وقد استضاف الكاتب والإعلامي **"عبد الله السيناوي"** الذي ذكر: "أن حصول المرشح الثاني على نسبة أصوات تصل إلى ٧٠٠ ألف صوت تعبر عن نسبة احتجاجية ضد بعض السياسات الحالية، وكثير من الناخبين ذهبوا تحت ضغط إداري وأمني أو خشية دفع الغرامة"، ولكن حاول مقدم النشرة التزام الحيادية وعدم التحيز لرأي الضيف وقام بعرض وجهات النظر الرسمية.

وقد ذكر الدكتور **"حسن نافعة"** أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في برنامج **"هذا المساء"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨:"كانت مفاجأة أن يحصل موسى مصطفى موسى على ٧٠٠ ألف صوت لأنها شخصية غير معروفة، ويعتبر ذلك لمسة من عدم الرضا، كما أن نسبة الأصوات الباطلة حوالي ضعف ما حصل عليه المرشح الثاني ويعني أن كثيرا من الناس ذهبت لتعترض على الرئيس السيسي"، كما ذكر أن :"نسبة المشاركة تبدو معقوله ولكنها ليست نتيجة الاقتناع العفوي ولكنها نتيجة الضغوط الذي مارسها الجهاز الإداري والأمني والإعلامي، ولكن لو كان المرشحان لهم ثقل لأصبحت تنافسية، ولكن الانتخابات لم يجر بها نقاش بين المرشحين".

وذكر النائب **"محمد أبو حامد"** عضو مجلس الشعب في برنامج **"هذا المساء"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨: "المؤشرات الأولية التي كانت حوالي ٣٥% هي نسبة جيدة للغاية وردت على الشبوهات، ونسبة الأصوات الباطلة لها دلالة ولابد من معالجة هذا الموقف، ومن ذهب وأبطل صوته موقفه أفضل ممن قاطع".

وقد طرح مقدم برنامج **"هذا المساء"** سؤالاً على ضيفه يقول فيه :"٢١ مليون ناخب على الأقل أعطوا صوتهم للرئيس عبد الفتاح السيسي ألا يجب أن يوضع ذلك في الاعتبار؟" كما قال ردا على إجابة الدكتور "حسن نافعة" الذي فسر ذلك بعدم وجود مرشح آخر:" إذا لم يكن هناك مرشح قوي آخر لماذا لم يبطل هؤلاء أصواتهم؟"، كما طرح سؤالاً قال فيه :"هل عدم ذهاب الملايين للانتخاب بجانب نسبة الأصوات الباطلة هو ناقوس خطر يهدد شعبية الرئيس عبد الفتاح السيسي؟" فهو حاول بطرحه لتلك التساؤلات أن يحاول **تغطية وجهتي النظر** تجاه نتائج الانتخابات الأولية.

وفيما يتعلق بتحليل **"نسبة الأصوات الباطلة بالانتخابات"** وصفت مقدمة النشرة الإخبارية بتاريخ ٣ إبريل ٢٠١٨ الانتخابات بأنها **"شهدت ارتفاعا غير مسبوق في نسبة الأصوات الباطلة".** كما ذكر المراسل الإخباري بنشرة أخبار يوم ٢ إبريل ٢٠١٨ عن الأصوات الباطلة :"جاءت الأصوات الباطلة بالمركز الثاني بعد نسبة الأصوات التي حصل عليها الرئيس عبد الفتاح السيسي، وهذه النسبة التي بلغت ٧% للأصوات الباطلة هي النسبة الأعلى على مدار تاريخ الانتخابات المصرية ويمكنها أن تحمل رسائل سياسية معينة"، وقد تم استضافة الدكتور **"حسن نافعة"** أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة للتعقيب على النتيجة الرسمية للانتخابات ومن المعروف أنه يحمل توجها غير مؤيدا للمشهد الانتخابي، إلى جانب أنه تم استضافته من قبل للتعقيب أيضاً على الانتخابات، وقد ذكر التقرير الإخباري بتاريخ ٢ إبريل ٢٠١٨ عبارة :"نسبة الأصوات الباطلة أكبر نسبة شهدتها البلاد بنسبة مليون و٧٠٠ ألف صوت وهي نسبة لها دلالة"، **ولم يتم نسب تلك العبارة لشخص ما أو طرف** ما ولكنها عبارة وصفية من القناة ذاتها.

كما تم عرض وجهة نظر **"محمود فيصل"** المتحدث باسم حزب حماة الوطن بالتقرير الإخباري بتاريخ ٢ إبريل ٢٠١٨ حيث ذكر أن أصوات الشعب بالصناديق كانت أكبر رد على دعاوي المقاطعة التي فشلت في التعبير عن الشعب المصري، وتم عرض وجهة نظر معارضة بنفس التقرير الإخباري وهي وجهة نظر **"خالد داوود"** رئيس حزب الدستور المعارض الذي حمل رؤية مناهضة للانتخابات المصرية.

١٣- المقارنة بين الانتخابات الرئاسية ٢٠١٨ ونظيرتها عام ٢٠١٤ .

طرح برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ فكرة الاختلاف بين الانتخابات الحالية ونظيرتها عام ٢٠١٤، وفي هذا الإطار ذكر ضيف البرنامج **"حسام مؤنس"** عضو مؤسس بالتيار الشعبي ومدير حملة الأستاذ حمدين صباحي في انتخابات

الرئاسة ٢٠١٤: "تم الدفع بمرشح في اللحظات الأخيرة- يقصد هنا الدكتور موسى مصطفى موسى- ولم يتم الدفع بحمدين صباحي في الانتخابات من قبل، والانتخابات الحالية لم تطرح وجهة نظر مختلفة أو برامج انتخابية كما تم في الانتخابات السابقة التي طرحت وجهات نظر مختلفة" فقد تم الاستناد **لأطر مرجعية تاريخية** كما تم استخدام **أداة المقارنة** في التأطير.

وقد سلط برنامج "**بتوقيت مصر**" بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ الضوء على **الفرق في التغطية الإعلامية** بين انتخابات ٢٠١٤ وانتخابات ٢٠١٨، كما تحدثت الحلقة عن أسباب عدم ظهور الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أي حوار تليفزيوني على غرار ما حدث في عام ٢٠١٤ باستثناء ظهوره مرة واحدة مع المخرجة ساندرا نشأت وحتى لم يتحدث إلى الصحافة الأجنبية ولم يظهر في مؤتمرات شعبية أو في مقر الحملة الانتخابية سوى مرة واحدة في بداية يوم الاقتراع الأول".

كما ذكر ضيف برنامج **"بتوقيت مصر"** الدكتور **"مصطفى كامل السيد"** أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة: "أن الأوضاع الاقتصادية عملت على انخفاض نسب المشاركة مقارنة بانتخابات ٢٠١٤، وكان المرشح المشير عبد الفتاح السيسي وقتها المرشح الأمل نتيجة عدم الاستقرار السياسي والأعمال الإرهابية، وخلفيته العسكرية منحته درجة كبيرة من التقدير لدى المصريين وخاصة في مواجهة الإرهاب".

١٤- معاناة الوضع الاقتصادي المصري.

اتضح تركيز القناة على **الأوضاع الاقتصادية المصرية** والتركيز على وصفها بأنها تعاني من المشاكل فأثناء الانتخابات الرئاسية تم تسليط الضوء أكثر من مرة على الأحوال الاقتصادية التي يعاني منها الشعب المصري وجاء في نشرة أخبار ٣١ مارس ٢٠١٨ خبر بعنوان "البنك المركزي المصري يخفض الفائدة بنسبة ١%" وعرضت النشرة تقريرا إخباريا يؤكد أن هذه هي المرة الثانية لخفض الفائدة خلال أسابيع، وذكر المراسل الإخباري في التقرير أن: "الخبراء يشيرون إلى ضرورة اتخاذ إجراءات أكثر عمقا لتحسين الأوضاع الاقتصادية على المدى الطويل وضرورة اتخاذ حزمة من السياسيات التي تؤكد على ضرورة تخفيف وطأة إجراءات الإصلاح الاقتصادي والتي تشمل تقليل الدعم عن المحروقات وهو ما سينجم عنه موجه جديدة من التضخم وارتفاع الأسعار يؤثر على محدودي الدخل"، ولم يتم ذكر المبررات الخاصة بالدولة التي تجعلها تتخذ مثل تلك السياسات.

(٢) أطراف الصراع والسمات البارزة لهم طبقاً لتوصيف القناة:

١- **النظام السياسي الحالي برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي:** قام بإصلاحات اقتصادية عملاقة ولكن لم يلمس المصريون ثمارها – قام إصلاحات اقتصادية بتكلفة اجتماعية عملاقة.

٢- **الأحزاب السياسية المعارضة:** لم يستطيعوا المواجهة في الانتخابات الرئاسية- ترى أن الانتخابات لا تشمل منافسة حقيقية وأنها مسرحية هزلية.

(٣) الشخصيات المحورية وأهم السمات الخاصة بهم طبقاً لتوصيف القناة:

١- **الرئيس عبد الفتاح السيسي:** تم ذكر مصطلح الرئيس المنتهية ولايته- يتجه لتحقيق فوز كاسح- يحرص على إقبال المصريين على صناديق الاقتراع- يكفل له الدستور فترة رئاسية جديدة- حظيت فترة رئاسته الأولى بمشاريع عملاقة- اهتم منذ اليوم الأول لتوليه الرئاسة بفئة الشباب.

٢- **موسى مصطفى موسى:** أعلن تأييده للرئيس السيسي– سياسي مغمور– يبدو أنه لا يوجد مصداقية لترشحه.

(٤) الكلمات والعبارات المستخدمة في وصف الانتخابات المصرية من قبل مقدمي النشرات والبرامج الإخبارية والمراسلين: الانتخابات محسومة بشكل كبير- الانتخابات مؤمّنة بشكل كبير- انتشار أمني كثيف - عزوف الشباب من العملية الانتخابية- استفتاء أكثر منه عملية انتخابية- تتم تحت إشراف قضائي كامل وتخضع للإشراف- انتخابات لا تبدو متكافئة- الكتلة التصويتية الأكبر من النساء وكبار السن - محاولات حثيثة لدفع المواطنين للتصويت- تغير المشهد في الانتخابات الحالية عن التفويض الذي قام به الشعب للرئيس قبل ذلك- تراجع أعداد المشاركين في انتخابات ٢٠١٨ مقارنة بأعداد المشاركين في انتخابات ٢٠١٤- الشعب يحمل العديد من المطالب الاقتصادية- لا توجد تعددية- الانتخابات شهدت ارتفاعا غير مسبوق في نسبة الأصوات الباطلة.

ثالثًا: معالجة الانتخابات الرئاسية المصرية في قناة سكاي نيوز عربية:

(١) أهم المحاور والأفكار البارزة في تأطير القناة للانتخابات:

أفردت **قناة سكاي نيوز** ملفا خاصا بالانتخابات المصرية تحدث عن العملية الانتخابية بكافة مناحيها وبدأ عرض تلك الملفات بدءً من ٢٢ مارس ٢٠١٨، فعلى سبيل المثال تم مناقشة موضوع ضوابط الدعايا الانتخابية طبقا لما حددته الهيئة الوطنية

للانتخابات بتاريخ ٢٢ مارس إلى جانب التعريف بالهيئة الوطنية للانتخابات والنظام القضائي المشرف على الانتخابات تفصيليا. وجاءت المحاور الأكثر بروزاً في القناة على النحو التالي:

١- التحدي الأمني في مواجهة الانتخابات المصرية.

تم تسليط الضوء على التواجد الأمني الكثيف أمام كل لجنة انتخابية وعن استعدادات الجيش والشرطة لتأمين الانتخابات. كما وصفت القناة بتاريخ ٢٤ مارس ٢٠١٨ خبر الحادث الإرهابي الذي استهدف اللواء "مصطفى النمر" مدير أمن الإسكندرية بذكر "دوي انفجار يخرق الصمت الانتخابي، وتزامن الانفجار مع أول أيام الصمت الانتخابي"، وقد تم استضافة **"ماهر فرغلي"** الخبير في شئون الجماعات المتشددة في التقرير الإخباري الذي أكد أن تلك العمليات تستهدف فشل العملية الانتخابية وإرهاب المواطنين لعدم الذهاب للتصويت، كما أكد **"خالد عكاشة"** مدير المركز المركز الوطني للدراسات الأمنية أن العمليات الإرهابية تستهدف الانتخابات المصرية في الأساس بدعم من جماعة الإخوان المسلمين وذراعيها حركة حسم وتنظيم لواء الثورة.

وركزت القناة على **"تخصيص أكثر من ٣٥٠ ألف عنصر أمني لتأمين العملية الانتخابية"**، فجاء بنشرة الأخبار بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ إنه طبقا لوزارة الداخلية يعمل ٣٥٠ ألف ضابطا وقوات من الشرطة بتأمين الانتخابات بالتعاون مع الجيش، فقد تم الاستناد **لأطر مرجعية رسمية**، وقد تم وضع الأرقام في شكل كتابي على الشاشة بجوار اللقطات المصاحبة كنوع من الإبراز. وقد تحدث الخبير الأمني **"خالد عكاشة"** في التقرير الإخباري حول الإجراءات الأمنية والتدابير التي تم الأخذ بها لتأمين الانتخابات. وقد تم إجراء لقاء بالتقرير الإخباري بنشرة أخبار يوم ٢٧ مارس ٢٠١٨ مع رئيس أركان القوات المسلحة الفريق **"محمد فريد حجازي"** الذى أكد على روح المصريين التي لا تخشى أية عمليات إرهابية بل تزيدها صمودا.

كما طرحت القناة فكرة أن **الحرب في سيناء مثلت دافعاً لإقبال المصريين بكثافة على الانتخابات المصرية، فقد** طرح برنامج **"الصباح"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ تلك الفكرة، وتم استضافة الأستاذ **"مجاهد خلف"** مدير تحرير صحيفة الجمهورية الذي ذكر: "مصر عاشت يوما انتخابياً بامتياز فلا صوت يعلو على صوت الانتخابات، وهي رسالة للقيادة السياسية بانتظار المزيد بعد مواجهة التحدي الأكبر وهو الإرهاب، ورسالة إلى من دعا للمقاطعة".

٢- تطوع الشباب لحث المواطنين على المشاركة.

فقد تحدث الناشط **"محمد عاطف"** في حملة إنزل شارك في التقرير الإخباري بنشرة الأخبار بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ عن التسهيلات التي يتم تقديمها للمواطنين للتعريف بأماكن اللجان.

كما جاء في **نشرة أخبار اليوم الثاني للانتخابات** بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ أن محافظة الإسماعيلية نظمت "مبادرات غير معتادة لدفع الناخبين للذهاب إلى صناديق الاقتراع، مثل: تنظيم مجموعة من نواب البرلمان دورة كروية للشباب، وتنظيم أعضاء فرقة السمسمية أغنية بعنوان إنزل شارك"، وفي هذا الصدد ذكر **"رضا قنديل"** العازف بفرقة السمسمية أن الموسيقى لا توجه الناخب نحو شيء معين.

كما جاء بنشرة الأخبار بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ قيام الشباب والفتيات الذين لم يبلغوا السن القانوني للإدلاء في الانتخابات برسم رسائل على جدران المدارس بمحافظة المنيا لحض المواطنين على التصويت، إلى غير ذلك من المسرحيات البسيطة التي قام بها الأطفال لعرض قيمة الانتماء للوطن.

٣- متابعة وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني العملية الانتخابية بمصر.

فقد ذكر التقرير الإخباري بنشرة الأخبار بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ أن هيئة الانتخابات اعتمدت عشرات من وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المصري لمتابعة العملية الانتخابية، وقد تم عرض تقرير إخباري بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ أجرى لقاءً مع **"هوب كيفنجيري"** رئيسة بعثة الكوميسا لمراقبة الانتخابات التي ذكرت أن الانتخابات كانت منظمة بشكل دقيق ومحترف وتم ملاحظة تدفق كبير وسلس للمصوتين.

٤- مقومات القوة الناعمة لمصر وسبل الاستفادة منها.

تم طرح تلك الفكرة في حلقة كاملة من برنامج **"مع يوسف الشريف"** امتدت لأكثر من خمسين دقيقة، استهل **"يوسف الشريف"** مقدم البرنامج الإخباري حلقته بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ بعبارة:" إذا كانت أهرام مصر هي دليل على قوة مصر في السابق فنحن الآن نبحث على قوة مصر في الحاضر والمستقبل"، وسلطت الحلقة الضوء على عدة محاور كالتالي:

أ- مقومات حضارية وجغرافية.

ذكر السيد **"محمد كامل عمرو"** وزير الخارجية الأسبق: "التاريخ والموقع والحضارة القديمة من أهم أدوات القوة الناعمة لمصر" وقد تحدث على مصادر قوة مصر وتأثيرها تاريخياً في إفريقيا وحركة عدم الانحياز والجامعة العربية والتي أدت لتعظيم دور مصر، فقد تم التحدث من خلال **أطر مرجعية تاريخية**.

ب- مقومات اقتصادية وفي مجال التعليم.

تحدث المهندس **"حسين صبور"** رئيس جمعية رجال الأعمال بمصر:"مصر الآن تبني ميناء في شرق بورسعيد وهو ميناء محوري وهو أحسن موقع في حوض البحر المتوسط، ولم يبدأ الاهتمام به إلا من سنوات قليلة .. وفي مجال التعليم قرر رئيس الجمهورية أنه لا تفتح بمصر جامعة إلا تساوي جامعة أوروبية أو أمريكية من القمة".

كما تحدث برنامج **"الصباح"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ عن **إنجازات جامعة أسيوط في مجال تنمية المجتمع** وذلك باستضافة رئيس جامعة أسيوط الدكتور **"أحمد عبده"** الذي أوضح دور الجامعة في تعليم الفتيات بصعيد مصر.

ج- الثقافة والفن.

ذكر **"مجدي أحمد علي"** المخرج المصري: "السينما المصرية بدأت بعدما بدأت السينما الفرنسية وهي أول سينما بالعالم، وتأثيرنا الثقافي طاغي في المنطقة، ولكننا نفقد هذا الموقع بشكل مطرد وغير مفهوم لأننا أهملنا صناعة الإنسان".

د- السياحة المصرية.

سلط التقرير الإخباري لبرنامج **"مع يوسف الشريف"** الضوء على التأثيرات السلبية التي أحدثتها حادث وقوع الطائرة الروسية عام ٢٠١٥ ومصرع جميع ركابها، وتم وضع عنوانا خبريا على الشاشة يقول "جهود حكومية مصرية لإنعاش السياحة بعد سنوات من الركود"، وعنوانا آخر بعنوان "تراجع كبير شهده القطاع السياحي المصري منذ عام ٢٠١١"، وذكر التقرير أن الحكومة المصرية أنفقت ٦٦ مليون دولار للترويج للسياحة في ٢٦ سوقاً سياحياً خلال ثلاث سنوات، وأطلقت الدولة عام ٢٠١٦ حملة ترويجية شملت ١١ سوقا سياحيا وكان لتلك الخطوات أثرها في زيادة السياحة الوافدة

بنسبة أكبر من ٥٥% خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠١٧ وفقا لبيانات الحكومة، فقد تم التأطير من خلال أطر مرجعية رسمية سياسية.

هـ- توجه مصر نحو إفريقيا شهد نموا متسارعاً خلال حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي.

في هذا الصدد تم عرض تقريرا إخباريا في برنامج **"مع يوسف الشريف"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ سلط الضوء على قوة مصر سياسياً وتأثيرها بإفريقيا على مر العهود بدءً من عهد الرئيس جمال عبد الناصر ثم الرئيس أنور السادات التي تراجع في عهده الاهتمام بإفريقيا مقارنة بعهد الرئيس جمال عبد الناصر ومزيدا من التراجع حدث في عهد الرئيس السابق مبارك خاصة بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها في إديس أبابا عام ١٩٩٥، ثم سنوات من الغياب شبه التام عقبتها عودة مصرية قوية للقارة السمراء خلال عهد الرئيس السيسي وبلغت الزيارات إلى الدول الإفريقية حوالي ثلث زيارات الرئيس المصري، وحاولت مصر إجراء التفاوضات مع السودان وإثيوبيا بشأن قضية النيل لتجاوز الخلافات، وملفات الهجرة غير الشرعية والتنمية المستدامة والتصدي للإرهاب ومكافحة الفقر وتحقيق الاستقرار مع ليبيا هي ملفات حيوية لسياسة مصر. فقد تحدث التقرير من خلال **أطر مرجعية تاريخية ورسمية سياسية**.

٥- الإنجازات في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وكان الحديث بشكل مكثف عن الإنجازات الاقتصادية، كما تم الإشارة إلى بعض الإنجازات في القطاعين الطبي والتعليمي، وبالتالي فقد استخدمت القناة **إطار القضية Issue-Framed** وهو من الأطر الأساسية التي تستخدم إبان تغطية الانتخابات- والذي يختص بإبراز المواقف إزاء القضايا المختلفة وتسليط الضوء على أهداف الناخبين والإنجازات والاستراتيجيات، وذلك على النحو التالي:

أ- **الإنجازات الاقتصادية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي:**

أفردت القناة مساحة لافته للنظر في معالجة هذا الموضوع، فأفرد برنامج **"الصباح"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ حلقة كاملة تسلط الضوء على نموذج مدينة بورسعيد وما شهدته من **تقدم في خلال الأربعة سنوات الأخيرة** وهي عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي فتم التأطير من خلال **أطر النتائج الاقتصادية**، حيث ذكر التقرير الإخباري بالحلقة أنها شهدت هي وغيرها من مدن قناة السويس العديد من المشروعات

التي تسهم في رفع معيشة مواطنيها، وقد وصفت مقدمة البرنامج الإنجازات داخل محافظة بورسعيد بأنها "ملحمة يسطرها المصريون بإعمار العديد من المدن والمجتمعات العمرانية"، وتم الاستناد لأطر مرجعية رسمية سياسية بالاستشهاد بتصريحات محافظ بورسعيد بقوله "المحافظة تنعم بالإنجازات والأحلام التي تحققت على أرض الواقع"، وتم استضافة اللواء **"عادل الغضبان"** محافظ بورسعيد الذي أكد على أن: "محافظة بورسعيد في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي شهدت طفرة غير مسبوقة حيث أصبح لدينا أكبر خمسة مصانع استراتيجية، وعمل على توزيع عقود مصانع للشباب، ففي أقل من ثمانية شهور تم عمل ٥٨ مصنع، وأمر سيادة الرئيس ببناء ميناء شرق بورسعيد" إلى جانب ذلك سلط الضوء على الإنجازات الخاصة بقناة السويس الجديدة والإنجازات الخاصة بمنظومة التأمين الصحي في محافظة بورسعيد، وتم تأطير ذلك بعرض اللقطات لمدينة بورسعيد التي تعكس مناطق الصناعة إلى جانب لقطات لقناة السويس الجديدة.

كما ذكرت مقدمة برنامج **"الصباح"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨، أن الحكومة المصرية أعلنت **بتطوير خمس مناطق عشوائية بمحافظة بورسعيد،** بها أكثر من ١٨٠٠ وحدة سكنية وذكرت "هنا نتحدث عن تكلفة أكثر من ٤١٧ مليون جنيه مصري، وسيتم تطوير السوق العشوائي بالمدينة التي تبلغ تكلفته أكثر من ٥٣ مليون جنيه مصري".

وذكر أستاذ **"عمرو هاشم"** الباحث في مركز الأهرام للدراسات في التغطية الإخبارية في يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨:"أرى أن جميع فئات المجتمع المصري فيما عدا جماعة الإخوان المسلمين يرون بوضوح تغيرا في المجتمع المصري فهناك اهتمام باستعادة الدور الثقافي واهتمام بالمرأة إلى جانب المشروعات الكبيرة". وقد أفردت التغطية الإخبارية بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ مساحة خاصة لتسليط الضوء على تفاصيل مشروع العاصمة الإدارية الجديدة.

وقد وصف مقدم برنامج **"غرفة الأخبار"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٦ الإصلاح الاقتصادي بقوله "الإصرار يصنع المستحيل كلمات تلخص المشهد العام لحركة الإصلاح الاقتصادي في مصر التي انطلقت منذ نوفمبر ٢٠١٦ وأدت لتضاعف الناتج الإجمالي المحلي ورفعت حجم الاحتياطات الأجنبية لأعلى مستوى لها على الإطلاق"،

وتم إتباع **أطر النتائج الاقتصادية** حيث ذكر المراسل الإخباري **بعض الإنجازات الاقتصادية لمصر** كالتالي:

- سعر صرف مرن للجنيه بهدف القضاء على السوق السوداء والبدء ببناء الاحتياطات النقدية.
- خلق فرص عمل وزيادة حجم الصادرات.
- نجحت الحكومة في تحقيق أهدافها بنمو الناتج المحلي لأعلى معدلاته في خمسة أعوام فقد شهد الاقتصاد نموا بنسبة ٥,٣%، وانخفض عجز الموازنة بنسبة ١٠,٩% بنهاية العام الماضي.
- قفزت الاحتياطات الأجنبية من ١٧ مليار دولار إلى ٤٢,٥ مليون دولار.
- نمو الاستثمارات الأجنبية من ٦,٨ مليار دولار في يونيو ٢٠١٦ إلى ٧,٩ مليار دولار في يونيو ٢٠١٧.

وقد عرض التقرير كل **الإحصاءات** على شكل أرقام بارزة على الشاشة، كما تم عرض مجموعة من الأرقام التي توضح الارتفاع في **البورصة المصرية**.

كما سلط برنامج **"الصباح"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ الضوء على ازدهار **تجارة التمور** بمصر وتحقيقها أرباحاً هائلة وجهود الحكومة المصرية في هذا المجال، كما سلط البرنامج الضوء على إنطلاق المبادرات الخاصة بإحياء التراث **بتعليم فن "التلي" في أسيوط** وهو فن التطريز بخيوط معدنية فضية وذهبية.

وجاء **بنشرة أخبار** ٢٧ مارس ٢٠١٨ مخططات الدولة في **مجال الكهرباء،** وتخطيط الحكومة المصرية لزيادة النمو الاقتصادي بنسبة ٨% عام ٢٠٢٠، كما تم التحدث عن "خطط الحكومة المصرية للتحول إلى **مركز استراتيجي** لتصنيع مواد البناء والكيماويات"، إلى جانب **ارتفاع الصادرات غير النفطية** بنسبة ١٠% عام ٢٠١٧ إلى ٢٢,٤ مليار دولار مقارنة بالعام السابق له، إلى جانب استهداف قطاع الصناعة توفير ثلاثة ملايين **فرصة عمل** في ٢٠٢٠.

وفيما يتعلق بتحرير سعر الصرف ذكر الدكتور **"محمد البهي"** عضو مجلس إدارة اتحاد الصناعات المصرية في نشرة أخبار يوم ٢٧ مارس ٢٠١٨: "تحرير سعر الصرف كان له سلبياته في التأثير على الفئات محدودة الدخل ولكن ذلك سيكون بشكل مؤقت ولكنه أثر على زيادة الصادرات المصرية".

كما تم تسليط الضوء في برنامج **"الصباح"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ على **قرية "تونس"** بمحافظة الفيوم كنموذج من السياحة الريفية، كما تحدث عن منطقة **"غرب سهيل"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨.

وتم عرض إنجازات الحكومة المصرية **بقطاع الطاقة** في نشرة الأخبار بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨، وجاء متن الخبر واصفاً إنجازات الحكومة في هذا المجال على النحو التالي: "علامات فارقة شهدتها مصر خلال العام الماضي بقطاعي النفط والغاز"، "إنتاج ٢,٧ مليار قدم مكعب يوميا من حقل ظهر للغاز في ٢٠١٩".

وقد تم تسليط الضوء على **مشروع محور قناة السويس** في تقرير إخباري خاص بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨، وتم وصفه بأنه "يعزز النمو والتنمية المستدامة".

ب- إنجازات في القطاعين الطبي والتعليمي في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي.

أفرد برنامج **"مع يوسف الشريف"** بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠١٨ حلقة كاملة تناقش إنجازات الحكومة المصرية في مجال الصحة والتعليم وبالأخص الإنجازات التي شهدتها مستشفى سرطان الأطفال ٥٧٣٥٧ ونجاح مصر في علاج مرضى التهاب الكبد الوبائي، وعرضت قصصا إنسانية في هذا السياق، وسلطت الضوء على الصعوبات المستمرة التي مازال يواجهها القطاع الطبي، كما تم التحدث عن قطاع التعليم في مصر وتم إبراز تفوق المدارس الحكومية والجهود المبذولة بشأنها وانعكاس هذا التفوق في البرنامج المصري "العباقرة".

٦- ارتفاع مؤشرات البورصة المصرية في فترة الانتخابات الرئاسية.

ربط مقدم برنامج **"غرفة الأخبار"** بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٦ الارتفاع في معدلات البورصة المصرية **بحلول أول أيام الانتخابات**، وقد استضاف الأستاذ **"محمد كمال"** مدير التداول بالمؤسسات المحلية بشركة الرواد الذي ذكر أن "المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية استمر في الصعود وتزامن مع انتخابات الرئاسة للتأكيد على دعم مسيرة الإصلاح الاقتصادي"، فقد تم التحدث من خلال **أطر النتائج الاقتصادية**. كما ورد بنشرة أخبار **اليوم الثاني من الانتخابات** بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ خبر بعنوان: "البورصة المصرية تتفائل بنتائج الانتخابات وقفز لمستوياتها القياسية".

٧- نسبة الإقبال على الانتخابات هي أكبر التحديات التي تواجه الانتخابات المصرية.

أ- مؤشرات مرتفعة لنسبة التصويت باليوم الأول من الانتخابات.

بالنسبة إلى **اليوم الأول** من الانتخابات جاء بالتقرير الإخباري للنشرة الإخبارية بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨: "تم نشر عددا من الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي التي توضح اصطفاف الناخبين أمام بعض اللجان الانتخابية في **المنيل ومصر القديمة ومدينة بدر** استعدادا لفتحها".

كما ذكر المراسل الإخباري في **محافظة المنيا باليوم الأول** من الانتخابات عبارة: "عناصر المشهد الانتخابي بعد الدقائق الأولى من افتتاح الصناديق اكتمل بوجود عدد لا بأس به من الناخبين والقضاة وقوات الجيش والشرطة ومنظمات المجتمع المصري ووسائل الإعلام" وبعد ساعة من بدء الانتخابات ذكر المراسل "ارتفاع إقبال كبار السن، وإقبال عدد لا بأس به باللجان الانتخابية"، كما ألقى **نبذة تاريخية عن محافظة المنيا قبل عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي** حيث قال:"شهدت محافظة المنيا عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة عدة حوادث إرهابية وكانت المحافظة الأولى من حيث حجم الاعتداءات الإرهابية خاصة على الكنائس وهو ما يؤشر باحتمالية حصولها على نسبة توصيتية مرتفعة وهو ما حدث في انتخابات ٢٠١٤ حيث صوت بها نسبة أكثر من ٣٦% من الناخبين في محافظة المنيا"، كما ذكر المراسل الإخباري بعد بدء التصويت بساعات :"بعد مرور ثلاث ساعات على التصويت يمكن القول بوجود انخفاض في نسبة الإقبال فالمشهد مختلف عن نسب الإقبال بساعات الصباح الأولى التي شهدت إقبالًا لافتًا".

وبالنسبة للتقرير الإخباري الخاص **بمحافظة الإسكندرية**، تمت الإشارة للحادث الإرهابي الذي تعرض له مدير أمن الإسكندرية، وتم ذكر عبارة "إقبال شديد من كبار السن بعد ساعة من بدء الانتخابات"، وبعد ساعات من بدء التصويت ذكر المراسل الإخباري: "ليس هناك نسبة محددة للإقبال فهناك فترات يقل بها الإقبال وأخرى يتوافد عدد ملحوظ من الناخبين"، وتم عرض لقطات انتظار بعض السيدات أمام اللجنة الانتخابية الخاصة بهن.

وفي نهاية اليوم الأول من الانتخابات **وصفت مقدمة التغطية الإخبارية المسائية المشهد الانتخابي** المصري بقولها:"كان هناك إقبال وكثافة وطوابير في عدد كبير من اللجان على مستوى البلاد"، ووصف ضيف التغطية الإخبارية الدكتور **"جمال عبدالجواد"** أستاذ العلوم السياسية نسبة الإقبال بأنها "إيجابية"، وذكر الأستاذ **"ياسر**

رزق" رئيس مجلس إدارة أخبار اليوم، الذي أشاد بحجم الإقبال الكبير في اليوم الأول من الانتخابات حيث تعد نسبة الإقبال -كما ذكر- مفاجأة لجماعة الإخوان المسلمين، ومفاجأة لمن قال أن نسبة الإقبال ستكون متواضعة في غياب المنافسة الحقيقية.

ب- نسبة الإقبال في اليوم الثاني من الانتخابات.

ذكر المراسل الإخباري الخاص بالتغطية الإخبارية بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ **بمحافظة المنيا** أن الإقبال متفاوت على مدار اليوم وفي لجنته الخاصة صوت ١٠٠٠ ناخب من بين ٥٠٠٠ مدرج بكشوف الناخبين بتلك اللجنة وهي نسبة ٢٠% تقريبا وذلك بعد مرور يوم وثلاث ساعات، كما ذكر أن مستوى الإقبال يزيد قليلا في القرى عن المدن، بينما ذكرت مراسلة **محافظة الإسكندرية** أن الإقبال كثيف على اللجان من قبل بدء الموعد الرسمي لفتح اللجان. وقد تم استضافة الأستاذ **"محمود مسلم"** رئيس تحرير جريدة الشروق الذي أوضح أنه: "في جميع الانتخابات دائماً ما يكون اليوم الأول هو الأعلى تصويتا".

وأكد المراسل الإخباري الخاص بالتغطية الإخبارية على كثافة المشاركة في أول وثانٍ أيام الانتخابات في **شمال سيناء** التي تشهد حرباً شاملة على الإرهاب إلى جانب استمرار وجود كثافات في بعض اللجان الانتخابية في بعض المحافظات، وأشار مجموعة من القضاة أن نسبة المشاركة في لجانهم تجاوزت ٥٠% وتخطت عكس ما توقعه البعض بأنها لن تتجاوز ١٠%.

وقد ذكر الدكتور **"عاطف سعدوي"** الباحث بمركز الأهرام الاستراتيجي في نشرة أخبار اليوم الثاني للانتخابات بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ أن نسبة الإقبال على المشاركة مرضية للغاية، وقد ذكر ارتفاع نسبة المشاركة في **محافظة الوادي الجديد** رغم تعرضها للعمليات الإرهابية.

ج- نسبة الإقبال في اليوم الثالث من الانتخابات.

ذكر مقدم النشرة بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ أن الإقبال متفاوت بين اللجان في المحافظات المختلفة، وقد ذكر المراسل الإخباري أن: "الإقبال في بعض اللجان الانتخابية **بمحافظة المنيا** في صباح اليوم الثالث من الانتخابات متواضعا مقارنة باليومين الأول والثاني ولكن ذلك لا يعطي مؤشرًا عاما لأن المنيا بها أكثر من ٥٠٠ لجنة" وهو بذلك التزم الحيادية في وصفه، كما ذكر المراسل الإخباري أن هناك وجودا للشباب ولكن كبار السن سجلوا الأكثر مشاركة. كما تم التأكيد بنشرة الأخبار على الإقبال الكثيف والمبكر في مدن **شمالي سيناء** والتي تصدرت كثافة التصويت طبقا

للتصريحات الرسمية. وذكر المراسل الإخباري **بمحافظة المنيا** في اليوم الثالث من الانتخابات أن عدد الذين قاموا بالتصويت أكثر من ٢٠٠٠ ناخب من أصل ٥٠٠٠ وقد ترتفع النسبة بنهاية اليوم، وفي التقرير الإخباري في نهاية اليوم تم وصف المشاركة بأن **"التوافد لافت للناخبين"** رغم حالة الطقس السيئة وذكر أن نسبة الإقبال الكبيرة من المحتمل أن تكون سبب مد التصويت ساعة أخرى، كما تم التأكيد على المشهد المزدحم بالناخبين في **مدينة الإسماعيلية** رغم سوء الأحوال الجوية. وفي نهاية اليوم الثالث من الانتخابات تم وصف المشهد الانتخابي **بأنه أكثر كثافة** مقارنة باليومين الأول والثاني وازدادت نسبة مشاركة الشباب، كما تم وصف الإقبال أيضا بأنه **"إقبالاً ملحوظا".** وقد أكد الأستاذ **"عماد الدين حسين"** رئيس تحرير جريدة الشروق في برنامج **"الصباح"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ على أنه بالرغم من سوء الأحوال الجوية إلا أن اليوم الثالث من الانتخابات شهد كثافة عددية ملحوظة.

د- نسبة التصويت بالخارج.

تم وصف مشاركة المصريين بالخارج بأنها "مشاركة لافته"، وتم وصف إقبال المصريين على التصويت في المملكة العربية السعودية في نشرة الأخبار بتاريخ ١٦ مارس ٢٠١٨ بالقول:"شهدت اللجان الانتخابية المصرية في عدد من مدن المملكة العربية السعودية إقبالًا كبيرًا ".

٨- أبرز السمات الخاصة بانتخابات الرئاسة ٢٠١٨.

أفردت القناة تغطية إخبارية خاصة للانتخابات المصرية حيث استضافت في اليوم الأول من الانتخابات **"عماد جاد"** عضو مجلس النواب المصري الذي تحدث عن "شيوع جو عام من الاقتناع بأن الانتخابات محسومة وأن المنافسة غير متكافئة، إلى جانب تقديم الرئيس عبد الفتاح السيسي في الفترة الأخيرة كشفا واضحا بإنجازاته وإذا أراد الشعب المصري استكمال الإنجازات واستعادة دور مصر الإقليمي فعليه أن يصوت له مرة ثانية، كما حاولت جماعة الإخوان المسلمين نشر أن الانتخابات محسومة ولا توجد منافسة حقيقية"، فقد تحدث من خلال **إطار المؤامرة** على المخطط الذي تسعى له جماعة الإخوان المسلمين من أجل تقليل نسب المشاركة.

كما تم تسليط الضوء على بروز مشاركة **المرأة وكبار السن** وتصدرهم المشهد الانتخابي، وتاريخهم في التصدي لجماعة الإخوان المسلمين.

٩- دعوات المقاطعة أحدثت أثرا عكسيا وهو كثافة نسبة الإقبال على المشاركة بالانتخابات.

وصفت مقدمة التغطية الإخبارية المسائية لليوم الأول من الانتخابات أن :"دعوات المقاطعة في ضوء الإقبال على المشاركة لاقت أثر رجعي"، وفي هذا الصدد ذكر الضيف الدكتور **"جمال عبد الجواد"** أستاذ العلوم السياسية:" مازال الإخوان فئة خارج مجال الإجماع الوطني ومن ثم صدور دعوة سياسية معينة، مثل: مقاطعة الانتخابات التي جعلت المواطنين يتشككون في جدوى المقاطعة وخاصة أن من دعى إليها جماعة الإخوان"، فتحدث من خلال **إطار المؤامرة** التي تستهدف البلاد.

١٠- أولويات الناخب المصري في المرحلة المقبلة.

ذكر الأستاذ **"عمرو هاشم"** الباحث في مركز الأهرام للدراسات في التغطية الإخبارية ليوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ أن الأولويات في المرحلة السابقة وبعد حكم الإخوان كانت الحفاظ على الدولة حيث كان يتم وصفها بأنها شبه دولة ولكن الآن أصبحنا في دولة استعادت قوتها، وذكر أن:"الرئيس عبد الفتاح السيسي ركز في حملته الانتخابية على استكمال ما بدأناه، وأصبح هاجس الأمن غير موجود لدى المواطن العادي، ومشاكل مصر الذي يبلغ سكانها ١٠٠ مليون لن تحل مشاكلها في أربع سنوات".

كما تم طرح فكرة **انعكاس السياسات الاقتصادية الصعبة التي تم تطبيقها على المواطن العادي** وفي هذا السياق أكد الأستاذ **"حسن أبو طالب"** مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية في برنامج **"غرفة الأخبار"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ بضرورة شعور المواطن العادي بالعائد الاقتصادي من وراء الإجراءات الاقتصادية المتبعة.

١١- رواج الأغاني الوطنية عام ٢٠١٨ والتي تحث المواطنون على المشاركة، وانتشار بعض الطرائف.

تم استضافة الناقد الفني **"أحمد سعد الدين"** في تغطية إخبارية خاصة بالانتخابات يوم ٢٦ مارس ٢٠١٨ الذي ذكر أن الأغاني من القوة الناعمة التي يمكن توظيفها لصالح حدث معين لحث الناس على النزول إلى الانتخابات لأن الأغاني أسرع في الوصول للناس بشكل كبير، وقد ضرب مثال بأغنية "تسلم الأيادي" التي انتشرت بكثافة في ثورة ٣٠ يونيو، وتم تأطير ذلك بلقطات للمواطنين أثناء رقصهم في الشوارع على الأغاني. كما تم عرض القصة الطريفة الخاصة **"بالعاق وليد الشريف"** التي

انتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وتشابهت سكاي نيوز في ذلك مع قناتي بي بي سي وفرنسا٢٤، فتم التركيز هنا على إطار الاهتمامات الإنسانية.

١٢- انعكاس الانتخابات في عناوين الصحف المصرية.

عرضت التغطية الإخبارية لليوم الأول من الانتخابات بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٨ نماذج من عناوين الصحف المصرية وجاءت على النحو التالي: جريدة الجمهورية "المصريون يثأرون للشهداء ويرسمون ملامح المستقبل"، "سيناء هزمت الإرهاب في صناديق الاقتراع"، "كبار السن والمرضى قهروا الآلام وفازوا بالواجب"، "إقبال غير عادي في اليوم الأول للانتخاب والقاهرة والإسكندرية الأعلى تصويتا.

١٣- تطوير الجيش المصري في مواجهة الإرهاب.

طرحت التغطية الإخبارية الخاصة بالانتخابات المصرية بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ فكرة التطور الذي شهده الجيش المصري، فجاء بالتقرير الإخباري أنه خلال الثلاث سنوات الأخيرة اعتمدت مصر نهجا جديدا في تنويع مصادر السلاح، وتم إلقاء الضوء على الأنواع المختلفة التي تسلح بها الجيش المصري، مع التأكيد على أن الجيش ليس فقط لحماية الأمن القومي فقط بل والعربي أيضا، وجاءت المشاركة المصرية ضمن التحالف العربي لدعم الشرعية باليمن. وتم ذكر أن **الجيش المصري** في المرتبة العاشرة من حيث القوة العسكرية وفي المرتبة السادسة كقوة بحرية على مستوى العالم وهو ما يشكل لمصر الثقل الإقليمي، وفي هذا الصدد تم استضافة اللواء **"محمد الشهاوي"** مستشار كلية القادة والأركان الذي تحدث عن قوة مصر العسكرية ومواجهتها للإرهاب وسلط الضوء على مخطط الدول الأجنبية وعلى رأسها الولايات المتحدة في تفتيت الجيوش العربية، فأكد على **نظرية المؤامرة** التي تستهدف الوطن العربي. وأكدت مقدمة الفقرة الإخبارية أن **تنويع مصادر السلاح الخاص بالجيش المصري** بهدف أن لا تكون الأسلحة حكر للولايات المتحدة وأن يكون ذلك رسالة مباشرة لها.

كما ألقت مقدمة برنامج **"غرفة الأخبار"** في نهاية اليوم الثالث من الانتخابات على فكرة المرحلة التي خاضها الرئيس عبد الفتاح السيسي وهي مرحلة **"تثبيت الدولة"**، وأكد ضيفها السفير **"محمد حجازي"** مساعد وزير الخارجية الأسبق أن الدولة كانت بحاجة لبرنامج إصلاح اقتصادي قوي وجريء يكون بمثابة العمود الفقري للدولة يتواكب معه مكافحة الإرهاب.

١٤- السياسة الخارجية المصرية على المستوى الإقليمي والدولي.

أ- التعاون العربي والإقليمي في مواجهة التحديات التي تستهدف المنطقة العربية.

أفردت التغطية الإخبارية بتاريخ ٢٧ مارس ٢٠١٨ مساحة لمناقشة دور التعاون والتكامل بين مصر والدول العربية خاصة في المجال الاقتصادي والتي تقف في مواجهة التربص بدول المنطقة، حيث كانت هناك محاولات لاستغلال الظروف الاقتصادية الخاصة بمصر من أجل التدخل من قبل دول إقليمية، وفي هذا الصدد أكد ضيف الفقرة الدكتور **"مدحت شريف"** وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب المصري أنه عندما تتعدد جنسيات الدول التي تشارك باستثماراتها داخل مصر فإن ذلك يجعلها حريصة على الأمن القومي لمصر.

ب- تصدي مصر للمؤامرات الخارجية والإرهاب وتعهدها بحماية أشقائها العرب.

أفردت التغطية الإخبارية بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ فقرة للتناقش حول ذلك الموضوع، حيث أوضح ضيف البرنامج المستشار **"أحمد أبو زيد"** المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية الذي ذكر أن السياسة الخارجية المصرية تقوم على مبادئ، مثل: عدم التدخل في شئون دولة أخرى واحترام القانون الدولي والانفتاح مع جميع دول العالم. كما ذكرت الدكتورة **"هالة صلاح"** المحللة السياسية والكاتبة بجريدة الأهرام أنه: "بعد أربع سنوات استطاعت مصر خلق مكانتها من جديد واحتواء الخلافات مثل الوضع مع السودان ولها نشاط دبلوماسي غير مسبوق"، كما تحدث الأستاذ **"أحمد الجروان"** رئيس البرلمان العربي السابق عن دور مصر الاستراتيجي بالمنطقة، وتم التأكيد على محور "التصدي للتدخلات الخارجية ومحاولات التقسيم"، فكانت الأطر المستخدمة هي أطر **المؤامرة** الخارجية على المنطقة العربية إلى جانب أطر قانونية ورسمية سياسية، وفي هذا السياق تم **عرض مقطع فيديو شهير للرئيس عبد الفتاح السيسي** وهو يقول "مسافة السكة" إبان ترشحه لرئاسة مصر عام ٢٠١٤ وتم وصف تلك الجملة بالتقرير الإخباري بأنها "ملخص علاقة مصر بالمنطقة العربية وأن مصر لن تتأخر في دفاعها عن أشقائها في الخليج إذا تعرضوا للخطر وهو وعد قطعه السيسي مرشحاً والتزم به خلال ولايته الأولى".

كما تم التأكيد أكثر من مرة في التقارير الإخبارية على **"رفض محاولات التقسيم والتفتيت في المنطقة"**، وتحدث التقرير الإخباري بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ في

التغطية الإخبارية الخاصة بالانتخابات المصرية عن **مؤامرة جماعة الإخوان المسلمين** وتم وصف ذلك كالتالي: "تلاشى دور مصر أو حُرّف عن مساره في لحظة كانت مصر بكاملها على وشك الاختطاف من جماعة أتت بها ظروف استثنائية توصلت لهرم السلطة"، وتم عرض صور للرئيس المخلوع "محمد مرسي" مع الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان" وصور لقيادات الإخوان المسلمين في الحبس بساحة المحكمة، فتم التأطير من خلال **أطر المؤامرة**.

كما تم التحدث عن دور مصر **بالأزمة السورية** وفي **اليمن** ودورها في تحالف الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ضد **الممارسات القطرية**، وتعاملها مع ملف **"سد النهضة الأثيوبي"** في ظل التدخل الأمريكي في هذا الملف، وفي ضوء التحديات التي تواجهها مصر ذكرت التقارير الإخبارية تفصيلا **التطورات بالجيش المصري** بذكر أنواع الذخائر والأسلحة الحديثة وإمكاناتها العسكرية.

كما تم التركيز على **ملف الإرهاب بمصر قبيل بدء الانتخابات** كجزء من الملف الخاص بالانتخابات المصرية بالقناة حيث تم مناقشة القضية في برنامج **"مع يوسف الشريف"** بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٨، حيث تم استضافة كل من دكتور **"عبد المنعم سعيد"** رئيس مجلس إدارة صحيفة المصري اليوم و دكتور **"ناجح إبراهيم"** الباحث في شئون الجماعات المتطرفة والعميد **"محمود محي الدين"** عضو لجنة الدفاع والأمن القومي، ومن الجمل التي استخدمها مقدم البرنامج "الإرهاب بمصر استهدف الجيش والشرطة والمنشآت الحيوية وطال المدنيين والأبرياء والمساجد والكنائس خاصة بعد أن لفظ الشعب المصري حكم الإخوان في ٣٠ يونيو ٢٠١٣" وقد تم إبراز تلك الفكرة أيضاً بعرض العبارة على الشاشة التي تقول:"ارتفاع وتيرة العمليات الإرهابية بعد ثورة يونيو ضد الإخوان"، وقد تم عرض تقريرا إخباريا عرض حالات إنسانية هم ضحايا للإرهاب، فتم التأطير هنا من خلال **أطر الاهتمامات الإنسانية**، فقد تبين أكثر من مرة من خلال العبارات المستخدمة في وصف جماعة الإخوان المسلمين **توجه القناة المناهض** لتلك الجماعة. وتم التأكيد على الجهود الرسمية بمصر في هذا المجال التي تعمل على "تجديد الخطاب الديني".

وتم التركيز على **دعم قطر وتركيا لجماعة الإخوان المسلمين**، فقد تم طرح نقطة هامة في برنامج **"مع يوسف الشريف"** بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠١٨ وهو العملية العسكرية الكبيرة التي شهدتها سيناء والبعد الإقليمي الذي عمل على احتضان الإرهاب، وفيما يتعلق بذلك جاء بالتقرير الإخباري **عبارات انتقدت حكم الإخوان المسلمين** بمصر

مثل :"بعد وصول محمد مرسي إلى السلطة في يونيو ٢٠١٢ توطدت العلاقات المصرية القطرية"، كما عرض التقرير"جزء من مكالمة هاتفية للرئيس المخلوع محمد مرسي مع قناة الجزيرة في سجن النطرون بتاريخ ٣٠ يناير ٢٠١١ التي تم اعتبارها رسالة من مرسي عبر الدوحة إلى أعضاء التنظيم وعزز ذلك ظهور (يوسف القرضاوي) في ميدان التحرير بعد سنوات من المنع قادماً من قطر التي يحمل جنسيتها"، كما عرض التقرير دعم تركيا لجماعة الإخوان المسلمين.

١٥- أسباب عدم إعلان الهيئة الوطنية للانتخابات عن نسب المشاركة الفعلية قبل نهاية التصويت.

سلط البرنامج الإخباري **"غرفة الأخبار"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ في التغطية الإخبارية التي أفردها في اليوم الثالث من الانتخابات الضوء على تلك الأسباب وذكرت مقدمة البرنامج أنه من الأرجح أن يكون ذلك خشية من الهيئة بأن يتأثر سلوك المواطنون بحجم المشاركة المعلن في حالة كونه قليل أو كبير، وفي هذا الصدد ذكر **"السيد صالح"** رئيس تحرير صحيفة المصري اليوم أن:"هذا القرار في صالح العملية الانتخابية لأن هناك جهات خارجية تحاول تصدير روح الإحباط داخل الشعب، وهناك تسريب قد حدث في اليوم الأول من الانتخابات بأن هناك محافظة كاملة نسبة التصويت بها بلغت ٧%"، فقد تحدث من خلال **إطار المؤامرة**.

١٦- توقيع عقوبة مالية لمن يتخلف عن التصويت بالانتخابات.

تم طرح ذلك في نشرة أخبار اليوم الثالث من الانتخابات بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨، كما تم الإشارة سريعا لتلك الغرامة من قبل رئيس تحرير جريدة المصري اليوم في برنامج **"غرفة الأخبار"** بأن تلك الوسيلة تأتي بنتيجة في زيادة نسبة الإقبال وإن كانت الغرامة لن تفعل فعليا.

١٧- مقاطعة البعض المشاركة في الانتخابات للاعتقاد بعدم تغير النتيجة.

عرض تقرير إخباري في برنامج **"غرفة الأخبار"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ نماذج من شخصيات تحرص على الإدلاء بصوتها ومبرراتها، وفي المقابل عرضت رأي فتاه امتنعت عن المشاركة وكان مبررها أن صوتها لن يفرق في نتيجة الانتخابات حيث يرى البعض أن النتيجة محسومة سلفاً لصالح الرئيس عبد الفتاح السيسي في ظل عدم وجود قاعدة شعبية للمرشح الآخر.

وجاءت عبارة "بزعم ضعف المنافسة" في متن الخبر الذي عرض وجود فئة قاطعت الانتخابات، وذلك في النشرة الإخبارية بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ وتوحي

العبارة بتوجه القناة الإيجابي نحو الانتخابات وعدم تأييدها لمبررات المقاطعين للانتخابات.

١٨- الدلالات الخاصة بنسب التصويت الفعلية في الانتخابات ومقارنتها بانتخابات عام ٢٠١٤.

طرح البرنامج الإخباري **"غرفة الأخبار"** في التغطية الخاصة للانتخابات المصرية بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ تلك الفكرة، بعد أن ذكرت مقدمة البرنامج أن المؤشرات الأولية تشير إلى أن نسب المشاركة تتراوح بين ٣٥% إلى ٤٠%، وتم استضافة الأستاذ **"كريم جبر"** رئيس الهيئة الوطنية للصحافة الذي ذكر أن دلالة الأرقام توضح أن الإقبال كبير إلى حد ما رغم الظروف المناخية السيئة، والإقبال كان مصدره الإقناع وليس "الحشد" كما وصفته بعض وسائل الإعلام الأخرى.

كما تم الاستفسار بشأن **الدلالة الخاصة بنسبة إبطال الأصوات** التي زادت عن نسبة اختيار المرشح الآخر "موسى مصطفى موسى"، وأوضح الأستاذ **"كريم جبر"** رئيس الهيئة الوطنية للصحافة أن بعض تلك الأصوات نتجت بسبب عدم الوعي ونسبة ممن أبطلوا أصواتهم يوجهون رسالة معينة باحتجاجهم على بعض الأوضاع الاقتصادية التي كان بها جزء من الصعوبة وهي ضريبة الإصلاح الاقتصادي، وأكد على ضرورة أخذ الدولة باعتبارها تلك النسبة. وتم وصف نسبة **الأصوات الباطلة** من قبل التقرير الإخباري بنشرة الأخبار بتاريخ ٢ إبريل ٢٠١٨ "نسبة الأصوات الباطلة التي تخطت ٧% هي نسبة غير مسبوقة في الانتخابات المصرية".

كما وصف مقدم برنامج **"غرفة الأخبار"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ أن نسبة المشاركة التي وصلت إلى ٤٠% أو أقل هي نسبة ضعيفة وأقل مما كانت عليه في انتخابات عام ٢٠١٤، وقد أرجع الأستاذ **"مالك عوني"** رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية انخفاض مستوى الإقبال مقارنة بالانتخابات السابقة إلى عدم وجود منافسة حقيقية نتيجة لأزمة المعارضة المصرية التي لم تنجح في تقديم رؤية حقيقية مخالفة لرؤية الرئيس، وأوضح أن تلك المشكلة الخاصة بالمعارضة ليست ناتجة من النظام السياسي نفسه، وفي نفس الوقت أشار أن نسبة التصويت ليست ضعيفة تماماً وأنها تتفق مع النسب العالمية من حيث المشاركة في الانتخابات وقارن النسبة بالانتخابات الأمريكية الأخيرة التي اتسمت بأهميتها الشديدة ورغم ذلك لم تتجاوز نسبة المشاركة فيها ٥٠%، وقد تم تأطير ذلك بعرض **لقطات للافتات حملت صور الرئيس عبد الفتاح السيسي**

وعليها شعار "أنت الأمل" إلى جانب لقطات لبطاقات انتخابية عليها علامة اختيار الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وبعد **الإعلان الرسمي** عن نسبة المشاركة في الانتخابات وصفها الكاتب الصحفي **"أحمد عشري"** في نشرة الأخبار بتاريخ ٢ إبريل ٢٠١٨ أن :"نسبة المشاركة ٤١,٥% تقترب من النسبة عام ٢٠١٤ وهي نسبة مرضية متوقعة في ضوء ما تم ممارسته من حملات ضغط وعمليات ترهيب لكثير من الناخبين ومن قبل جماعات من خارج مصر وداخلها محسوبه على جماعة الإخوان المسلمين إلى جانب دعوات الاعتراض على العملية الانتخابية".

وقد قارن الدكتور **"حسن سلامة"** أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة في برنامج **"غرفة الأخبار"** بتاريخ ٢٨ مارس ٢٠١٨ الوضع بمصر بدول أخرى مثل فرنسا وروسيا حيث ذكر أن نسب التصويت العالمية لا تتجاوز النصف، فذكر أن الانتخابات الروسية الأخيرة بلغت نسبة التصويت٥١% والانتخابات الفرنسية كانت نسبتها في الثلاثينات. كما ذكر أن هناك قطاع لا يهتم بالشأن العام وليس بالضرورة أن يكون معادي للدولة، بالإضافة إلى أن الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٨ تتسم بقدر أقل من التنافسية، إلى جانب تقاعس البعض إلى اليوم الأخير من التصويت.

(٢) أطراف الصراع والسمات البارزة لهم طبقاً لتوصيف القناة:

١- **الحكومة المصرية:** نفذت حزمة من الإصلاحات الاقتصادية – طبقت أضخم برنامج إصلاح اقتصادي في تاريخها- النظام بمصر شبه رئاسي يحقق التوازن بين السلطات – حكومة تكنوقراط – يشهد قطاع الصناعة تقدما لافتاً- تراهن على استراتيجية ٢٠٢٠ لتأسيس مرحلة صناعية جديدة- عملت على تطوير الجيش المصري ليصبح من ضمن أقوى عشرة جيوش بالعالم- تراهن على نسبة المشاركة بالانتخابات – لديها قناعة بأهمية علاقاتها بأشقائها العرب– خلال أربع سنوات ترمم مصر ما انكسر بالداخل وتصل ما انقطع مع الخارج.

٢- **الجماعات الإرهابية:** زادت وتيرتها مع إنهيار حكم الإخوان – تحولت سيناء إلى بؤرة من الجماعات الإرهابية – الإرهاب الذي يهدد الدولة عزز من رغبتها في المشاركة – الدوحة دعمت ماليا وإعلاميا تنظيم الإخوان لتوليه السلطة – يتم دعم جماعة الإخوان من تركيا- جماعة الإخوان المحظورة- يخوض الجيش معها معركة لا تقل عن حرب ١٩٧٣.

٣- **المعارضة المصرية:** فشلت في إيجاد منافس للرئيس عبد الفتاح السيسي.

(٣) الشخصيات المحورية والسمات البارزة لهم طبقاً لتوصيف القناة:

١- **الرئيس عبد الفتاح السيسي:** تم ذكر مصطلح الرئيس الحالي وليس الرئيس المنتهية ولايته – تم تقليص صلاحياته - الملف الاقتصادي الاجتماعي الخاص بالصحة والتعليم على رأس أولويات الرئيس- تحدث عن مرحلة تثبيت الدولة- استعاد هيبة الدولة المصرية في الداخل والخارج- من أولوياته بناء شخصية المواطن المصري- يتجه إلى حقبة رئاسية جديدة من الباب الواسع.

٢- **رئيس حزب الغد "موسى مصطفى موسى":** لا يوجد قاعدة شعبية له – خصم شكلي – لا أحد يعرف عنه شيئا.

(٤) الكلمات والعبارات المستخدمة في وصف الانتخابات المصرية من قبل مقدمي النشرات والبرامج الإخبارية والمراسلين: تقوم الحكومة المصرية بإنجازات كبيرة من أجل التطوير- الأساس هو نسبة المشاركة في الانتخابات- قوات الشرطة والجيش تمشط اللجان الانتخابية- الإقبال بكثافة على الاقتراع باليوم الأول- إقبال جماهيري لافت – رابع انتخابات تعددية في تاريخ البلاد- تصدر المرأة وكبار السن – إصلاحات اقتصادية ضخمة- الإنجازات الاقتصادية تؤكدها التقارير الدولية والمحلية- الانتخابات بمثابة استفتاء على الإنجازات المصرية- الانتخابات رسالة للداخل والخارج- تفوق كاسح للرئيس السيسي على منافسه.

عاشرًا : مناقشة نتائج الفروق في التغطية الإخبارية للانتخابات الرئاسية ٢٠١٨ والاستراتيجية الخاصة بمقدمي البرامج في القنوات الثلاث

بعد التحليل الكيفي التفصيلي للانتخابات الرئاسية في كل قناة على حدة، يمكن عقد مقارنة شاملة تقف على الأبعاد المختلفة والتفاصيل التي تميز أسلوب كل قناة وتعد ملمحاً رئيساً في رؤيتها للانتخابات الرئاسية المصرية لعام ٢٠١٨ وذلك على النحو التالي:

أوجه المقارنة	الفروق في التأطير والمعالجة الإخبارية
الأفكار الرئيسة التي أكدت عليها القنوات	**(١) قناة فرنسا ٢٤:** كانت أبرز الأفكار التي أكدت عليها القناة هي النتيجة المحسومة للانتخابات لصالح الرئيس عبد الفتاح السيسي لغياب المنافسة الحقيقية إلى جانب محاولات النظام **لحشد** الناخبين من أجل تحقيق نسبة مشاركة مرتفعة، كما ركزت على أسباب المعارضة في إطلاق دعوات مقاطعة الانتخابات، كما تم التركيز على تفاوت نسب المشاركة وتراوحها بين المتوسطة والضعيفة، وتم إفراد مساحة كبيرة على فكرة اختلاف صورة الانتخابات المصرية بين وسائل الإعلام المصرية المحلية والدولية مع التأكيد على وجود نوعا من تقييد الحريات بالاستشهاد بترحيل مراسلة صحيفة "التايمز" البريطانية، وكان الجانب الإيجابي الخاص بالسياسة المصرية الذي تم الإشارة إليه في القناة هو الاهتمام بملف الأقباط في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى جانب تحسين علاقات مصر الدبلوماسية مع الخارج، ولكن الإشارة للجانب الاقتصادي كانت تتسم بالسلبية نوعاً ما. **(٢) قناة بي بي سي عربية:** أهم الأفكار التي ركزت عليها القناة هي فكرة تأمين العملية الانتخابية بشكل ضخم، والعقوبة القانونية التي فرضت عن الممتنعين عن المشاركة وأنها أدت لكثافة الإقبال في اليوم الثالث، وتقييم حرية الإعلام بمصر وكيفية عرض المشهد الانتخابي في وسائل الإعلام المصرية المحلية، ومقارنة الانتخابات الحالية عن نظيرتها عام ٢٠١٤، والحشد الانتخابي التي قامت به الدولة على حد وصف القناة، ولكن لم تتطرق القناة لأية إنجازات خاصة بالدولة المصرية خلال حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي بل ركزت وبشكل مكثف عن **معاناة الأوضاع الاقتصادية** من العديد من المشاكل، كما ذكرت القناة فيما يتعلق بنسب الإقبال على المشاركة بوجود تفاوت عكس قناة فرنسا ٢٤ التي كان حديثها في غالبية الأوقات عن قلة أعداد الناخبين. **(٣) قناة سكاي نيوز عربية:** اختلفت محاور اهتمام القناة تماما عن قناتي بي بي سي عربية وفرنسا ٢٤، حيث كان الاهتمام الرئيسي الذي أفردت له القناة مساحة زمنية كبيرة هو تسليط الضوء على إنجازات الحكومة المصرية في شتى المجالات وبالأخص في المجال الاقتصادي، ولم يتم الاهتمام تماما بعرض موقف المعارضة من الانتخابات، وكان الحديث باستحياء عن من قاطع الانتخابات وكان التركيز على كون دعوات المقاطعة مؤامرة من قبل جماعة الإخوان المسلمين على عكس ما تم تأطيره في قناتي بي بي سي عربية وفرنسا ٢٤، ولم تتحدث قناة سكاي نيوز عن فكرة إبعاد بعض المترشحين للرئاسة على عكس ما فعلته قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية التي ركزت على ما

	حدث **مع الفريق "سامي عنان" و"خالد علي"** في فترة الانتخابات الفعلية، حتى طريقة إبراز القناتين للموضوع لم يكن بها حسم قاطع بأن ترشحهم يعتبر مخالفة قانونية وتم عرض الموضوع وكأنه صراع سياسي بين النظام المصري القائم وهؤلاء المرشحون، وهذا عكس ما تم تأطيره تماما في قناة سكاي نيوز فأثناء الحدث الفعلي الخاص بإبعاد الفريق "سامي عنان" عن الانتخابات **ذكرت القناة تفصيلاً الموقف القانوني له وأسباب إبعاده** حيث ذكرت بأنه يحمل رتبة فريق مستدعى فبحسب القانون العسكري، ووفقا للنظام المتبع لضباط الجيش المصري فإن الضابط ما لم يقدم استقالته يبقى تحت الاستدعاء للخدمة بالقوات المسلحة حتى عند إحالته للتقاعد أو المعاش، ويقول القانون إن من يتبوأ منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة-وهو المنصب السابق لعنان- يكون تحت الاستدعاء طوال فترة حياته. ومن هنا يتبين أن عرض قناتي بي بي سي عربية وفرنسا ٢٤ لهذا الموضوع وبعد بدء التصويت الفعلي وبدون التأكيد على تفاصيل القانون بصدد هذا الشأن يعد نقطة سلبية لا تهدف إلا لإثارة البلبلة. كما اختلفت طريقة سكاي نيوز تماما عند تحدثها عن أسباب رفض الهيئة الوطنية للانتخابات ذكر أي نسب مبدئية عن أعداد المشاركة، حيث قام أحد مقدمي البرامج بإعطاء تبرير محتمل بذكره "من الأرجح أن يكون ذلك خشية بأن يتأثر سلوك المواطنون بحجم المشاركة المعلن"، في حين أن قناتي بي بي سي وفرنسا ٢٤ تحدثتا عن موقف الهيئة بالامتناع وكأنه لغز غير مفسر.
أهم الكلمات والعبارات الوصفية التي تم استخدامها من قبل مقدمي القنوات	**(١) قناة فرنسا ٢٤:** استخدمت قناة فرنسا ٢٤ عبارة **"لتقول بها"** حين ذكرت أن:"وسائل الإعلام المحلية تنشر صور ازدحام الناخبين أمام اللجان لتقول بها أن نسب المشاركة مرتفعة"، وهو تعبير له دلالة سلبية، كما استخدمت وبكثرة عبارات "الانتخابات المحسومة- غياب منافسة حقيقية – عزوف الشباب- مشاركة خجولة – محاولة السلطات المصرية إضفاء المصداقية - أنصار السيسي- الانتخابات رهان على شرعية الرئيس"، وتعد تلك العبارات نموذجاً لا يتسم بالإيجابية والدقة في توصيف الانتخابات وتضفي انطباعات سلبية على العملية السياسية المصرية، فمن المفترض أن نسبة المشاركة سواء كانت قليلة أو كبيرة ليست مرتبطة تماما بكون الرئيس السيسي هو رئيس شرعي للبلاد جاء بإرادة الشعب في عام ٢٠١٤، كما أن وصف المواطنين المشاركين بالانتخابات أو الذين يعبرون عن فرحهم أمام اللجان الانتخابية بعبارة "أنصار السيسي" هو توصيف قائم على التصنيف غير الدقيق والموضوعي وواقع المجتمع المصري. **(٢) قناة بي بي سي عربية:** استخدمت القناة كثيرا عبارات، مثل: استفتاء أكثر

	منه انتخابات- لا يوجد تعددية- محاولات حثيثة لدفع المواطنين- حشد المواطنين، وتضفي تلك العبارات السلبية على العملية الانتخابية، ولكن يمكن القول أن العبارات المستخدمة في وصف الانتخابات أكثر اعتدالا عن تلك التي استخدمتها فرنسا ٢٤. واتفقت كل من قناتي بي بي سي وفرنسا ٢٤ على وصف الرئيس عبد الفتاح السيسي بذكر "الرئيس المنتهية ولايته". **(٣) قناة سكاي نيوز عربية:** وصفت القناة الرئيس عبد الفتاح السيسي باسم "الرئيس الحالي" وليس كما فعلت قناتي بي بي سي وفرنسا ٢٤، كما استخدمت كلمة "حث" الناخبين على المشاركة وليس "حشد" الناخبين على عكس ما فعلت قناتي بي بي سي وفرنسا ٢٤، كما استخدمت القناة مصطلح "زعم" عندما تحدثت عن الأسباب الخاصة بالأشخاص الذين قاطعوا الانتخابات فذكرت عبارة "بزعم ضعف المنافسة" وهو ما يعني عدم تأييدها لهذا الرأي، واستخدمت القناة بكثرة عبارات "الإنجازات الاقتصادية"، "إقبال لافت للنظر"، كما استخدمت القناة -وعلى العكس من قناتي بي بي سي وسكاي نيوز –عبارات، مثل: "مبادرات للحث على المشاركة" و"تطوع الشباب للحث على المشاركة" وليس كما فعلت بي بي سي عربية بوصف من يعبر عن فرحته أمام اللجان بذكر "أنصار السيسي"، ووصفت القناتين المبادرات التي نظمتها المحافظات المختلفة للتشجيع على المشاركة بعبارة "أساليب حشد".
إبراز أطراف الصراع	عملت **قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربي** على تأطير الصراع على أنه بين الأحزاب المعارضة بمصر ضد نظام الحكم وأفردت القناتان لوجهة نظر المعارضة المصرية مساحة هي أكبر من وزنها وتأثيرها الحقيقي بالمجتمع وإن كانت قناة فرنسا ٢٤ ركزت بشكل أكبر على وجهة نظر المعارضة، بينما قامت قناة **سكاي نيوز عربية** على تأطير الصراع على أنه بين نظام الحكم المصري والجماعات الإرهابية وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين وهو ما لم تتطرق له قناتا فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية، وبذلك تتفق القنوات في أن الصراع ليس بين متنافسين في الانتخابات.
استراتيجية مقدمي البرامج	**(١) قناة فرنسا ٢٤:** اتسم بعض مقدمي البرامج مثل **"خليل البشير"** بتبني موقف حيادي وعدم إسقاط وجهة نظره وحرصه الشديد على أن يأخذ كل ضيف حلقة في إبداء رأيه، ولكن عرض وجهة نظر مضادة عندما طرح سؤال حول " تقييد حرية الصحافة وإغلاق حوالي ٤٠٠ موقع على الانترنت"، رغم ذلك كانت النبرة السائدة على **"رجاء مكي"** مقدمة برنامج "منتدى الصحافة" تميل من صياغة التساؤلات التي تطرحها لأن تؤكد على فكرة وجود حشد ممنهج ومكثف من أجل المشاركة بالانتخابات وعمل الحكومة المصرية على

	توحيد موقف وسائل الإعلام الرسمية والخاصة من أجل دعم المشاركة، وحاولت كثيرًا تأكيد فكرة أن الطوابير الطويلة التي نقلتها وسائل الإعلام المصرية لم يجدها مراسلو القناة أثناء التغطية، وطرحت مجموعة تساؤلات تثبت بها توجهها في التشكيك مثل:"هل لدينا ثقة في الأرقام الخاصة بنسبة المشاركة في غياب وجود مراقبين دوليين؟"، كما ذكرت أنه حدث إبعاد لمرشحين، كما ذكرت أن جماعات حقوق الإنسان قالت أن عشرات الآلاف ليس فقط من جماعة الإخوان المسلمين ولكن أيضًا من اليساريين في السجون، إلى جانب ذلك تم مراعاة عرضي وجهتي النظر بتوازن في فقرات إخبارية أخرى. **(٢) قناة بي بي سي عربية:** اتبع بعض مقدمي البرامج مثل **"نسمة السعيد"** استراتيجية حيادية في عرض وجهات النظر المختلفة في الانتخابات، وأشار مراسلو القناة أن الشارع المصري يؤيد الرئيس عبد الفتاح السيسي من خلال اللقاءات التي تم إجرائها معهم. ورغم التزام مقدمة البرامج "نسمة السعيد" في أغلب المرات، اتضح توجه خاص غير مباشر لها يحمل توجها غير محابياً للانتخابات المصرية انعكس ذلك في صياغات الأسئلة ومقاطعة الضيوف التي تحمل توجها مؤيدا للانتخابات المصرية، كما اتضح من خلال إيماءات الجسد أثناء الحديث، حتى طريقة الجلوس ووضع الذراعين، وتكرار جمل معينة وطرح نفس السؤال بأكثر من طريقة لمحاولة الضغط على الضيف. وقد دعم تلك التوجهات غير المباشرة النهاية الخاصة لإحدى حلقات برنامج **"بتوقيت مصر"** بتاريخ ٢٩ مارس ٢٠١٨ الذي عرض مقطع فيديو لأبرز المقتطفات من حديث مجموعة من الإعلاميين المصريين وهم يحثون الشعب على المشاركة الانتخابية، وكان ذلك في سياق تحدث الحلقة عن تقييم الأداء الإعلامي المصري في تغطية الانتخابات، وكان مقطع الفيديو محاولة لإظهار عدم حيادية الإعلام المصري رغم أن الجمل التي ذكروها لم تحمل توجيه المواطنين لانتخاب مرشحا بعينه بل ركزت على ضرورة النزول للمشاركة بصفة عامة، وجاء في مقطع الفيديو الجملة الخاصة بمحافظ "كفر الشيخ" الذي انتقد بحدة من انتوى على مقاطعة الانتخابات، وتم اختتام مقطع الفيديو بجملة الإعلامي "عمرو أديب":"إحنا عايزين نعلم الشعب الديموقراطية ولا الدكتاتورية؟ فلتذهبوا إلى اللجان أو لا تذهبوا إلى اللجان"، وجاءت تلك الجملة كخاتمة لمقطع الفيديو **وكأنها وجهة نظر القناة** حيث إنه في ثنايا الخطاب الخاص بالقناة تم التركيز بشدة على طرق الحشد الانتخابي المختلفة التي تقوم بها الدولة. كما اتضح بشكل واضح من قبل مقدمي قناة **بي بي سي عربية** محاولة إسقاط

	وجهات النظر وتفسير نسب إقبال المصريين في الخارج بشكل سلبي بأنها نتيجة كثافة تواجد المصريين في بلدان معينة أو أن النسب لا تعتبر كبيرة لسبب أو لآخر، إلى جانب محاولة القول بشكل غير مباشر بتقييد حرية الإعلام بمصر خاصة عند استعراض العناوين الصحفية التي اختلفت صياغتها في جريدة المصري اليوم بين الطبعة الأولى والثانية وتساؤل مقدم البرنامج بقوله "لا نعرف ماذا حدث؟" والقناة بذلك تستخدم **أسلوب غير مباشر في ذكر المعلومة** مقارنة بقناة فرنسا ٢٤. **(٣) قناة سكاي نيوز عربية:** كانت استراتيجية مقدمي البرامج **تدعيمية** لحديث الضيوف الذين أبرزوا الإنجازات التي حدثت في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي. وقد ذكر مقدمو البرامج أكثر من مرة عبارة "الإقبال بكثافة على الانتخابات" كما تم تأكيد النطق على كلمة "كثافة". ولكن في نفس الوقت حدث نوع من **التناقض** من إحدى مقدمي البرامج ففي حين وصف الجميع الإقبال في اليوم الأول بأنه "كثيف" وصفته إحدى مقدمي البرامج الإخبارية بأنه "متوسط" رغم وصفها له في حلقة سابقة بأنه "كثيف" وهذا نوع من عدم الاحترافية في الأداء. بينما اتبع مقدم برامج واحد فقط خاص ببرنامج "غرفة الأخبار" استراتيجية مختلفة عن بقية مقدمي القناة حيث استخدم عبارات مثل "نسبة المشاركة ضعيفة"، "النسبة أقل مما كانت في انتخابات ٢٠١٤" وذلك أثناء تحاوره مع ضيفه الذي عارضه تماما وأشار إلى أن النسبة ليست ضعيفة.
طبيعة ضيوف القناة	(١) **قناة فرنسا ٢٤:** استضافت القناة ٢٣ ضيفاً للتحدث عن الانتخابات المصرية، تبني عدد ١٣ ضيفا منهم توجهاً معارضاً للعملية السياسية وللمشهد الانتخابي، بينما تبنى عشرة ضيوف توجها داعما للعملية الانتخابية ولنظام الحكم المصري، وبالتالي يمكن القول أن هناك نوع من التوازن في عرض وجهتي النظر من خلال طبيعة ضيوف القناة وإن غلبت وجهة النظر المعارضة نسبيا. ولكن هذا التوازن الظاهري قد يتم الاختلاف على تفسيره حيث كان من المفترض استضافة من يعبر عن حملة المرشح الثاني "موسى مصطفى موسى" لأن القناة تغطي انتخابات في الأساس أكثر من تغطيتها لمواقف سياسية. **(٢) قناة بي بي سي عربية:** استضافت القناة ٢٢ ضيفا للتحدث عن الانتخابات المصرية، تبنى ١٢ ضيفاً منهم توجهاً مؤيدا للعملية الانتخابية ونظام الحكم المصري، بينما تبنى عشرة ضيوف توجها معارضا كان أغلبهم من شخصيات معارضة وباحثين سياسيين، وبالتالي اتضح مراعاة عرض وجهتي النظر من قبل الضيوف وإن زادت نسبة الضيوف التي حملت توجهاً داعماً للانتخابات نوعاً ما، ولكن هذا لا يعبر عن توازن حقيقي حيث لم تستضف القناة -كما

	فعلت نظيرتها فرنسا ٢٤ -من يمثل جانب المرشح الثاني، وبالتالي تم إغفال جانب رئيسي في الانتخابات وتم استبداله بمن يمثل جانب المعارضة للتعبير عن وجود انقسامات سياسية. **(٣) قناة سكاي نيوز عربية:** استضافت القناة ٤٩ ضيفا لتحليل المشهد السياسي المصري الخاص بالانتخابات المصرية أو للتحدث عن الإنجازات المصرية في شتى المجالات، وحمل جميع الضيوف اتجاها مؤيدا للحكومة المصرية وما قدمته من إنجازات بالإضافة إلى التوجه الإيجابي نحو المشهد الانتخابي، وكان غالبية الضيوف من أساتذة العلوم السياسية والباحثين السياسيين وشخصيات رسمية سابقة أو حالية وخبراء بمجال الاقتصاد ورؤساء تحرير صحف مصرية.
الأطر الخبرية المستخدمة وأدوات التأطير	تشابهت الأطر الخبرية بين قناتي **فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية** حيث سادت الأطر الرسمية السياسية (مثل بعض التصريحات الخاصة بالرئيس عبد الفتاح السيسي وللمتحدث باسم الهيئة الوطنية للانتخابات) إلى جانب أطر خاصة بأقوال جماعات معارضة واتفق ذلك مع الطريقة التي عرضت بها القناة للانتخابات بأنها صراعاً بين النظام السياسي الحالي والمعارضة المصرية، كما استخدمت إلى حد ما أطر مرجعية قانونية، كما تم الاستناد للأطر التاريخية كثيرا في البرامج الإخبارية عن طريق عقد المقارنات بين الوضح السياسي الحالي بمصر وبين عهود سابقة. بينما كانت الأطر الخبرية السائدة في قناة **سكاي نيوز عربية** هي أطر النتائج الاقتصادية والأطر الرسمية السياسية، حيث أفردت القناة مساحة كبيرة لتغطية الإنجازات الاقتصادية في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي. واتفقت القنوات الثلاث في عدم تأطير الانتخابات من خلال إطار "السباق الانتخابي" Game-Framed حيث لم تسلط قناة سكاي نيوز في الأصل الضوء على المرشح الثاني "موسى مصطفى موسى"، كما أشارت كل من قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي إلى أنه لا يوجد تكافؤ في المنافسة وأن النتيجة محسومة وبالتالي لم يتناسب التأطير من خلال هذا الإطار، بينما كان تركيز قناة سكاي نيوز عربية على "إطار القضية" Issue Framed من خلال عرض البرنامج الانتخابي للرئيس عبد الفتاح السيسي بأنه استكمال ما قدمه من إنجازات في الفترة الرئاسية السابقة وهو ما تم إلقاء الضوء عليه تفصيلاً، بينما لم تتحدث كل من فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية من خلال هذا الإطار حيث لم يتم تسليط الضوء على الانجازات بل تم التأكيد على عدم وجود برامج انتخابية لكلا المرشحين. كما كانت **أبرز أدوات التأطير** المستخدمة بالقنوات الثلاث هي أداة التأكيد على عبارات وألفاظ محددة ثم أداة المقارنة سواء بمقارنة الانتخابات الحالية

	بنظيرتها عام ٢٠١٤ أو غيرها من الانتخابات أو مقارنة نسبة إقبال الناخبين باختلاف الأيام والتوقيت.
طبيعة الأخبار المكتوبة على الشاشة	جاءت بعض الأخبار المكتوبة على الشاشة في **قناة فرنسا ٢٤** تحمل طبيعة خاصة مثل: "الشرطة المصرية تقتل ٦ مسلحين تتهمها بتفجير الإسكندرية"، فكلمة **"تتهمها"** هنا تبعث التشكيك في مصداقية الدولة المصرية وهي كلمة سلبية غير مهنية على الإطلاق، كما جاءت أخبار مثل: "مشاركة خجولة في اليوم الثاني من الانتخابات– انتخابات بلا مفاجآت- تقرير بريطاني يندد بظروف سجن الرئيس السابق محمد مرسي- السيسي يتجه لتحقيق فوز ساحق- نسبة المشاركة ٤٠% وهي نسبة غير مرضية" وتوضح بعض تلك العبارات **سلبية النظرة** للانتخابات المصرية. أما قناة **بي بي سي عربية** فجاءت الأخبار المكتوبة على شاشتها متزنة إلى حد كبير ولا تصدر أحكاما على نسب المشاركة مقارنة بقناة فرنسا ٢٤. وفيما يتعلق بقناة **سكاي نيوز عربية** جاء على الشاشة أخبار، مثل: "مدن شمالي سيناء شهدت إقبالا مبكرا وكثيفًا"، "المصريون يرون الانتخابات واجبا لتعزيز الاستقرار في البلاد"، "الناخبون بحلايب وشلاتين يدلون بأصواتهم"، "ناخبة في محافظة مطروح تبلغ من العمر ١٠٣ أعوام"، "عروسان في أسوان يدليان بصوتيهما"، "أداء الواجب قبل السفر لأداء العمرة" مع صورة مصاحبة لمواطن بلبس الإحرام يدلي بصوته، فدائماً ما تسلط القناة الضوء على الجوانب الإيجابية.
طبيعة اللقطات المصورة ولقاءات المواطنين بالشارع المصري	**(١) قناة فرنسا ٢٤:** تم عمل لقاءات مع الناخبين في أكثر من تقرير إخباري أوضحوا جميعهم تأييدهم للرئيس عبد الفتاح السيسي كما تم عرض **لقطات** كثيرة في لجان انتخابية مزدحمة ولقطات أخرى للاحتفالات خارج اللجان ولقطات أثناء فرز البطاقات الانتخابية وعلامة الاختيار عليها أمام خانة الرئيس عبد الفتاح السيسي، والتركيز على بطاقة انتخابية تحمل ثلاث علامات بجوار خانة الرئيس عبد الفتاح السيسي. وقد تبين **تكرار نفس اللقطات** في الأيام الانتخابية المختلفة، وذلك التكرار نقطة سلبية لا تعبر عن الصورة الحقيقية للمشهد الانتخابي باختلاف يوم التصويت. وكان عرض مثل تلك اللقطات يتناقض في العديد من التوصيفات التي ذكرها مقدمي النشرات بأن هناك تفاوت في الإقبال أو عزوف بعض الشيء وإنما لم يكن هناك خلافا من قبل القناة على شعبية الرئيس من غالبية الشعب وهو ما عكسته الصورة، **فقد حاولت القناة بعض الشيء مراعاة الحيادية** بين حديث بعض الضيوف المعارضين أو بعض العبارات السلبية من قبل مقدمي البرامج والنشرات بعرض لقطات معبرة عن حب الرئيس. **(٢) قناة بي بي سي عربية:** تم عرض الكثير من اللقطات داخل اللجان التي

	توضح نزاهة سير العملية الانتخابية ودقتها وإقبال الناخبين على التصويت في كثير من الأحياء. كما أن جميع المواطنين الذين تم إجراء لقاءات معهم في التقارير الإخبارية كانوا من المؤيدين للمشاركة في الانتخابات بدافع الاستقرار. **(٣) قناة سكاي نيوز عربية:** أنتجت القناة **إعلان توعية** يحث على أهمية المشاركة في الانتخابات المصرية تم استخدام به بعض الجمل مثل "ورقة تكمل التاريخ وتصنع التنمية وتمهد الطرق وتحافظ على الأمن" وتم تصوير أشكال كارتونية مجسمة لدبابة وهرم وشاحنات، وفي النهاية توضع ورقة داخل الصندوق بعنوان "الانتخابات المصرية"، كما تم عرض لقطات كثيرة للجان اصطف فيها الناخبين في طوابير طويلة، كما تم عرض عشرات اللقطات للبطاقات الانتخابية وعليها علامة اختيار الرئيس عبد الفتاح السيسي. وبالتالي يتضح الاهتمام الخاص بالقناة في دعوتها للمشاركة في الانتخابات المصرية، وقد تشابهت اللقطات التي عرضتها نوعاً ما بقناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية خاصة في تصوير البطاقات الانتخابية التي اختارت الرئيس عبد الفتاح السيسي.

ملخص الدراسة:

قامت الدراسة بتحليل الانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٨ تحليلا كيفيا وذلك في قنوات "فرنسا ٢٤، BBC عربية، Sky News عربية" بالاستناد إلى نظرية الأطر الخبرية، وتم إجراء مسح شامل لجميع النشرات الإخبارية والبرامج بالقنوات الثلاث منذ بدء الانتخابات في مارس ٢٠١٨ وحتى إعلان النتيجة في إبريل، وبلغ حجم الأخبار التي تم تحليلها في القنوات الثلاث ١٩٨ خبرا و٤٣ فقرة من برامج إخبارية وتغطيات خاصة للانتخابات المصرية، وأظهر التحليل الكيفي اختلافاً واضحاً بين معالجة قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية من جانب وقناة سكاي نيوز عربية من جانب آخر، في حين تشابهت المعالجة نوعاً ما بين قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية. فقد اتضح الاهتمام الواضح بملف الانتخابات المصرية في **قناة سكاي نيوز عربية** وبشكل لافت للنظر فجاءت على رأس القنوات محل الدراسة في المساحة التي أفردتها لمناقشة الانتخابات المصرية والإنجازات في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، واتضح فيها الاتجاه الداعم للحكومة المصرية وللانتخابات المصرية حيث اهتمت بشكل خاص بتسليط الضوء على كافة الإنجازات الخاصة بالدولة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وأسردتها بأدق التفاصيل الممكنة واستضافت في هذا الشأن أعدادا كبيرة من الخبراء والسياسيين بلغت أكثر من ضعف ما تم استضافتهم في قناة فرنسا ٢٤ أو بي بي سي عربية، كما عملت على توضيح بعض التفاصيل الدقيقة القانونية في الشأن الانتخابي

والتي نص عليها الدستور المصري، فبصفة عامة مثلت القناة صورة إيجابية مشرقة عن مصر وإنجازاتها وكانت بمثابة حملة دعائية قوية تحث على ضرورة المشاركة إبان الانتخابات. ومن هنا نجد أن قناة سكاي نيوز عربية تمثل نموذجا من الاتصال السياسي المعبر عن العلاقات الوطيدة بين مصر والإمارات الدولة التي كانت من أولى الدول التي دعمت مصر عقب ثورة الثلاثين من يونيو، فقد غلب الطابع العربي عن البريطاني على القناة التي عبرت عن قوة مصر ودورها المحوري على مستوى الوطن العربي وصمودها أمام شدة ما تواجهه من تحديات، ويمكن القول أن نمط تمويل القناة المشترك بين شركة أبو ظبي للاستثمار الإعلامي وبين شركة سكاي البريطانية له تأثير على المعالجة الإخبارية للقناة، إلى جانب أن شركة سكاي نيوز في الأساس ليست خدمة عامة ببريطانيا مثل BBC ولكنها تعتمد على أرباحها الخاصة في التمويل.

وفيما يتعلق بمعالجة قناة **بي بي سي عربية** للانتخابات، يمكن وصف القناة بأنها أكثر اتزانا نوعا ما من قناة فرنسا ٢٤ حيث التزم مقدمو البرامج والمراسلين إلى حد ما بتحري الألفاظ المستخدمة في وصف الانتخابات ونسب الإقبال عليها وفي طريقة التحاور مع الضيوف بشكل لا يظهر توجهًا خاصا، ورغم ذلك استخدمت قناة بي بي سي عربية في بعض الأحيان بعض العبارات التي لها **دلالة سلبية غير مباشرة** نحو المشهد الانتخابي أو النظام السياسي أو حرية الإعلام بمصر، إلى جانب إبراز أن طرفي العملية الانتخابية هما الرئيس عبد الفتاح السيسي والمعارضة وتم إغفال من يمثل جانب المرشح الآخر وقد يكون ذلك بهدف إظهار القناة لحالة من الانقسام السياسي وهو ما فعلته قناة فرنسا ٢٤ أيضًا. وبالنظر إلى بعض الخلفيات السياسية الخاصة بالعلاقات المصرية البريطانية، فإنه طبقًا للموقع الإلكتروني الرسمي للهيئة العامة للاستعلامات أشار الموقع أنه كان هناك سوء فهم بريطانى في بداية ثورة ٣٠ يونيو لملابسات الأحداث بمصر وتحفظت بريطانيا على التغيرات السياسية التى وقعت فى مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو، إلا أن العلاقات المصرية البريطانية لم تتضرر كثيرًا. وربما كانت من النقاط الجوهرية فى تطور الموقف البريطانى تجاه الأحداث فى مصر ما أثير فى بريطانيا نفسها بشأن قضية التطرف، ثم ظهور بريطانيين تم تجنيدهم ضمن تنظيم داعش الإرهابي، وكذلك ما توصلت إليه لجنة التحقيق البريطانية فى أنشطة جماعة الإخوان داخل بريطانيا، حيث ساعدت هذه التطورات فى تبصير الجانب البريطانى أكثر بحقيقة ودقة الموقف المصري، واتخذت تشريعات جادة لمحاربة التطرف على أراضيها. ومن هنا خرجت تصريحات رسمية بريطانية تفيد بأنه بعد أن أصبح الرئيس عبدالفتاح السيسى شريكًا فى مجال مكافحة الإرهاب، فإنه لم يعد هناك مجال إلا لتوثيق

العلاقات بين البلدين واستمرار التعاون بينهما. فنجد أن السياسة الرسمية "الظاهرة" لبريطانيا إزاء مصر تماشت بشكل أو بآخر مع معالجة قناة بي بي سي، ومن هنا يتضح أن نمط تمويل مؤسسة BBC إلى جانب كونها خدمة بريطانية عامة أثر في اختلاف معالجتها عن مؤسسة Sky News التي تختلف في نمط تمويلها.

وقد اتضح أن **قناة فرنسا ٢٤** كانت الأبرز في عرض وجهة نظر المعارضة المصرية وعدم مؤيدي النظام السياسي وكانت **القناة الأكثر مباشرة** في استخدام مقدمي برامجها بعض المصطلحات وإلقاء بعض الأسئلة على الضيوف التي حملت بعض الرؤى السلبية تجاه الانتخابات المصرية وخاصة فيما يتعلق بالنظرة إلى حرية الإعلام بمصر، ولكنها أيضًا كانت تلتزم بعرض التصريحات الرسمية المصرية بشأن الانتخابات وعرضت جانبًا كبيرا من اللقطات التي عبرت عن دعم الشعب للرئيس عبد الفتاح السيسي، ورغم تسليط القناة الضوء بشكل متكرر على موقف المعارضة – رغم دورها غير الفاعل في الحياة السياسية المصرية- لا يمكن القول بأن قناة فرنسا ٢٤ كان لها توجه عدائي تجاه النظام السياسي المصري أو الانتخابات المصرية، فإن العلاقات المصرية الفرنسية شهدت تطورا كبيرا في شتى المجالات في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي وكان ملف مكافحة الإرهاب من أهم أولويات الجانبين، كما أنه من الجدير بالذكر أن الموقف الفرنسي إبان ثورة ٣٠ يونيو كان غير داعم لنظام الإخوان المسلمين ويرى أن الثورة إرادة شعب، وبهذا فإن نمط معالجة القناة يتماشى مع نمط الإعلام الغربي في الحكم على المواقف من منظور خاص وبضرورة عرض مختلف وجهات النظر من منطلق اهتمام فرنسا بملف الحريات والحقوق، حتى وإن كانت تلك المعالجة لا تتفق نسبيًا مع المتغيرات السياسية التي يشهدها المجتمع المصري والذي يتطلب فهمًا دقيقًا لأبعاد سياسية خاصة وتحديات تواجها مصر لحماية أمنها القومي. وبالتالي يمكن القول أن نمط تمويل القناة –الذي يعتمد على الحكومة الفرنسية-أثر نوعا ما على طريقة المعالجة الإخبارية بها.

ومن هنا فإن قناتي فرنسا ٢٤ وبي بي سي عربية نموذجان معبران عن التوجه الغربي في النظر للدول العربية وعدم مراعاة ما تمر به من متغيرات سياسية حساسة تفرض ضرورة التعامل بشكل خاص يراعي العديد من الاعتبارات الداخلية وخصوصية كل دولة خاصة بعد السنوات العصيبة التي مرت بها الشعوب العربية بعد ما أطلق عليه الإعلام الغربي ثورات الربيع العربي عام ٢٠١١.

هوامش الدراسة

(١) هوامش عربية:

أحمد سعيد جاد الله. (٢٠١٦). "المعالجة الإخبارية للشئون العربية والإيرانية في قناتي روسيا اليوم وبي بي سي العربية". **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

أمجد بشير أحمد. (٢٠١٨). "تأثير القنوات الفضائية الدولية الموجهة باللغة العربية في توجهات الرأي العام الليبي تجاه تداعيات أحداث الثورة الليبية ٢٠١١". **رسالة دكتوراة غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

آية كمال. (٢٠١٢)."علاقة مواقع الشبكات الاجتماعية بالمشاركة السياسية في الانتخابات البرلمانية المصرية ٢٠١٢/٢٠١١ بالتطبيق على موقع Facebook (دراسة ميدانية)**. المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** ع ٤٢، أكتوبر/ ديسمبر، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص.ص١-٧٢.

بسنت محمد عطية. (٢٠١٤)."المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها".**رسالة دكتوراة غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

بسنت مراد فهمي. (٢٠١٤)."تناول القضايا العربية في الخطاب التليفزيوني الأوروبي الموجّه باللغة العربية وعلاقة الصفوة به". **رسالة دكتوراة غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

داليا عثمان إبراهيم. (٢٠١٢)."المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية العربية فى القنوات الموجهة باللغة العربية، دراسة تطبيقية على(قناة الحرة الأمريكية– قناة العالم الإيرانية– قناة فرنسا٢٤)". **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

العلاقات المصرية البريطانية، الهيئة العامة للاستعلامات "بوابتك إلى مصر"، متاح على: **http://www.sis.gov.eg**

علي عبد الله محمد.(٢٠١٦)."الأحداث والقضايا اليمنية كما تعكسها الفضائيات الإخبارية وعلاقة الصفوة بها". **رسالة دكتوراة غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

محمد شريف أمين.(٢٠١٢). "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط في قناتي France 24 والحرة الأمريكية الموجهتين باللغة العربية".**رسالة ماجستير غير منشورة،**جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

ممدوح عبد الله مكاوي.(٢٠١٧)."تغطية مواقع القنوات الفضائية الإخبارية الموجهة باللغة العربية للانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠١٦ م: دراسة في إطار نظرية الأطر الخبرية ومدخل التسويق السياسي".**المجلة المصرية لبحوث الإعلام،**ع ٥٨، يناير/مارس، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص.ص ٣١٣-٣٧٣.

نهى عاطف العبد.(٢٠٠٩)."اعتماد الجمهور العربي على القنوات القضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية في أوقات الأزمات بالتطبيق على أزمة العدوان الإسرائيلي على غزة". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام،** ع٣٣، يناير/يوليو، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ص.ص ٣٥٩-٤٦٣.

هبة حسين عبد الوهاب.(٢٠١٠)."مستويات مصداقية القنوات الإخبارية العربية والأجنبية كما تراها الصفوة: دراسة مقارنة". **رسالة ماجستير غير منشورة،** جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

(٢) هوامش أجنبية:

Abdullaeva, A. (2017). Political Marketing and its Efficacy. Case: Political Party United Russia. **Bachelor's Thesis Degree Programme in Tourism, University of Applied Sciences**, available at: **https://www.theseus.fi.**

Al-Kandari, A. (2010). Arab news networks and conspiracy theories about America: A political gratification study. **Journal of Arab & Muslim Media Research** ,Vol. 3 No. 1&2, pp. 59-76, available at: **https://www.researchgate.net.**

AL Nahed, S. (2016).Covering Libya: A Framing Analysis of Al Jazeera and BBC Coverage of the 2011 Libyan Uprising and NATO Intervention. **Journal of Arab & Muslim Media Research**, Vol.9, No. 1, pp. 119-137, available at: **https://www.ingentaconnect.com.**

Al-Rawi, A (2017) News Organizations 2.0, **Journalism Practice**, Vol.11, No.6, pp. 705-720, available at: **http://www.tandfonline.com.**

Baren, S & Davis, D. (2009). Mass Communication Theory: Foundations, Ferment & Future. 5th ed, Boston, USA: Wadsworth cengage learning**.**

BBC Trust, BBC Arabic TV**: Opinion Leader research report,** (April 2009), available at: **downloads.bbc.co.uk/bbctrust/.report_research.**

Bruce, M. (2014). Framing Arab Spring Conflict: A Visual Analysis of Coverage on Five Transnational Arab News Channels. **Journal of Middle East Media**, Vol 10, pp.1-26, available at: **jmem.gsu.edu**.

Chaudhry, N. & Ashraf, A. (2012).Agenda setting and Framing of Elections during Musharraf Period in Pakistani Print Media (1999-2008). **International Journal of Humanities and Social Science,** Vol. 2, No. 17, pp.274-282, available at: **www.ijhssnet.com.**

De Vreese, C.(2005).News framing: Theory and typology in information desing. **Journal of Document design**, Vol. 13, Iss.1, pp.51-62, available at:**http//:www.jcmcr.com**.

Fornaciari, F. (2012). Revolution: A content analysis of Al Jazeera English and the BBC. **Journal of Arab & Muslim Media Research**, Vol.4, No. 2-3, pp. 223-235, available at**: https://www.ingentaconnect.com.**

Fortunato, J. &. Martin, S. (2016). The Intersection of Agenda-Setting, the Media Environment, and Election Campaign Laws. **Journal of Information Policy**, Vol. 6, pp. 129-153, available at: **https://www.jstor.org.**

Glavaš, D. (2017). Political advertising and media campaign during the pre-election period: A Comparative Study. **Organization for Security and Co-Operation in Europe Mission to Montenegro**, available at : **https://www.osce.org.**

Green, D. (2017). Framing Brexit: A Comparative Study on Agenda and Frame Building in Coverage of the United Kingdom's EU Referendum .**MA thesis submitted to University of Tartu Faculty of Social Sciences Johan Skytte Institute of Political Studies**, available at: **https://dspace.ut.**

Jaber, M. (2011). The BBC World Service in the Middle East: Claims to impartiality, or a politics of translation?. **Journalism**, Vol.12, No.2, P.P.171-182, available at**:jou.sagepub.com**.

Kimunguyi, E.; Gillespie, M. (2016).Terrorism discourse on French international broadcasting: France 24 and the case of Charlie Hebdo attacks in Paris**. European Journal of Communication**, Vol. 31, Iss. 5, pp. 568-583. ISSN 0267-3231, available at: **http://eprints.Lse.ac.uk**.

Lewis, J. (2004). Television, public opinion And the war in Iraq : the case of Britain. **International journal of public opinion research**, Vol.16 , No.3, P.P 295-310.

MSI-MED.(2017). Study on the use of internet in electoral campaigns The rules of the game: the Internet, Social Media and Election Communications. **Committee of experts on Media Pluralism and Transparency of Media Ownership,** available at:**https://rm.coe.int.**

O'Malley, E; Brandenburg, H; Flynn, R; McMenamin, I & Rafter, K.(2014). The impact of the economic crisis on media framing: Evidence from three elections in Ireland. **European Political Science Review**, Vol. 6, Iss.3, pp. 407-426, available at: **https://www.cambridge.org.**

O'Malley, E; Brandenburg, H; Flynn, R; McMenamin, I. & Rafter, K. (2012). Explaining media framing of election coverage: bringing in the

political context. **SSRN Electronic Journal**, 10.2139/ssrn.2189468, available at:**https://www.researchgate.net.**

Satti, M. (2015). Framing the Islamic State on Al Jazeera English and the BBC websites**. Journal of Arab & Muslim Media Research**, Vol. 8, No.1, pp. 37-53, available at: **http://www.ingentaconnect.com.**

Shehata, A. (2014). Game Frames, Issue Frames, and Mobilization: Disentangling the Effects of Frame Exposure and Motivated News Attention on Political Cynicism and Engagement. **International Journal of Public Opinion Research**, Vol. 26, No. 2, pp. 157-176, available at**: http://academic.oup.com.**

Stier, S; Bleier, A; Lietz, H & Strohmaier, M. (2018). Election Campaigning on Social Media Politicians، Audiences, and the Mediation of Political Communication on Facebook and Twitter**. Political Communication,** Vol.35, Iss.1, pp. 50-74, available at: **http://www.tandfonline.com.**

Teng'o, D. (2008). More of the Same: The Flow and Framing of African News on the Web Sites of Five Western News Organizations and an African News Aggregator. **A thesis submitted to Kent State University in partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Arts,** available at: **https://etd.ohiolink.edu.**

Ziani, A; Fahmy, S & Elareshi, M. (2014). Arabic-language newscasts in four non-Arab TV channels: Form and content. **Global Media Journal**, Vol.3, No 1-2, P.P.38-55, Available at: **www.gmj-me.com/gm.**